برنامج مقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية

إعداد

رضى السيد شعبان إسماعيل

مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية التربية – جامعة الفيوم

برنامج مقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية

إعداد
رضى السيد شعبان إسماعيل
مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية – جامعة الفيوم

مقـدمة:

تهتم الجغرافيا الطبية بدراسة المرض ونوعه والبيئة التى ينشأ فيها وتحديد مسببه وناقله ومضيفه والمتضرر به ، ودورة حياته كما تعرض لما تخلفه البيئة من ضرر على صحة الإنسان وما ينتج عنها من أمراض وتحليل كثير من العوامل المساعدة على انتشار هذه الأمراض من ناحية الظروف الطبيعية من مناخية ونباتية وغيرها ، ومن الناحيه البشرية من خلال انتقال العدوى عن طريق تنقل الأفراد المصابين من مناطق لأخرى مسببين بذلك عاملا وسيطا لنقل الأمراض.(عبد الرحمن محمد الحسن :٢٠١٢: ٥٠)

وقد سبق الأطباء الجغرافيين فى الاهتمام بالجغرافيا الطبية Medical Geography والتوزيع الجغرافى للأمراض، من خلال توزيع حالات المرض على الخرائط ولكن سرعان ما بدأ الجغرافيون بدراسة العوامل الجغرافية المؤدية للأمراض والأنماط المكانية لها، وزاد الاهتمام بدراسة الجغرافيا الطبية فى بعض دول أوروبا وأمريكا اللاتينية وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية؛ ونتيجة لهذا الاهتمام قرر الاتحاد الجغرافى الدولى International Geographical Union عقد لجنة لدراسة الجغرافيا الطبية ونوقش أول تقرير لهذه اللجنة فى مؤتمر الاتحاد الجغرافى الدولى المنعقد فى واشنطن ١٩٥٢ حيث عرفت هذه اللجنة الجغرافيا الطبية على أنها "دراسة العوامل الجغرافية المتعلقة بأسباب المرض وتأثير كل من الصحة والمرض".(محمد نور الدين السبعاوى :٢٠١٥ : ٢٢)

وفى العصر الحديث أدركت الحضارة الغربية أهمية الجغرافيا الطبية فأدرجتها ضمن المقررات الدراسية حتى فى أقسام الطب الوقائى ناهيك عن إنشاء كليات متخصصة فيها كما فى هولندا ، ونحن فى العالم العربى فى مسعانا لتطوير واقع مجتمعنا كان لابد أن نولى الأمر اهتمامنا فقد أقرت بعض الجامعات مقررا مسماه الجغرافيا الطبية فى مقرراتها الدراسية وهو ما لم يعمم بعد فى جميع الجامعات. (ناصر بن سعيد جابر : ٢٠١٤ : ع)

ونظرا لأهمية الجغرافيا الطبية فقد سعت العديد من الدراسات إلى تصميم برامج مقترحة فى الجغرافيا الطبية مثل دراسة (عادل رسمى حامد، وأحمد زارع أحمد : ٢٠١١) هدفت إلى قياس فاعلية برنامج مقترح فى الجغرافيا الطبية فى تنمية المهارات السلوكية والوعى البيئى لدى طالبات الصف الأول الثانوى ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج فى تنمية المهارات السلوكية والوعى البيئى.

وفى ضوء المشكلات التى يواجهها العالم كالعنف والحروب والتلوث البيئي وانتشار الأوبئة فقد حظى موضوع المهارات الحياتية Life Skills باهتمام بالغ عالميًا وعربيًا، فوفقا للتقرير الأمريكى ١٩٩٦ بعنوان "إعداد الطالب للقرن الحادى والعشرين " حدد مجلس التعليم الأمريكى أنه يجب تزويد الطلاب بالمهارات الحياتية التى تنمى مداركهم العقلية وتمكنهم من مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة.(لطيفة ماجد النعيمى:٢٠١٤ :٤٦٩) . وترى منظمة الصحة العالمية أن لتدريس المهارات الحياتية أهمية بالغة للفرد لما ينعكس على سلوكه وحددت بعض تلك النتائج فى : (Weisen,R.& et al:1994)

- تساعد المهارات الحياتية على الارتقاء بالصحة العقلية والتفاعل الإيجابى مع المشكلات الحياتية التى يواجهها الفرد.
- توفر المهارات الحياتية وقاية للفرد من المشكلات الصحية التى يمكن أن يتعرض لها.
- تمكن الأفراد من ترجمة المعلومات والاتجاهات والقيم إلى قدرات واقعية تستخدم فى التعامل مع مواقف الحياة المختلفة .
- اكتساب المهارات الحياتية يؤثر على الطريقة التى يرى بها الفرد نفسه والآخرين، وكيف يراه الآخرون وبالتالى فإن للمهارات الحياتية أثرًا كبيرًا على ثقة الفرد بنفسه ومدى اعتزازه بذاته.

ونظرًا لأهمية المهارات الحياتية فقد أشار تقرير اليونسيف ٢٠٠٦ إلى أن ١٦٤ دولة التزمت بمادة التعليم للجميع وأقرت تضمين المهارات الحياتية كوسيلة لتمكين الشباب من مواجهته للمواقف الحياتية وإكسابه المعارف التى تبنى على السلوك الصحيح . (عبد الرحمن جمعة وافى:٢٠١٠ :١٥).

ولأن المقررات الدراسية هى الوسيلة الأساسية فى تنشئة الفرد وإعداده فلابد أن يراعى القائمون عليها ذلك عند بنائها وتطويرها، حيث يتميز كل مقرر بمهارات حياتية تتلاءم مع أهدافه العامة ومكونات مادته العلمية.

ويمكن تنمية المهارات الحياتية من خلال المناهج الدراسية بواسطته مدخلين : هما:

- المدخل المباشر: وفيه يتم تنمية المهارات الحياتية كمادة مستقلة بذاتها ويدعو ذلك بأن لتنمية المهارات الحياتية آلياتها وطرقها وأنشطتها الخاصة بها.

- المدخل غير المباشر: ويتم من خلال دمج المهارات الحياتية فى المقررات الدراسية، بحيث تمثل المهارات تأكيدًا لأهمية المعلومات النظرية التى تعلمها الطلاب.(طيبة بنت عبد الرحمن الزنيدى :٢٠١٣:٢٠)

ومن ثم فقد أكد (Eversden,T:2001:50) على ضرورة صياغة المناهج بحيث تشمل المهارات الحياتية التى تشجع على حل المشكلات، واتخاذ القرار، والتفكير النقدى، والتغذية، والمسئولية الاجتماعية والشخصية، والتفاعل السريع مع التغير الاجتماعى، ومهارات الصحة والسلامة والإسعافات الأولية. والعلاقات الشخصية، وحقوق الإنسان . كما أكد (Moffett,A.C.:2005 :57) على ضرورة دمج المهارات الحياتية فى المنهج للعمل على تنمية الفرد ككل متكامل من النواحى المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية.

وإذا كانت المقررات الدراسية تهدف إلى تهيئة وتوفير بيئة تعليمية فعالة تحاول إكساب الطلاب المهارات التى تفيدهم فى الحياة اليومية، فإن الجغرافيا الطبية بما تتصف به من طبيعة عامة وتداخلها مع العلوم الأخرى وارتباطها بكثير من المواقف وأحداث الحياة اليومية فهى تعد من أكثر المقررات التى يمكن أن يكتسب الطلاب من خلالها العديد من المهارات الحياتية، مثل: حل المشكلات، واتخاذ القرار، واتخاذ الإجراءات الإيجابية للحفاظ على السلوكيات الصحية، تعزيز الصحة والسلامة البيئية والمعيشية.

وترى كوثر كوجك ضرورة الاهتمام بالمهارات الحياتية، وتزويد الطالب بها كى يستطيع مواجهة التغيرات والتحديات العصرية، وأداء الأعمال المطلوبة منه فى حياته العملية والشخصية.(جمال فواز الغمرى:٢٠١٣ :١٠٦) وبالتالى فإن غياب دراسة المهارات الحياتية وتطويرها له أثر فى إعاقة مسيرة تقدم المجتمعات، فالعلاقة طردية بين دراستها ومهارة الفرد فى مواجهة التحديات المستقبلية.

ويرى كل من (Tung,E:2002) و(Sherman,C.:2001:6) , أن هناك أسبابا تدعو إلى ضرورة الاهتمام بتزويد الطلاب بالمهارات الحياتية منها:

* قصور الدراسة الجامعية فى تنمية المهارات الحياتية اللازمة للطلاب.

* ضعف البرامج المخططة التى تساعد على تنمية المهارات الحياتية بما يمكنهم من مسايرة متغيرات العصر.

* انفصال البرامج التعليمية عن معالجة مشكلات المتعلمين الحياتية وهو ما أكدته نتائج دراسة (حمدى عبد العزيز الصباغ :٢٠٠٤) حيث أوضحت النتائج الافتقار للمناهج والبرامج الجامعية التى تساعد على تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب، وقد أدى ذلك إلى وجود قصور في المهارات الحياتية لديهم وهو ما أكدته دراسة (إيمان محمد لطفى:٢٠١٣) ، ودراسة (رانيا صاصيلا :٢٠١١) ، ودراسة (أحمد زارع أحمد:٢٠٠٨).

ويهدف تدريس المهارات الحياتية إلى إحداث تغيرات فى سلوك الطلاب لمساعدتهم على مواجهة مواقف الحياة اليومية، فالقدرة على تغيير السلوك ليس بالأمر اليسير فهناك كثير من السلوكيات اليومية التى يحاول الأفراد التخلص منها (مثل: المحافظة على نظام غذائى سليم ، الإقلاع عن التدخين) ولكن يواجهون صعوبة فى التغلب عليها بالرغم من قناعتهم بضرورة تغيير تلك السلوكيات ومن ثم فإن توفير المعلومات لدى الأفراد عن السلوكيات الواجب اتباعها ليست ضمانا لممارستها. (Corps, P.:2001:10) لذلك ينبغى النظر إلى تدريس المهارات الحياتية على أنها عملية ديناميكية يكون محورها الطالب ومن أهم شروط نجاحها المشاركة الفعالة من قبل الطلاب فى الأنشطة الصفية، وعليه ينبغى على المعلم اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة والتى توفر جوا من التعلم الاجتماعى وتحفز الطلاب على المشاركة وممارسة المهارة المنشودة . (Pellaux,D.: 2001) .

والتعليم يمكن أن يلعب دورًا رئيسيًا لبناء مستقبل مستدام للبشر، وقد شددت العديد من الدول على التعليم من أجل التنمية مما انعكس ذلك فى الوثائق الرسمية ، ففى عام ١٩٩٢ اعترف مؤتمر قمة الأرض المنعقد فى ريودى جانيرو بالبرازيل بأهمية دور التعليم فى تحقيق التنمية المستدامة ، ويتناول جدول أعمال القرن ٢١ إعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة . (Shaw, R.& Oikawa,y.:2014.16) .

وفي عام ٢٠٠٢ دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥ :٢٠١٤) بهدف تأصيل قيم التنمية المستدامة وإحداث تغيرات فى السلوك على أن يتم التعليم من أجل التنمية المستدامة فى جميع مراحل التعليم، والتعليم العالى فى وضع مثالى لتنفيذ خطة التنمية المستدامة والتركيز على:

- تعزيز وتحسين نوعية التعليم.
- إعادة توجيه البرامج لتشمل تطوير المعارف والمهارات والقيم المتعلقة بالتنمية المستدامة.
- بناء الفهم والوعى العام.(Summers,D.&Cutting,R.:2016:4) .

وقد أوضح مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المنعقد فى ريودى جانيرو في يونيه٢٠١٢ عرضًا شاملاً لدمج التنمية المستدامة فى البحوث والمناهج الدراسية ويرجع ذلك إلى ما يشهده العالم من تهديدات عالمية مثل معدلات التلوث العالية، استنزاف التنوع البيولوجى، الاحتباس الحرارى، تآكل طبقة الأوزون وغيرها. (Filho,W.L:2015 :5)

والتعليم الجامعى لديه فرصة فريدة لمساعدة العالم على مواجهة التحديات الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية والبيئية خلال القرن الواحد والعشرين ، وللوفاء بهذا الدور على المستوى الإقليمى والمحلى والدولى لابد أن تخضع مؤسسات التعليم الجامعى لتحول حاسم نحو التنمية المستدامة حتى تلعب دورًا هامًا فى تعزيز التنمية المستدامة فى المجتمع.(Fadeeva,S.& et al.:2014:1)

ويتخرج من الجامعات سنويًا ملايين من الطلاب الخريجين في مختلف التخصصات وبالتالى لابد من وضع استراتيجية تعزز التنمية المستدامة مما يدعم وعى الطلاب ويساهم فى خلق جيل جديد من الطلاب قادرًا على استخدام الموارد بشكل أكثر استدامة وإنصافا ، وقد أكد (Bellantuono,N.; Pontrandolfo,P.;Scozzi,B.&Dangelico,R.M.:2016:215) على ضرورة محو أمية الاستدامة بوصفها سمة عالمية للخريجين .

وهذا يتطلب إعادة توجيه المناهج نحو التنمية المستدامة ، فالمناهج هى الوسيلة التربوية الرسمية التى تحدث التغيرات فى سلوك الطلاب حيث إنها تزود الطلاب بالمعلومات والمعارف وتغرس فى نفوسهم القيم والاتجاهات الإيجابية. وقد أظهرت العديد من البحوث أن هناك عددًا من الطرق لتضمين التنمية المستدامة فى المناهج الدراسية:(Denby,L.& Rickards,L.D.S.:2016:14)

١- إضافة موضوعات الاستدامة إلى المحاضرات عندما تحين الفرصة.

٢- التخطيط لإدراج موضوعات أو قضايا التنمية المستدامة كجزء من الدروس.

٣- استخدام البرامج المتوفرة والتى تركز على التنمية المستدامة.

٤- دراسة موضوعات التنمية المستدامة كجزء من متطلبات الحصول على الدرجة العلمية.

٥- تقديم برامج أو دورات إضافية تركز على التنمية المستدامة.

٦- إدراج موضوعات التنمية المستدامة فى وحدة أو وحدات دراسية تكون إلزامية بهدف التعلم.

٧- تبنى أساليب تربوية جديدة لخلق طريقة مختلفة للعمل والتعلم وتمكن المتعلمين من فهم أنفسهم والعالم.

٨- مناقشة موضوعات التنمية المستدامة مع الخبراء والمتخصصين.

وتوجد علاقة بين الجغرافيا والتنمية المستدامة فكلاهما يهتم بدراسة التفاعل بين الإنسان والبيئة، ويتطلب حل المشكلات الخاصة بالتنمية المستدامة الحالية والمستقبلية الحصول على معلومات عن كيفية تغيير الإنسان للمستقبل، وأنواع النمو الاقتصادى التى قد تحدث، ومعدل التنمية الاقتصادية وطبيعة التغير التكنولوجى ، هذه المعلومات مطلوبة بالتفصيل على المستوى الإقليمى والعالمى، ويعتقد أن الجغرافيا هى الوسيلة التى يمكن أن توفر هذه المعلومات بشكل كاف، وحتى تتمكن الجغرافيا من القيام بدورها إزاء التنمية المستدامة فإن ذلك

يتطلـــــب زيـــــادة الـــــوعى فيمـــــا يتعلـــــق بالاســـــتدامة.(Bonney,M.J:2014:17)و (Pretorius,R.&Fairhurst,R.:2105:440)

ومن ثم فقد أعلنت لجنة تعليم الجغرافيا بالاتحاد الجغرافى الدولى فى ٢٠٠٧ التزامهم بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وفقًا لإعلان لوسيرن Licrne Declaration بشأن التعليم الجغرافى من أجل التنمية المستدامة.

كما أعلن مجلس وزراء الشمال ٢٠٠٧ Nordic Council of Ministers استراتيجية الشمال The Nordic Strategy وتنص على أنه ينبغى لبلدان الشمال الأوربى أن تدمج المعارف المتعلقة بالتنمية المستدامة فى المناهج الدراسية فى المدارس الابتدائية، والثانوية، وتعليم الكبار، والتعليم العالى، ومن المتوقع أن تأخذ التخصصات مثل الجغرافيا دورًا قياديًا فى مجال التنمية المستدامة باتباع مداخل منهجية عند التعامل مع التحديات المعاصرة والمستقبلية للاستدامة . (Grindsted.T.S.:2015:14-15) .

وتكشف العديد من الدراسات أن الجغرافيا كانت بطيئة في دمج الاستدامة فى المناهج الدراسية نظرا لتناولها التقليدى للعلاقة بين الإنسان والبيئة ومنها دراسة (Bonney,M.J.:2014) التى تناولت دور مقررات الجغرافيا بالتعليم الجامعى فى تناول التنمية المستدامة ، وأوضحت أن هناك ضعف فى تناول الجغرافيا فى التعليم العالى للتنمية المستدامة، وتناولت دراسة (Liu,L:2011) التطورات الأخيرة في دراسات التنمية المستدامة حيث أوضح الباحث أن الجغرافيا غير ممثلة فى دراسات التنمية المستدامة ومن ثم يحث(Liu,L) الجغرافيين على تناول التنمية المستدامة لإكساب الطلاب المعارف والمهارات الخاصة بالتنمية المستدامة. كما أوضحت نتائج دراسة (إبراهيم محمد إبراهيم:٢٠١٤) وجود قصور فى محتوى مقررات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية من حيث تضمين مفاهيم التنمية المستدامة وذلك لعدم تخطيط الكتب وفق أسس تساعد على إدراج تلك المفاهيم ، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين موضوعات التنمية المستدامة وما يتصل بها من مفاهيم فى مناهج الجغرافيا لمواكبة الأحداث فى القرن الحادى والعشرين.

ونظراً لهذا النقص فى برامج معالجة التعليم من أجل التنمية المستدامة فقد أدى ذلك إلى افتقار المعلمين لفهم موضوعات التنمية المستدامة ، وبالتالى ضعف الكفاءة الذاتية لتدريس هذه الموضوعات ومن ثم فمؤسسات إعداد المعلمين لديها القدرة على إحداث تغيرات داخل النظم التعليمية التى ستشكل معرفة مهارات الأجيال القادمة من أجل إيجاد مستقبل أكثر استدامة ومن ثم لابد من إدماج موضوعات التنمية المستدامة فى المناهج التعليمية لبرامج إعداد المعلمين.(Stants.N.B.:2014:17,18,40)

ومن ثم فقد حاولت الباحثة دمج بعض موضوعات التنمية المستدامة ضمن البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية تماشيًا مع الاتجاهات العالمية المطالبة بضرورة ربط التنمية المستدامة بمناهج الجغرافيا، ولما كانت المناهج الدراسية هى الوسيلة التى تعتمد عليها المؤسسات التعليمية فى تحقيق أهدافها المتنوعة ومنها نشر الوعى لدى الطلاب، فإن أكثر المناهج التى يمكن من خلالها رفع مستوى الوعى عند الطلاب بقضية التنمية المستدامة هى مناهج الجغرافيا نظرا لما تتضمنه من موضوعات يمكن ربطها بالتنمية المستدامة.

ويحكم على الطالب بأن لديه مستوى عاليا من الوعى فى جانب من الجوانب عندما يمتلك المعرفة عن ذلك الجانب ولديه ميول واتجاهات نحو هذا الجانب ويمتاز بمهارات عالية فى الأداء، ويرجع أهمية نشر الوعى بالتنمية المستدامة إلى:

- يقاس تقدم الأمم والشعوب بارتفاع مستوى الوعى لدى أفراد مجتمعاتها حيث إن الوعى أحد المؤشرات التى يعتمد عليها الدارسون والباحثون فى تصنيف المجتمعات إلى متقدمة ومتخلفة.
- امتلاك الأفراد لنظرة علمية صائبة تساعدهم على تفسير الظواهر والقضايا المختلفة عن أسباب حدوثها وتقديم مقترحات لحلها مما يحقق الاستغلال الأمثل للموارد.
- يسهم الوعى فى إحداث تغيرات فى السلوك وأنماط الإنتاج والاستهلاك بما يحقق متطلبات الأجيال الحالية والحفاظ على حقوق الأجيال المقبلة فى إشباع احتياجاتهم.

ونظرا لوجود قصور فى تناول مناهج الجغرافيا للتنمية المستدامة، فقد أدى ذلك إلى وجود قصور فى وعى الطلاب بقضية التنمية المستدامة وهو ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة فقد قامت بتطبيق اختبار للوعى بقضية التنمية المستدامة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بلغ عددهم (٣٠) طالبًا حيث بلغ متوسط درجاتهم (٢٢,٧) من الدرجة الكلية للاختبار؛ مما يدل على ضعف وعى الطلاب بقضية التنمية المستدامة.

ويتطلب تحقيق التنمية المستدامة استخدام استراتجيات تؤكد على تنمية القدرات وتعزيز المسئولية والقيم الأخلاقية ورعاية الآخر وهى تشمل التعليم الذى يركز على الطالب حيث يشارك الطلاب بنشاط فى تحديد أنشطتهم واستخدام أساليب التعلم الفعالة التى تسهم فى تكوين رؤية للمستقبل، وتنمية القدرات المدعومة بالقيم الأخلاقية حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات وتحمل المسؤلية عن خياراتهم والمساهمة فى تحقيق الاستدامة.
(Pavlova,M.:2009 :3) ، وهو ما أكده (Holzbaur,U.& Kropp,A.:2016:184) بأنه من الصعب إعطاء الطلاب الكفاءات ذات الصلة بالتنمية المستدامة عن طريق المحاضرات التقليدية .

وتعد استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب من أبرز الاستراتيجيات التى تعتمد على المتعلم الرحال أو المستكشف حيث يقدم من خلالها مهاما تعليمية محددة تساعد المتعلم على الاعتماد على نفسه فى القيام بالبحث والاستكشاف للمعلومات وتوظيفها في أداء المهام المحددة سلفا المنوط به أداؤها .

ولا تقتصر الرحلات المعرفية على جعل البيئة الصفية التربوية متمركزة حول الطالب بل يتعدى ذلك إلى جعل التعلم نشطا محفزا من خلال نوعية الأسئلة التى تنطلق من واقع بيئة الطلاب فيقومون ببناء معرفتهم من خلال مصادر حقيقية موجودة على شبكة الإنترنت بالإضافة إلى المصادر الأخرى من الكتب، والمجلات وغيرها . (داليا محمد نبيل ، وإيمان محمد مكرم :٢٠١٥ : ١٠٦ –١٠٧)

ويقصد بالرحلة المعرفية "عملية تهدف إلى دمج تكنولوجيا الويب فى التعليم والتعلم وهى فى الأساس ترتكز حول المتعلم ، حيث يتم توجيه جميع المتعلمين نحو المصادر المرتبطة بموضوع الدرس عبر الويب بعد تنظيم هذه المصادر وتقنينها ، فيقوم كل متعلم بتجميع الحقائق والآراء والبحث عن تلك المعلومات والمصادر وتحليلها ، ثم تكوين رأى أو معرفة جديدة ". (نبيل جاد عزمى : ٢٠١٤ : ٣٩٦)

ومن أبرز الانتقادات التى توجه للتعليم الجامعى تركيزه على الجانب المعرفى على حساب الجوانب الأخرى لعملية التعلم ، فالجامعات كثيرا ما تركز على حفظ المعلومات على حساب النواحى المهارية والوجدانية . (سمية عبد الله السملاوى :٢٠١٢: ٦٦٣)

ويؤكد مارش أن الرحلة المعرفية عبر الويب تمثل أشهر الاستراتيجيات التدريسية الشائعة لاستخدام وإدخال الويب فى عملية التدريس والتعلم داخل الفصول الدراسية ، كما انتشرت تطبيقات الرحلة المعرفية فى آلاف المدارس والجامعات ومؤسسات التعليم العالى حول العالم . (أمل إبراهيم حمادة :٢٠١٦ :٣٩٠)

واستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب لتقديم موضوعات الدراسة للطلاب المعلمين بكلية التربية من شأنه تطوير إعداد هؤلاء الطلاب حيث سيؤدى إلى تحويل المحاضرات إلى لقاءات استكشافية ممتعة تشجع العمل الجماعى بين الطلاب دون إلغاء المجهود الفردى كذلك ومساعدتهم على بناء معرفتهم من خلال عملية تفاوض اجتماعى حيث يعمل الطلاب معا بطريقة جماعية تعاونية من أجل إنتاج واستيعاب وبناء خبراتهم التعليمية بأنفسهم فضلا عن مساعدتهم على الاستفادة من مصادر التعلم المتاحة على الويب والانتقاء من بينها لخدمة الأهداف التعليمية بما يؤدى فى النهاية إلى تحسين إعداد الطلاب بكلية التربية . (مى السيد خليفة ، ونفين محمد الجباس :٢٠١٤ :١٦٤) ، و(منيرة بنت محمد فهد الرشيد :٢٠١٣ :١٧).

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث فى وجود ضعف لدى طلاب شعبة الجغرافيا فى الوعى بقضية التنمية المستدامة والمهارات الحياتية فى ظل عدم الاهتمام بالجغرافيا الطبية ضمن مقررات برنامج الجغرافيا بكلية التربية حيث اتضح من مراجعة اللائحة الداخلية لكلية التربية عدم وجود مقرر يحمل اسم الجغرافيا الطبية ضمن مقررات برنامج الجغرافيا ، وللتأكد من مشكلة البحث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا وبلغ عددها (٣٠) طالبا حول دراستهم للجغرافيا الطبية أم لا أو دراسة أى موضوعات متعلقة بها ضمن باقى المقررات الجغرافية الأخرى، ومدى رغبتهم فى دراسة برنامج خاص بالجغرافيا الطبية، فقد

تبين عدم دراسة الطلاب لمادة الجغرافيا الطبية *، وأجمع ١٠٠% من الطلاب على أنهم لم يدرسوا أى مقرر يحمل اسم الجغرافيا الطبية ، ٨٣,٣% من الطلاب بأنه لم يتم تناول أى موضوعات للجغرافيا الطبية ضمن المقررات الجغرافية التى تم دراستها فى السنوات السابقة، ويرى ٩٦,٧ % من الطلاب أن دراسة الجغرافيا الطبية ستفيدهم فى حياتهم ، كما أجمع ٧٠ % من الطلاب على أنهم ليس لديهم معلومات عن قضية التنمية المستدامة و ٣٠% من الطلاب لديهم معلومات إلى حد ما عنها ، كما أجمع ٩٠ % من الطلاب بأنهم فى حاجة إلى التعرف على قضية التنمية المستدامة والحصول على معلومات عنها .

كما قامت الباحثة بتطبيق اختبار للمهارات الحياتية على عينة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بلغ عددهم ٣٠ طالبا اتضح من نتائج الاختبار وجود قصور فى المهارات الحياتية لديهم حيث لم يتجاوز متوسط إجباتهم (١٨,٩) من الدرجة الكلية للاختبار ، وبلغ عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات أقل من متوسط الدرجة الكلية للاختبار ٢٠ طالبا ، فى حين أن ٣ طلاب وصلت درجاتهم إلى متوسط الدرجة الكلية للاختبار ، بالإضافة إلى ٧ طلاب درجاتهم أعلى من متوسط الدرجة الكلية للاختبار ، ويدعم ذلك وجود بعض الدراسات والبحوث السابقة التى أشارت إلى وجود ضعف فى المهارات الحياتية لدى الطلاب، مثل: دراسة (شيماء حمزة كاظم : ٢٠١٦) التى توصلت إلى تدنى مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب أقسام الجغرافيا بكلية التربية للعلوم الإنسانية من وجهة نظر القائمين بالتدريس نظرا لأنهم لا يعيرون اهتماما لتدريسها وممارستها ، بالإضافة إلى ضعف ربط الجانب النظرى بالجانب العملى ، ودراسة (إيمان عبد الحكيم أحمد : ٢٠١٧) أوضحت وجود ضعف لدى الطالبات المعلمات شعبة التاريخ فى المهارات الحياتية .

ويهدف الجهد التعليمى العالمى إلى إحداث تغيرات بعيدة المدى فى السلوك وخلق مستقبل أكثر استدامة ، ولمؤسسات التعليم العالى دور بالغ الأهمية فى المساهمة فى تحقيق التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال توليد المعرفة المتعلقة بالاستدامة والتحديات والتصدى لهذه التحديات حيث تشكل الجامعات قادة المستقبل وصناع القرار التى سيستعان بهم فى معالجة المشاكل الرئيسية لعالمنا، وهناك اتفاق عام بأن التعليم يلعب دورا هاما فى تحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق مستقبل أكثر استدامة من خلال تعزيز الوعى بالقضايا على جميع المستويات وتطوير قيم معينة والتاثير على السلوكيات، وأوضح (عبد الله عبد الرحمن البريدى:٢٠١٥: ٧٥) أنه عند إدماج موضوعات الاستدامة فى المناهج يجب الحرص على إدماج المعلومات والمؤشرات البيئية والسكانية والاجتماعية والاقتصادية بطريقة تنمى الوعى والاتجاهات الإيجابية إزاء الاستدامة.

وتعتبر التنمية المستدامة من القضايا الهامة فى الوقت الحالى والتى تتطلب وعى الطلاب بجميع جوانبها فقد أكد (Iverson,S.V.:2016:64) على ضرورة اتخاذ الآليات التى تعمل على تطوير وعى الطلاب نحو الاستدامة ،كما أكد (Baker-Shelley,A.:2016:130) على ضرورة زيادة الوعى حول الاستدامة بين مختلف الجهات الفاعلة فى الجامعات ، كما ينبغى أن يعد الطلاب للتحدى الذى سيواجه العالم فى المستقبل القريب، إلا أن الطلاب يعانون من ضعف فى وعيهم بقضية التنمية المستدامة وهو ما أكدته

* ملحق (١) استمارة استطلاع رآى الطلاب

الدراسة الاستطلاعية حيث تم تطبيق اختبار للوعى بقضية التنمية المستدامة على عينة مكونة من (٣٠) طالبا من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية بلغ متوسط درجاتهم (٢٢,٧) ، وبلغ عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات أقل من متوسط الدرجة الكلية للاختبار ١٩ طالبا ، فى حين أن ١١ طالبا درجاتهم أعلى من متوسط الدرجة الكلية للاختبار، كما أوضحت دراسة (هبة هاشم محمد : ٢٠١٢) وجود ضعف بالمستوى المعرفى لدى الطلاب المعلمين شعبتى الجغرافيا والدراسات الاجتماعية بالتنمية المستدامة وأبعادها المختلفة ، ودراسة (نادية حسين يونس ، وصدام حسين جبر، وآلاء فايق حبيب : ٢٠١٦) وجود قصور لدى المعلمين فى الإلمام بالتنمية المستدامة ومن ثم سعت إلى بناء برنامج للتربية من أجل التنمية المستدامة لمعلمى علم الأحياء فى المدارس المتوسطة .

وقد ظهرت العديد من الدعوات لتوجية التعليم نحو الاستدامة فتضمن جدول أعمال القرن ٢١ الذى عقد فى ريودى جانيرو ١٩٩٢ الدعوة لتوجية التعليم نحو الاستدامة ، وكررت الدعوة بعد خمس سنوات فى المؤتمر الدولى المعنى بالبيئة والمجتمع بعنوان " التعليم والوعى " الذى عقد فى تيسالونيكا Thesalonika باليونان ، وأكد فيه على أن التعليم إحدى ركائز الاستدامة ، وقد أطلقت اليونسكو فى عام ٢٠٠٥ مبادرة بعنوان " عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة " من أجل دمج التنمية المستدامة وقيمها وممارساتها فى جميع جوانب التعلم من أجل تشجيع السلوك الذى سيخلق مستقبلا مستداما من حيث سلامة البيئة ، والبقاء الاقتصادى ، وعدالة مجتمع الأجيال الحالية والمستقبلية .(Lee,J.C.& William,M.:2009:96)

وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالى فى وجود ضعف فى الوعى بقضية التنمية المستدامة والمهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ، ولهذا ، فالبحث الحالى يحاول الإجابة عن السؤال التالى:

ما أثر برنامج مقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟

<u>ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:</u>

١- ما أبعاد الوعى بقضية التنمية المستدامة التى يمكن تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية؟

٢- ما المهارات الحياتية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية؟

٣- ما صورة البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب ؟

٤- ما أثر البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية؟

٥- ما أثر البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالى إلى:

١- تحديد المهارات الحياتية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية.

٢- تحديد أبعاد الوعى بالتنمية المستدامة والتى يمكن تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية .

٣- تحديد أثر البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية.

٤- تحديد أثر البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية.

أهمية البحث الحالى:

ترجع أهمية البحث الحالى إلى أنه قد يفيد فى:

- توجيه أهمية اهتمام المختصين بتطوير المناهج إلى أهمية اكتساب الطلاب للمهارات الحياتية من خلال دراستهم للمقررات الدراسية.
- تعرف الطلاب المهارات الحياتية التى تنقصهم؛ مما يدفعهم للسعى نحو اكتسابها وتحقيق ذواتهم.
- توجيه أنظار القائمين على برامج التعليم الجامعى لاستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى التدريس الجامعى؛ وذلك لرفع كفاءة العملية التدريسية والارتقاء بمستوى الخريج.
- تقديم برنامج فى الجغرافية الطبية يساعد على تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة والمهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية.
- توجيه أنظار المسئولين عن إعداد المعلم بكلية التربية إلى ضرورة إدراج الجغرافيا الطبية ضمن برنامج إعداد معلم الجغرافيا تماشيًا مع الاتجاهات العالمية المعاصرة.
- تزويد واضعى ومطورى المناهج والمقررات الدراسية بمعلومات تكشف لهم دور مقررات الجغرافيا فى إكساب ونشر الوعى بقضية التنمية المستدامة بين الطلاب للاستفادة بهذه المعلومات فى تطوير وتحسين هذه المناهج والمقررات .

حدود البحث:

اقتصر البحث على:

١- طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية بجامعة الفيوم.

٢- موضوعات من الجغرافيا الطبية .

٣- قضية التنمية المستدامة .

٤- بعض المهارات الحياتية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية .

أدوات ومواد البحث:

١- قائمة المهارات الحياتية .

٢- قائمة أبعاد أو جوانب الوعى بقضية التنمية المستدامة .

٣- اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة .

٤- اختبار المهارات الحياتية .

٥- البرنامج المقترح .

٦- دليل المعلم.

فروض البحث:

حاول البحث الحالى التحقق من صحة الفروض التالية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لاختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات رتب طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لاختبار المهارات الحياتية .

منهج البحث:

استخدم البحث المنهجين التاليين:

١- المنهج الوصفى للاطلاع على الدراسات السابقة وإعداد الإطار النظرى للبحث والبرنامج المقترح وأدوات البحث .

٢- المنهج التجريبى نظام المجموعة الواحدة للكشف عن أثر البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية.

إجراءات البحث وخطواته:

١- للإجابة عن السؤال الأول والثانى والذان ينصان على:

ما أبعاد الوعى بقضية التنمية المستدامة التى يمكن تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية؟

ما المهارات الحياتية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية؟

تم ما يلى:

- مراجعة الأدبيات ونتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بهذا البحث لصياغة الإطار النظرى، وكذلك الأبحاث السابقة فى الوعى والتنمية المستدامة والمهارات الحياتية .

- إعداد قائمة بأبعاد أو جوانب الوعى بقضية التنمية المستدامة التى يمكن تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية ، وعرض القائمة على المحكمين؛ لتحديد صلاحيتها للتطبيق.

- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية اللازم تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية.
- عرض القائمة على المحكمين؛ لتحديد صلاحيتها للتطبيق.

٢- وللإجابة عن السؤال الثالث والذى ينص على:

ما صورة البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب؟ تم ما يلى:

أ- تحديد أسس بناء البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب من خلال:

- مراجعة الأدبيات التربوية التى تناولت كيفية بناء وتصميم البرامج التعليمية.
- مراجعة البحوث والدراسات السابقة التى تناولت الجغرافيا الطبية ، والوعى ، والمهارات الحياتية .

ب- بناء البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب .

ج- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس والجغرافيا لتحديد صلاحيته للتطبيق وإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء المحكمين.

٣- وللإجابة عن السؤال الرابع والخامس والذان ينصان على:

- ما أثر البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية؟
- ما أثر البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟

تم ما يلى :

- اختيار عينة البحث.
- تطبيق اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة واختبار المهارات الحياتية على عينة البحث تطبيقا قبليا.
- تدريس البرنامج المقترح للطلاب عينة البحث.
- تطبيق اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة واختبار المهارات الحياتية على عينة البحث تطبيقا بعديا.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

الجغرافيا الطبية :

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها : العلم الذى يهدف إلى تزويد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات حول العلاقة بين البيئة وصحة الإنسان ، ويبحث عن التغيرات الجغرافية لظهور الأمراض وانتشارها.

الرحلة المعرفية عبر الويب :

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها : أنشطة تربوية قائمة على استقصاء معلومات عن الجغرافيا الطبية عبر شبكة الإنترنت والمصادر الأخرى للمعلومات كالكتب والمراجع والمجلات وغيرها؛ لتعميق فهم الطلاب للموضوعات وتنمية القدرات الذهنية المختلفة بما يؤدى إلى تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية .

المهارات الحياتية :

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها : مجموعة من القدرات العقلية والسلوكية الوجدانية المرتبطة بدراسة الجغرافيا الطبية والتى تمكن الفرد من اتخاذ قرارات صائبة بشأن المشكلات التى تواجهه، والاتصال الفعال مع الآخرين واتباع إجراءات الوقاية من الأمراض والتفكير بطريقة نقدية فى مختلف المواقف الحياتية .

قضية التنمية المستدامة :

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها : مجموعة المعارف والمفاهيم والحقائق والاتجاهات والسلوكيات التى يكتسبها الطلاب نحو قضية التنمية المستدامة بما يؤدى إلى مشاركتهم فى الاستخدام المستدام للموارد لتلبيه احتياجاتهم دون الإضرار باحتياجات الأجيال المقبلة .

أولا : الإطار النظرى :

الرحلات المعرفية عبر الويب

تعتبر شبكة الويب بما تقدمه من خدمات وإمكانات مصدرا حافلا ومتجددا للمعلومات المرتبطة بمستحدثات تكنولوجيا التعليم بالإضافة إلى تنوع مصادر الحصول على المعلومات من مواقع تعليمية متخصصة ، وقواعد بيانات متجددة وكتب ودوريات إلكترونية بالإضافة إلى سهولة الحصول على المصادر والتعامل معها وتوفير التعليم التفاعلى النشط عبر شبكة الويب ، علاوة على توفير بيئة تعليم تفاعلى نشط بما يؤدى إلى تنمية مهارات التفكير والبحث والحوار والمشاركة وحل المشكلات ، وتعتبر الرحلة المعرفية عبر الويب من أبرز الاستراتيجيات التى تعتمد على دمج شبكة الإنترنت فى عملية التعليم والتعلم من خلال تقديم مهمات تعليمية محددة تساعد الطالب على القيام بالبحث والاستكشاف للمعلومات عبر شبكة الإنترنت واستخدام هذه المعلومات وتوظيفها وليس مجرد الحصول عليها .

وقد بدأت فكرة استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب سنة ١٩٩٥ بجامعة سان ديجو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية بقسم تكنولوجيا التعليم لدى مجموعة من الباحثيين وعلى رأسهم دودج Dodge ومارش March ثم انتشرت هذة الفكرة فى كثير من المؤسسات التعليمية بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها استراتيجية حديثة فى مجال التدريس تعتمد على البحث عبر شبكة الإنترنت وقائمة على التعلم المتركز حول الطالب وذلك لأنها تتكون من مهمات وأنشطة مختلفة تساعد الطلاب على استكشاف المعلومات واستنتاجها وتوظيف المهارات العقلية العليا لديه من تحليل ، وتركيب ، وتقويم وكذلك استخدام مهارات التفكير

العليا وحل المشكلات وتستهدف الوصول إلى حلول لأسئلة ومشكلات حقيقية وتعتمد جزئيا أو كليا على مصادر إلكترونية موجودة على شبكة الإنترنت ومختارة مسبقا . (ريهام رفعت محمد : ٢٠١٥ : ٤٨٢)

وترتكز استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب على افتراضات نظريتى بياجيه والبنائية حيث يقوم المتعلم ببناء معرفته بنفسه من خلال إجابته على أسئلة المهام التى قام المعلم بإعدادها مسبقا من خلال عملية تفاوض اجتماعى مع الآخرين وأهمية هذا التفاعل الاجتماعى فى تحسين النمو العقلى وما عليهم إلا القيام بالبحث والتقصى متحملين المسئولية وممارسيين لعمليات تفكير مختلفة ومهارات متعددة لبناء معرفتهم بأنفسهم عن طريق خلق معان جديدة للمواقف ، وبالتالى إعداد منتج تعليمى فى وقت محدد وفقا للمعايير الموضوعة من قبل المعلم . (عزة فتحى على : ٢٠١٦ :١٦١) ، وتتعدد مسميات الرحلة المعرفية مثل الويب كويست أو رحلات التعليم الاستكشافية أو الإبحار أو الاستقصاء الشبكى أو الاستعلام الشبكى عبر الويب ، البحث الشبكى ، وقد ظهرت تعريفات متعددة لاستراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب ولكنها لم تخرج عن الإطار العام الذى وضعه دودج حيث عرفها بأنها " أنشطة تربوية ترتكز على البحث والتقصى عبر المصادر الإلكترونية المتاحة على الويب والمنتقاة مسبقا والتى يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة " .

ويعرفها (نبيل جاد عزمى : ٢٠١٤ :٣٩٦) بأنها عملية تربوية تهدف إلى دمج تكنولوجيا الويب فى التعليم والتعلم وهى فى الأساس متمركزه حول المتعلم حيث يتم توجية جميع المتعلمين نحو المصادر المرتبطة بموضوع الدرس عبر الويب بعد تنظيم هذة المصادر وتقنينها ، فيقوم كل متعلم ليجمع الحقائق والآراء والبحث عن تلك المعلومات والمصادر وتحليلها ، ثم تكوين الرأى أو المعرفة الجديدة .

يعرفها (Zlatkovska, E.:2012:41) بأنها بيئة تعليمية تستخدم مواقع الإنترنت لتحفيز الطلاب على أداء المهام وتطوير خبراتهم من خلال العمل فى مجموعات بما يعمق فهم الطالب ويوسع مداركه.

يعرفها (Frazee,T:2004:16-17) بأنها طريقة مصممة لاستغلال وقت المتعلم بصورة مثلى حيث يتم التركيز على استخدام المعلومات بدلا من البحث عنها بما يدعم مهارات التفكير العليا لديهم ويمكنهم من استخلاص المعلومات والاستزادة من المعرفة والبحث والتساؤل.

وعرفها كل من (مصطفى زكريا السحت : ٢٠١٦ : ٢٢٦) ، و (مرفت عبد الرحمن صالح : ٢٠١٣ : ١٠١) بأنها استراتيجية لتعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها وترتكز على البحث والتقصى من جانب الطلاب فى صفحات الويب المحددة مسبقا وتوظف الوسائط المتعددة ، وبعض أدوات الاتصال والتفاعل وذلك من خلال موقع إلكترونى يدخل عليه الطلاب فى أى وقت ومن أى مكان للحصول على الخبرات التعليمية واكتساب الاتجاهات والمهارات والمعلومات تحت إشراف المعلم وتوجيهه .

ويعرفها (Oliver,D:2010:12) نشاط تكنولوجى قائم على استقصاء المتعلمين للمعلومات من مصادر متاحة على الإنترنت ومحددة مسبقا بما يحقق الاستغلال الأمثل للوقت عن طريق استخدام المعلومات وليس مجرد البحث عنها بما يدعم مستويات التفكير العليا لدى المتعلمين وتشمل: مقدمة، ومهمة، ومصادر، وروابط لمواقع، وعملية وتوجيه واستنتاج.

أنواع الرحلات المعرفية:

تختلف الرحلات المعرفية بحسب نوعية المهمة المطروحة للطالب والهدف منها والفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الرحلة المعرفية فقد تكون المهمة جوابا لسؤال بسيط يتطلب استرجاعا واستظهارا بسيطا للمعلومات، وقد تكون المهمة مركبة بحيث تتضمن عرضا وبحثا يعتمد على وسائط متعددة أى إن القدرات الذهنية والمهارات الكمبيوترية المتطلبة تختلف من مهمة إلى أخرى ويوجد نوعين للرحلات المعرفية هما : (Kachina,O.A.:2012:186)

١- الرحلات المعرفية قصيرة المدى Short Term WebQuest

تتراوح مدتها الزمنية بين حصة وأربع حصص، والهدف منها الوصول إلى مصادر المعلومات واسترجاعها، وعادة ما يكون هذا النوع مقتصرا على مادة واحدة ويتطلب إتمام مهام هذه الرحلة عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف على مصادر المعلومات واسترجاعها ويستعمل هذا النوع مع الطلاب المبتدئين غير المتمرسين على تقنيات استعمال محركات البحث وقد تستعمل أيضا كمرحلة أولية للتحضير لرحلة معرفية طويلة المدى وتقويم الرحلة المعرفية قصيرة المدى يتم فى شكل بسيط مثل إعداد قائمة ببعض العناوين التى تم الاطلاع عليها والبحث عنها.

٢- الرحلات المعرفية طويلة المدى Long Term WebQuest

تتراوح المدة الزمنية لها بين أسبوع وشهر كامل، وتتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقويم، ويعمل هذا النوع على تجاوز الحدود الفاصلة بين المواد ودمج أكثر من مادة خلال المهام المعطاة ويستعمل هذا النوع مع الطلاب المتمرسين على تقنيات استعمال قواعد البيانات ويقدم إنتاج الطلاب على شكل عروض شفوية أو على شكل أبحاث أو أوراق عمل أو نشر صفحات على الإنترنت أو تقديم خريطة مفاهيمية.

مكونات الرحلة المعرفية عبر الويب:

أجمع كل من (Koslowsky,K.H.:2016;31-32)، و(Dobson.M.C.:2003:33-39)،و (Gowen,D.C.:2010:35-37)، و(Siko,K.:2008:23-24)، و(نبيل جاد عزمى:٢٠١٤ : ٣٩٩ - ٤٠٦) بأن الرحلة المعرفية عبر الويب تتكون من ستة مكونات:

١- المقدمة أو التمهيد: Introduction

تعد المقدمة من أهم مكونات الرحلة المعرفية وتتضمن مشكلة لتحفيز الطلاب وتكون فى صورة سؤال محورى يستدعى المعرفة السابقة لدى الطلاب ، حيث يتم توضيح فكرة الدرس وعناصره والتركيز على أهدافه من أجل وضع الطالب فى تصور مسبق حول ما سيتعلمه ، لذا فالمقدمة ينبغى أن تتضمن عناصر محفزة تثير رغبة كل طالب فى معرفة المزيد واستكشاف الموضوع بتعمق.

٢- المهام: Tasks

يعتبر هذا المكون محورا أساسيا ينطلق منه الطلاب فى رحلتهم المعرفية ويتضمن ما سيقوم به الطلاب لتقديم المنتج النهائى بمجرد الانتهاء من أداء الأنشطة التى تم تقديمها لهم والتى فى نهاية تنفيذها سيتمكن الطلاب من تعلم المادة العلمية، ويجب أن تكون المهام قابلة للتنفيذ ومثيرة لاهتمام الطلاب.

٣- العمليات: Process

وتشمل وصفا مفصلا لخطوات السير فى الأنشطة وتوضيح التعليمات والاستراتيجيات التى تساعد الطالب على تنظيم خطواته أثناء تنفيذ الأنشطة والمهام المطلوبة منه، كما يتم تحديد ما إذا كان العمل فرديا أو جماعيا ، وينبغى أن تكون الإجراءات واضحة للطلاب ومقسمة إلى مراحل بحيث يعرف كل طالب مدى تقدمه فى إنجاز المهام.

٤- **المصادر:** وفيها يتم تحديد قائمة بمصادر التعلم حيث يقوم المصمم (المعلم) بتحديد وانتقاء المواقع الافتراضية وهى مواقع ويب موثوق بها ومنتقاة بعناية مسبقا ويمكن أن تكون كتبا أو قواعد بيانات أو مؤتمرات أو خبراء متاحين عبر البريد الإلكترونى ، وهى بذلك تضع كافة إمكانات الشبكة كخلفية قوية لعملية التعلم كما تمنح الطلاب إمكانية البحث فى نقاط محددة من خلال مهام مختارة مسبقا من قبل المعلم ؛ مما يساعد على عدم تشتت الطلاب وتكثيف جهودهم فى الاتجاه المطلوب مما يكسب الطلاب مهارة البحث على شبكة الإنترنت وليس مجرد كونهم متصفحين لمواقع الإنترنت.

يجب على المعلم أن يختار المصادر بعناية بحيث تناسب الطلاب وخبراتهم ، والشئ المميز فى هذا المكون أن المعلم لم يكتف بجرد المواقع التى يتوجب على الطالب زيارتها بل قام بربطها مباشرة بالأسئلة المحورية للمهمة وهو ما سيسهل عمل الطالب حيث إن الطالب سيكون على علم بعلاقة روابط المواقع بالمهمة الموكولة له ؛ مما يساعده على الاستفادة بدلا من البحث بلا هدف محدد، ومن الجدير بالذكر أن بعض الرحلات المعرفية تضع مصادر المعلومات فى جزء مستقل تحت عنوان مصادر المعلومات والبعض الآخر من الرحلات المعرفية يدمج مصادر المعلومات داخل العمليات بحيث يتم تضمينها فى مرحلة العمليات ضمن مراحل الرحلة المعرفية.

٥- التقويم: Evaluation

يتضمن هذا المكون مجموعة من المعايير لتقييم أداء الطلاب وتختلف معايير التقييم حسب المهمة المطلوب إنجازها، ولا تتناسب أدوات التقويم التقليدية لتقييم النتائج عند استخدام الرحلة المعرفية حيث يقع على عاتق المعلم ابتكار طرق للتقويم وبلورة للمعايير التى سيتم استعمالها لتقويم هذه الرحلات ، وإخبار الطلاب بهذه المعايير قبل بداية رحلتهم من أجل توجيه جهودهم ، ومن المعايير التى يمكن استخدامها (البحث- تحمل المسئولية تقويم آراء الأعضاء الآخرين داخل المجموعة- طريقة عرض المنتج النهائى للرحلة المعرفية) ولمصمم الرحلة المعرفية الحرية فى طريقة تصميم التقويم الذى يراه مناسبا بما يمكنه من تقويم أداء الطلاب وما قاموا بنتائجه .

٦- **الخاتمة:** عبارة عن ملخص لتذكير الطلاب بما تعلموه، وكيفية تطبيق ما تعلمة من خبرات فى مواقف تعليمية أخرى، كما يمكن للمعلم أن يسأل طلابه أسئلة إضافية لتشجيعهم على الاستمرار فى اكتشاف أفكار قيد الاهتمام بالمحتوى المستكشف، وأضاف (محمد أبو حطب) أن هناك مكونات يمكن أن تضاف للمكونات الستة السابقة وهى صفحة المعلم.

٧- **صفحة المعلم:** عبارة عن مكون إضافى يتاح فى بعض الرحلات المعرفية وهى صفحة منفصلة موجهة للمعلمين وتشكل دليلا إرشاديا لهم نحو توظيف الرحلة المعرفية فى صفوفهم وتتضمن خط سير الرحلة المعرفية وأبرز النتائج المتوقعة بعد تطبيقها.

خصائص الرحلات المعرفية:

١- إمكانية استخدامها فى صورة أنشطة جماعية.

٢- يمكن للرحلات المعرفية أن تكون أحادية التخصص أو متعددة التخصص.

٣- يمكن أن تحاط البنية الأساسية للرحلات التعليمية بعناصر تحفيزية وذلك بإعطاء المتعلم دورا يلعبه، مثلا: (عالم- مخبر- صحفى .....).

٤- تقديم وتعليم مهارات حياتية، مثل: الاكتشاف والاستنتاج والاستنباط والتعميم.

٥- إتاحة الفرصة لكل طالب لتشكيل بناء معرفى خاص به ومن إبداعه.

٦- إتاحة الفرصة لاستكشاف قضايا معينة من جانب الطالب.

أهمية الرحلة المعرفية عبر الويب:

تتمثل أهمية الرحلة المعرفية فى:

١- تعزيز المعرفة التكنولوجية وخاصة لدى الطلاب المبتدئين كما تدعم مهارات البحث لدى الطلاب والبعد عن المواقع غير الهادفة. (Chuo,T.I:2004:52) .

٢- توفير وسيلة سريعة لاستخدام المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت مما يحقق الاستغلال الأمثل للوقت ويجعل عملية البحث هادفة. (Gowen,D.C.:2010:38) .

٣- تعتبر نمطا تربويا يرتكز على نموذج الرحال الباحث عن المعلومات . (عزة فتحى على:٢٠١٦: ١٦٥).

٤- تشجيع الطلاب على العمل التعاونى لإنجاز المهام وهذا لا يلغى الجهد الفردى للطالب.

٥- تدعم التعلم الذاتى لدى الطلاب حيث يتعلم الطلاب وفقا لقدراتهم واستعداداتهم مما يحفزهم ويزيد دافعيتهم لعملية التعلم.

٦- تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب كالتحليل، والتركيب والتقويم لأن المهام المكلفين بها لا تتطلب حفظ واستظهار المعلومات بل تتطلب استخدام التفكير والخيال والإبداع.

٧- تنمية مهارات التواصل بين الطلاب والتعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية.(أسماء عبد المنعم محمد:٢٠١١: ٤٠٢).

٨- تراعى الفروق الفردية بين الطلاب وتوفير الوقت والجهد وذلك بتوجيه وتكثيف جهودهم نحو البحث فى نقاط محددة وبصورة أكثر عمقا. (هناء حامد زهران ، ونشوى رفعت شحاته:٢٠١١: ٢٣٨).

٩- يؤدى استخدام الوسائط المتعددة من صور وخرائط ونصوص وفيديو إلى جذب انتباه الطلاب وجعلهم مستمتعين طوال تنفيذ الرحلة.

١٠- تقديم استراتيجية تدريس جديد للطلاب عن طريق دمج شبكة الإنترنت فى العملية التعليمية بحيث توظف فى كافة المواد والتخصصات .

١١- تستخدم مع جميع المراحل التعليمية حيث تجمع بين استخدام شبكة الإنترنت وبرامج الكمبيوتر الحديثة فى تقديم الطلاب لنتائج بحثهم. (داليا محمد نبيل، وإيمان محمد مكرم:٢٠١٥ :١١١)

١٢- بناء الطالب لمعارفه من خلال الاعتماد على مصادر أصلية وليست ثانوية. (مؤنس أديب حماونة، وحسين مشوح القطيش:٢٠١٥: ٢٥) وقد أثبتت العديد من الدراسات العربية والأجنبية فعالية الرحلة المعرفية عبر الويب فى التدريس فى مختلف المواد الدراسية ومختلف المراحل التعليمية حيث أوضحت فعاليتها فى تحسين تعلم الطلاب ، وزيادة دافعيتهم للتعلم ، وزيادة تحصيلهم الدراسى ، وأثرها الإيجابى فى تنمية مهارات التفكير وتنمية الاتجاه لدى المتعلمين ومنها دراسة (عثمان سلامة عطية : ٢٠١٣) التى هدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام كل من نموذج الرحلة المعرفية ونموذج سوخمان الاستقصائى فى تنمية التفكير الناقد والدافعية واكتساب المفاهيم لدى طلاب الصف الثامن الأساسى فى محافظة العاصمة بالأردن.

دراسة (محمد السعيد السعدنى:٢٠١٤) توصلت إلى فاعلية الويب كويست فى تنمية مهارات وإنتاج عروض الوسائط المتعددة لدى معلمات الروضة.

دراسة (عبد الرازق مختار محمود: ٢٠١٦) توصلت إلى فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست فى علاج الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

ودراسة (ميرفت عبد الرحمن صالح : ٢٠١٣) هدفت إلى استخدام استراتيجية الويب كويست قى تدريس مقرر الاجتماعيات وأثرها على التحصيل لدى طالبات الصف الأول الثانوى وقد دلت النتائج على وجود أثر إيجابى مرتفع لاستخدام استراتيجية الويب كويست.

دراسة (فاطمة عبد الفتاح أحمد:٢٠١٣) كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية التحصيل ومهارات البحث التاريخى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

دراسة (حمدى أحمد محمود:٢٠١٥) هدفت إلى تنمية مهارات التفكير العلمى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وذلك بتوظيف الأنشطة الإثرائية بواسطة استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب فى تنمية مهارات التفكير العلمى.

دراسة (Oliver,D.: 2010) توصلت إلى فاعلية استراتيجية الويب كويست فى تنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الخامس من خلال تدريس العلوم.

دراسة (Gowen,D.C.:2010) هدفت إلى استقصاء فاعلية الرحلة المعرفية عبر الويب فى التدريس للطلاب الموهوبين وذوى القدرات الخاصة لتنمية الدافعية والذكاءات المتعددة من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس.

دراسة (Frazee,J.P. :2004) هدفت إلى الكشف عن تأثير طريقة جيكسو المدعومة بالويب كويست على تنمية القدرات الشخصية للمتعلمين ومعتقداتهم والمشاركة لدى طلاب قسم التاريخ.

دور المعلم فى الرحلة المعرفية:

أشار (عاصم محمد إبراهيم:٢٠١٤ :٣١) إلى الأدوار التالية للمعلم فى الرحلة المعرفية عبر الويب:

١- اختيار موضوع الرحلة المعرفية بدقة.

٢- التأكد من كفاءة الطلاب فى القدرة على البحث.

٣- تحديد المعرفة السابقة للمتعلم وتمكنه من عملية الفهم.

٤- وضع خطة العمل والاستمرار فى تنفيذها لتحقيق الأهداف.

٥- أن يكون متحمسا للعمل فى الرحلة المعرفية عبر الويب.

٦- تحديد أدوار الطالب خلال الرحلة المعرفية عبر الويب.

٧- تقييم أداء الطلاب خلال الرحلة المعرفية عبر الويب.

معوقات تطبيق الرحلة المعرفية عبر الويب:

أوضح (زياد يوسف عمر:٢٠١١: ٣٤) معوقات تطبيق الرحلة المعرفية عبر الويب فى:

- انقطاع الاتصال بالإنترنت كما أن بعض الروابط لا تعمل.
- الروابط التى يتم تحديدها قد تكون ذات انقرائية عالية.
- عدم توفر أجهزة الحاسب الآلى التى تتناسب مع أعداد الطلاب.
- الروابط التى يحددها المعلمون قد لا تكون أفضل الروابط لتحقيق الأهداف.
- يستغرق تصميم الرحلات المعرفية وقتا طويلا بالنسة للمبتدئين.
- ضعف المهارات التكنولوجية والمعلوماتية لدى المعلمين والطلاب.

الجغرافيا الطبية وتدريس المهارات الحياتية:

تمثل الجغرافيا الطبية فرعا من فروع الجغرافيا التطبيقية والتى تهتم بدراسة التوزيع الجغرافى للأمراض وإبراز العلاقة بينها وبين عناصر البيئة الجغرافية والطبيعية والبشرية وتقويم أثارها الضارة على حياة الإنسان

وعلى قدراته المختلفة والبحث عن أساليب مكافحتها والوقاية منها وتوفير الخدمات الطبية اللازمة لعلاجها ورفع المستوى الصحى العام .

وتبلورت الدراسة فى الجغرافيا الطبية فى اتجاهين رئيسيين هما : اتجاه بيئة المرض Disease Ecology والثانى اتجاه الرعاية الطبية Medical Core وكان الاتجاه الأول أسبق فى التناول من قبل الجغرافيين وبالتدريج لم يقتنع الجغرافيون برصد العلاقة بين المرض والبيئة الجغرافية، إنما اتخذوا من هذه العلاقة قاعدة للتخطيط البيئى والصحى للمناطق الجغرافية المتباينة . (محمد مدحت جابر ، وفاتن محمد البنا : ٢٠٠٤ : ٨)

وتعرف الجغرافيا الطبية بأنها " ذلك العلم الذى يتم فيه تطبيق الأساليب الجغرافية على المشكلات الصحية ، وذلك لإبرز التوزيع المكانى لأنماط المرض المرتبطة بالإنسان " كما تعنى دراسة العلاقة بين البيئة وصحة الإنسان أو هى العلم الذى يبحث عن التغيرات الجغرافية لظهور الأمراض وانتشارها. (عبد الرحمن محمد الحسن : ٢٠١٢ : ٤٦)

وتعتبر الجغرافيا الطبية حلقة الوصل بين الجغرافيا من ناحية والطب من ناحية ثانية بحيث يخدم كل منهما الآخر ويجب ألا تقتصر الجغرافيا الطبية على دراسة أمراض الإنسان وحده، بل يجب أن تتضمن كذلك الأمراض المشتركة بينه وبين حيواناته، لا لأنها تؤثر على صحته وحياته فحسب، بل لأنها تعتبر عاملا من العوامل الرئيسية التى يمكن أن تسبب له خسائر مادية كبيرة . (عبد العزيز طريح شرف : ٢٠٠٨ : ١١)

والجغرافيا الطبية علم حديث النشأة إلا أن نشأته لم تحدث فى يوم وليلة، ولكن هناك ظروف هيأت لظهوره منذ القدم، فقد شهدت الفترة من عصر النهضة الأروبية حتى القرن السابع عشر بداية ظهور المخطوطات الخاصة بالجغرافيا الطبية، إذ يعد خطاب كريستوفر كولمبس ردا على ملك إسبانيا ١٤٩٢ أول تقرير مكتوب للإنثروبولوجيا والجغرافيا الطبية، ثم ظهرت العديد من الكتابات التى تناولت الجغرافيا الطبية وزاد الاهتمام بدراسة الجغرافية الطبية بعد قيام الحرب العالمية الأولى وما صاحبها من هجرات بين دول العالم المختلفة، وقد أدت هذه الهجرات إلى انتقال عدوى المرض من مناطق توطنها إلى مناطق عديدة أو العكس حيث أصيب المهاجرون فى مهجرهم بأمراض لم يعرفوها فى موطنهم الأصلى ، وعاد الاهتمام مرة أخرى بدراسة الجغرافيا الطبية بعد تقرير الجمعية الدولية لعلم الأمراض الجغرافية فى عام ١٩٢٩ International Society of Geographical Pathology كما تسبب التقدم فى وسائل المواصلات بعد الحرب العالمية الأولى إلى تقريب المسافات الزمنية بين دول العالم المختلفة مما ساعد على سرعة انتقال الإنسان من مكان لآخر وما صاحبه من سرعة لانتقال ناقلات المرض مثل انتقال الأمراض الفيروسية كالإنفلونزا أو فيروس الإيدز بالإضافة إلى ذلك ظهرت مئات الكتب والمقالات والأبحاث والدراسات فى مجال التوزيع الجغرافى للأمراض والتخطيط للخدمات الصحية. (محمد نور الدين السبعاوى : ٢٠١٥ : ١٣-١٤)

وتعد المهارات الحياتية من العوامل التى تساعد على صقل شخصية الطلاب وإعدادهم لمواجهة قضايا ومشكلات الحياة اليومية، حيث يؤدى تعلم الطلاب لمهارات الحياة إلى مساعدتهم على التكيف، ومواجهة ما يستجد من تغيرات على الساحتين المحلية والدولية، فالمهارات الحياتية يمكن وصفها بأنها مهارات تسهم فى فهم

إدراك الأفراد لأنفسهم ولقدراتهم من خلال الأداءات العلمية والفعلية التى يمارسونها لمواجهة متطلبات ومشكلات الحياة للوصول إلى الأهداف المنشودة.

ونتيجة للتحديات المستقبلية والتغيرات المستمرة فى نواحى الحياة وسرعة تغيير المعلومات، والحاجة إلى اكتساب مهارات جديدة فلم يعد الاهتمام بالمعلومات هو الغاية الوحيدة بل زاد الاهتمام بشكل ملحوظ لتشجيع الطلاب على التفاعل مع الزملاء، والتعامل مع الآخرين، ومع المجتمع الذى يعيش فيه، وبالتالى كل هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكنا من المهارات الحياتية.

وتعرف المهارات الحياتية بأنها " أى عمل يقوم به الفرد فى الحياة اليومية والتى يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات".(أحمد حسين اللقانى وفارعة محمد حسن :٢٠٠١ : ٢١٥).

كما يعرفها (عبد العزيز محمد بدر الدين: ٢٠٠٩ :٧١٩) بأنها " الإعداد المتكامل للفرد لكى يستمتع بالحياة ويتغلب على صعوباتها ويتأقلم مع متغيراتها".

ويعرفها (Meche,S.D.:2002 :13) بأنها " مجموعة المعارف والسلوكيات المتعلمة والضرورية لتنمية المهارات الأكاديمية وتحقيق حياة فعالة".

وتعرف منظمة الصحة العالمية المهارات الحياتية بأنها " القدرة على التكيف وممارسة السلوك الإيجابى الذى يمكن الفرد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية".(Mosier,T.M.:2008 :2)

ويعرفها(Barton,G.B.:2011 :9) بأنها " القدرات الشخصية التى تستخدم لإدارة الذات والعلاقات والمشكلات وتشمل الانضباط، والعمل التعاونى، والقدرة على مواجهة الفشل، والثقة بالنفس ".

ويعرفها (Shea,P.:2011:41) بأنها " مجموعة من القدرات المعرفية والشخصية التى تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة وحل المشكلات التفكير النقدى والإبداعى والتواصل الفعال وتكوين علاقات إيجابية والتعاطف مع الغير وإدارة الحياة بطريقة صحيحة ومنتجة".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا " بأنها مجموعة من القدرات العقلية والسلوكية والوجدانية المرتبطة بدراسة الجغرافيا الطبية والتى تمكن الفرد من اتخاذ قرارات صائبة بشأن المشكلات التى تواجهه، والاتصال الفعال مع الآخرين ، واتباع إجراءات الوقاية من الأمراض ، والتفكير بطريقة نقدية في مختلف المواقف الحياتية".

خصائص المهارات الحياتية:

حددت(تغريد عمران ، ورجاء الشناوى ، وعفاف صبحى : ٢٠٠١ :١٤) خصائص المهارات الحياتية فى:

- تتنوع وتشمل كلا من الجوانب المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته وتفاعله مع مواقف الحياة المختلفة.
- تختلف من مجتمع لآخر وفقًا لطبيعة المجتمع ودرجة تقدمه، كما تختلف من فترة زمنية لأخرى أى إنها تتأثر بكل من المكان والزمان.
- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع، وبين المجتمع والفرد ودرجة تأثير كل منهما على الآخر.
- تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع مواقف الحياة اليومية بأساليب جديدة ومتطورة.

- المهارات الحياتية متجددة باستمرار، وبالتالى فإن التطوير الدائم لمناهج التعليم يعد أمرًا ضروريًا، فالمهارات الحياتية التى تشملها المناهج لابد أن تتغير وتتطور طبقًا لتطور المعرفة من ناحية وتطور علاقة الفرد بالمجتمع من ناحية أخرى.

عوامل اكتساب المهارات الحياتية:

يعتمد اكتساب المهارات الحياتية على مكونين أساسيين وضحتهما (منال مرسى، وكنده أنطون مشهور:٢٠١٢ :٣٦١):

- القواعد التنفيذية للعمل: وتتمثل فى القواعد التى تنظم الأفعال والإجراءات والتى تشكل الأداء المطلوب.
- دقة الأداء: تتحقق بالممارسة المتكررة للأداء بما يحقق المستوى المرغوب.

وحددت(فتحية صبحى اللولو : ٢٠٠٥ :١٠) العوامل المؤثرة فى اكتساب المهارات الحياتية فى:

- القدوة : فالمعلم قدوة لتلاميذه ومن ثم يجب أن يمارس المهارات الحياتية بطريقة سليمة تتسم بالقيم والأخلاق مما يؤدى إلى ارتباط الطلاب به وتقليدهم له ولشخصيته.
- الإقناع: ويتم من خلال اتباع الأسلوب العلمى فى عرض الدلائل والبراهين الخاصة بجميع المهارات اللازمة لتحقيق حياة أفضل.
- استخدام أساليب حديثة فى التدريس: من خلال استخدام استراتيجيات تعتمد على الدور الإيجابى للمتعلم وليس تلقى المعلومات وحفظها مثل حل المشكلات، لعب الأدوار، الدراسات الميدانية وغيرها.
- تنمية التفكير فى جميع المواقف يؤدى إلى تنمية مهارات حياتية مناسبة، وزيادة الثقة بالذات وبالقدرات الشخصية.
- كما أوضح كل من(أحمد عودة قشطة:٢٠٠٨: ٥٠) و(فؤاد إسماعيل عياد ، وهدى بسام سعد الدين :٢٠١٠ : ١٨٥) بأن اكتساب الفرد للمهارات الحياتية يتأثر بالعوامل الآتية:
- العلاقات المدعمة: أى وجود ما يؤثر إيجابيا فى تعليم المهارات وغياب هذه العلاقات تؤدى إلى إهمال الفرد لها.
- النماذج : ملاحظة الفرد لنماذج تؤدى المهارة يساعد على ضعف أو قوة المهارة.
- تتابع الإثابة: تقديم التعزيز واستمرار حصول الفرد عليه يساعد على تشكيل المهارات الحياتية.
- التعليمات: يحصل الفرد على تعليمات أداء المهارات الحياتية من المنزل أو طرح الأسئلة على الأب والأم وهناك تعليمات للدراسة والحفاظ على الصحة ينبغى تعلمها بطريقة صحيحة في المؤسسات التعليمية.
- إتاحة الفرصة : يجب إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة المهارة.
- التفاعل مع الآخرين: تعلم المهارات من الآخرين قد يكون مفيدا أو ضارا حسب طبيعة المهارة.
- مهارات التفكير: تسهم مهارات التفكير في اكتساب المهارات الحياتية .
- نوع الجنس : يؤثر نوع الجنس على اكتساب نوعية معينة من المهارات الحياتية.
- المستوى الاجتماعى ووجود تحديات تواجه الفرد.
- طبيعة الثقافة السائدة فى المجتمع.

تصنيف المهارات الحياتية:

هناك عدة تصنيفات للمهارات الحياتية تختلف باختلاف كل مجال وكل باحث وهدف كل مؤسسة، ويرجع هذا التباين إلى شمولية المصطلح واندماجه في كافة العلوم والتخصصات.

ومن هذه التصنيفات تصنيف (لطيفة ماجد النعيمى : ٢٠١٤) والتى صنفت المهارات الحياتية إلى:

١- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار.

٢- مهارة الوعى الذاتى والتعاطف.

٣- مهارة التفكير الإبداعى والنقدى.

٤- مهارة إدارة الانفعالات ومواجهة الضغوط.

٥- مهارة التواصل مع الآخرين.

كما يصنف (أحمد عودة قشطة:٢٠٠٨ :٤٨) المهارات الحياتية إلى:

١- مهارات غذائية.

٢- مهارات صحية.

٣- مهارات وقائية.

٤- مهارات بيئية.

٥- مهارات يدوية.

ويصنف البحث الحالى المهارات الحياتية إلى:

١- مهارة الاتصال بالآخرين.

٢- المهارة الشخصية.

٣- المهارة الاجتماعية .

٤- مهارة الوقاية من الأمراض.

٥- مهارة اتخاذ القرار.

٦- مهارة التفكير الناقد.

أهمية المهارات الحياتية:

الحياة سلسلة من المواقف غير المحدودة وغير الواضحة المعالم وتختلف اختلافا بينا عن محتوى المقررات العلمية ، ولذا نجد بعض الأفراد من ذوى القدرات العلمية الفائقة يفشلون فى مواجهة العديد من المواقف الحياتية ولذا فإن إمداد الفرد بالعلم الصحيح المرتبط باكتساب المهارات الحياتية أمر جدير بالتقدير، فالتصرف القائم على التفكير الفطرى يؤدى إلى أخطاء لا نهائية على عكس التصرف المبنى على أسس علمية تساعد الفرد فى الوصول إلى التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة، ومن ثم فإن كثيرا من المواقف التى تصادفنا فى حياتنا تتطلب مهارات تفكير أعمق من التفكير التلقائى غير المخطط، كما تتطلب مهارات علمية أعلى مما نمتلكه ، ومن هنا تبرز أهمية اكتساب المهارات الحياتية فى أنها:

١- تزيد من تقدير الفرد لذاته وتحقيق الكفاءة من خلال العمل مع الآخرين، وحل المشكلات، فعندما يتقن الفرد عملاً فإنه يشعر الآخرين بالثقة فيه، ويزيد من ثقته بنفسه.

٢- اتباع السلوكيات الصحية التى تمكنه من التكيف مع مواقف الحياة ومواجهة التحديات المختلفة.

٣- تمكن الفرد من اتخاذ القرارات الصائبة في مواجهة التحديات ومشكلات الحياة والتعامل معها بحكمة.

٤- تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية (Cauthen,H.A.:2012 : 13-14).

٥- تكسب الطالب خبرات مباشرة من خلال تطبيق ما يتعلمه نظريًا على مواقف الحياة اليومية أى إنه يربط النظرية بالتطبيق.

٦- بناء قدرات الطالب النفسية والاجتماعية بما تقدمه للطالب من دعم خلال مواقف الحياة التى يمر بها.

٧- زيادة دافعية الطلاب لعملية التعلم.

٨- يتوقف نجاح الفرد فى حياته على ما يمتلكه من مهارات وخبرات حياتية.

٩- يحتاج الفرد المهارات الحياتية فى شتى مجالات الحياة وبالتالى فإن امتلاكه لها سبب سعادته وتقبله للآخرين وكذلك تقبل الآخرين له كما تحقق التقدير المتبادل فيما بينهم.

تحدد منظمة اليونسكو أهمية المهارات الحياتية فى أنها تساهم فى: (عيد صقر الهيم : ٢٠١٢ :٢٨٤)

- تمكين ومساعدة الأفراد من عيش حياتهم بكفاءة وثقة أكبر.
- ربط العملية التعليمية بالحياة العامة للأفراد.
- مساعدة الأفراد على مجاراة ومواكبة التغيرات والمستجدات فى الحياة المتسارعة.
- مساعدة الأفراد على التعايش مع التعددية والاختلافات العرقية – والثقافية- والمدنية.
- خلق سلوكيات إيجابية لدى الأفراد قائمة على قيم مرغوبة اجتماعيًا.
- إمداد الأفراد بالأدوات اللازمة للحياة.

ونظرًا لأهمية المهارات الحياتية فقد سعت العديد من الدراسات إلى تنميتها في مختلف المراحل التعليمية ومنها دراسة (Meyer,K.A.:2015) ، ودراسة (Locke,B.D.H.:2004) ، ودراسة (أحمد محمد رشوان، وعادل رسمي حماد: ٢٠٠٩) ، ودراسة (إيمان محمد لطفى:٢٠١٣) ، ودراسة (رائد نهار الصرايره:٢٠١٤).

الجغرافيا الطبية وتنمية المهارات الحياتية:

تعد الجغرافيا الطبية ميدانا خصبا لإكساب الطلاب العديد من المهارات الحياتية التى يحتاجها الطلاب فى حياتهم اليومية وخاصة فى ظل التغيرات البيئية المتلاحقة وانتشار الأمراض التى قد تلعب العوامل الجغرافية دورا هاما فى انتشارها وتحولها إلى وباء يدمر أعداد كبيرة من البشر، بالإضافة إلى ظهور العديد من المشكلات الصحية وانتشار ما يسمى بأمراض العصر مثل أمراض القلب والسرطان والآثار السلبية للزيادة السكانية والتلوث البيئي وسوء التغذية وما ينتج عنها من أمراض ومن ثم فإن إدراك الإنسان ووعيه بضرورة حماية نفسه من الأمراض يستلزم دراسته لهذه الأمراض ، وتفكيره وإبداعه لطرق وأساليب للوقاية منها وكذلك حماية المحيطين به.

ونظراً لأن الجغرافيا الطبية تهتم بمشاكل الإنسان الصحية ومحاولة تحديد الأبعاد الجغرافية لتلك المشكلات وتحليل علاقاتها المكانية، وتناول عوامل المناخ والطقس والتربة والمياه التى يمكن أن يكون لها آثار مسببة بشكل مباشر أو غير مباشر للأمراض وبالتالى تعد الجغرافيا الطبية ميدانا هاما لتنمية المهارات المختلفة، فطبيعة بنائها ومحتواها وطريقة معالجتها للموضوعات يجعل منها ميدانا للتدريب على المهارات اللازمة للبحث والتفكير وحل المشكلات الحياتية التى تواجه الطلاب فى حياتهم مما يؤهلهم لمواجهة التغيرات المتلاحقة فى المجتمع، ومن المهارات الحياتية التي يمكن إكسابها للطلاب من خلال تدريس الجغرافيا الطبية والتى يحتاجها الطالب فى حياته اليومية مهارة الوقاية من الأمراض من خلال نشر الوعى بالأمراض ذات الطبيعة الجغرافية وتوجيه السلوك الإنسانى نحو الأفضل بما يحقق للإنسان سلامة صحية وجسمية وتجنب كثير من الأمراض، كما أن دراسة الطلاب للجغرافيا الطبية يمكنهم من أن يسهموا فى حل كثير من المشكلات الحياتية، وذلك لمواجهة تحديات المستقبل المرتبط بالصحة والمرض.

وبالتالى فإن اكتساب الطلاب للمهارات الحياتية يعزز ويقوى المهارات النفسية فهى تسهم فى النمو الاجتماعى والشخصى وتمنع حدوث العديد من المشكلات الصحية والاجتماعية وتوفر الحماية للإنسان، ومواجهة مواقف الحياة المختلفة والقدرة على التغلب على المشكلات ، وتوفر النمو الصحى للأفراد.

الجغرافية الطبية وتحقيق التنمية المستدامة:

ماهية التنمية المستدامة :

برز مصطلح التنمية المستدامة مع نهاية العقد الأخير من القرن العشرين، على غرار تفاقم مشكلة التدهور البيئى وبداية اصطدام مطالب حماية البيئة بمطالب التنمية الاقتصادية، والتى لم تأخذ بعين الاعتبار حاجات الأجيال المستقبلية ولا الاعتبارات البيئية التي أثرت على حياة الإنسان الطامح إلى الرفاهية مثل الاحتباس الحرارى، وتآكل طبقة الأوزون، ونقص المساحات الخضراء، والأمطار الحامضية، وفقدان التنوع البيولوجى، واتساع نطاق التصحر وما إلى ذلك من مشاكل بيئية تعدت الحدود الجغرافية للدولة الواحدة.

وقد وردت فكرة التنمية المستدامة فى الفقرة السادسة من إعلان "ستوكهولم ١٩٧٢" في مؤتمر البيئة البشرية حيث تنامى الاهتمام العالمى بالاستغلال السليم والمستدام لكوكب الأرض وموارده، وانطلاقًا من الزخم الذى أحدثه المؤتمر أنشأت الجمعية العامة فى ديسمبر ١٩٧٢ برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذى تمثلت أولوياته في معالجة الجوانب البيئية ، ثم اتسع نطاق الأنشطة التى يتولاها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بعد انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية في ريودى جانيرو فى عام ١٩٩٢ وتمخض هذا المؤتمر الذى أطلق عليه " قمة الأرض" عن وضع إعلان ريو المعروف باسم "جدول أعمال القرن ٢١" مفهوم التنمية المستدامة على الخريطة العالمية.

هكذا أدرجت التنمية المستدامة فى العديد من مؤتمرات الأمم المتحدة ومنها المؤتمر العالمى للتنمية المستدامة للدول الجزيرية الصغيرة النامية في بربادوس١٩٩٤، مؤتمر الأمم المتحدة الثانى للمستوطنات البشرية الذي عقد في اسطنبول ١٩٩٦، الدورة الاستثنائية للجمعية العامة عن الدول الجزيرية الصغيرة النامية فى نيويورك ١٩٩٩، ومؤتمر القمة العالمى للتنمية المستدامة في جوهانسبرج ٢٠٠٢، ومؤتمر الألفية في نيويورك عام ١٩٩٩، ومؤتمر القمة العالمى لعام ٢٠٠٥، ومؤتمر القمة العالمى لعام ٢٠١٥ وغيرها. (بوسماحة الشيخ:٢٠١٥ :٢٩٠-٢٩١).

وعرفت التنمية المستدامة في مؤتمر بيرجن ١٩٩٠ المنعقد في النرويج تحت عنوان " التنمية المستدامة والعلوم السياسية" بأنها " التنمية التى تسمح للأجيال القادمة في الحصول على نوعية حياة تتماثل مع نوعية الحياة للأجيال الحالية كمقياس لمتوسط الرفاهية".(Lafferty,W.M. & Langhelle,O.F:1999:8)

وتعرف التنمية المستدامة على أنها "تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية لتلبية احتياجاتهم الخاصة. (Schmuck,P.& Schultz,W.P.:2002 :6).

ويحدد هذا التعريف الإطار العام للتنمية المستدامة التى تطالب بالتساوى بين الأجيال من حيث تحقيق الحاجات الرئيسية، وهذا ما دعا كثيرا من الباحثين إلى تقديم تعريفات وتفسيرات للتنمية المستدامة فى المجالات المختلفة يمكن تقسيم هذه التعريفات إلى أربع مجموعات اقتصادية، واجتماعية، وبيئية، وتكنولوجية.

فاقتصاديًا تعنى التنمية المستدامة للدول المتقدمة خفض استهلاك الطاقة والموارد، أما بالسبة للدول النامية فهى تعنى توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة والحد من الفقر.

وعلى الصعيد الاجتماعى والإنسانى تعنى السعى لاستقرار النمو السكانى ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية خاصة فى الريف.

أما على المستوى البيئى: تعنى حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأراضى الزراعية والموارد المائية.

وأخيرًا على المستوى التكنولوجى تعنى نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة التى تستخدم التكنولوجيا النظيفة وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة.(نادية سمعان لطف الله:٢٠١٠ :٢٤).

إن مثل هذه التعاريف الخاصة بالتنمية المستدامة تتمحور حول نقطتين رئيسيتين :

- إدارة الموارد الطبيعية وصيانتها وتوجيه التغيرات التكنولوجية والمؤسسية لتلبية الاحتياجات البشرية للأجيال الحالية والمقبلة بصورة مستمرة.

- استخدام الموارد وتعزيزها حتى يمكن المحافظة على العمليات الإيكولوجية والنهوض بنوعية الحياة الآن وفى المستقبل.

ومن ثم فالتنمية المستدامة تعبر عن التنمية التى تتصف بالاستقرار، وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل وتعمل على تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية. وتحقيق التنمية المستدامة يتطلب:(Servaes,J.:2013:4)

١- نظاما سياسيا يضمن مشاركة المواطنين فى اتخاذ القرار.

٢- نظاما اقتصاديا يوفر حلولاً للتوترات الناشئة عن التنمية غير المتناسقة.

٣- نظاما للإنتاج يلتزم بالحفاظ على البيئة.

٤- نظاما تكنولوجيا يعزز أنماط التنمية المستدامة.

٥- نظاما إداريا مرنا ولديه القدرة على التصحيح الذاتى.

٦- نظام اتصال مقبولا على جميع مستويات المجتمع.

وبذلك فإن التنمية المستدامة لا تقتصر على الجانب الاقتصادى فحسب بل تتطلب إجراءات مختلفة لتحقيقها فى ثلاثة مجالات رئيسية هى (Flint,W.:2013:50) :

* التنمية الاقتصادية والإنصاف الاقتصادى: Economic Development and Equity

فالاقتصاد العالمى المترابط يتطلب نهجًا متكاملاً من أجل تعزيز المسئولية على المدى الطويل مع ضمان عدم ترك أى أمة أو مجتمع خلفه.

* الحفاظ على المواد الطبيعية والبيئية: Conserving Natural Resource and The Environment

للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية يجب وضع حلول للحد من استهلاك الموارد ووقف التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية .

* التنمية الاجتماعية:Social Development

يحتاج الناس في جميع أنحاء العالم إلى الغذاء، والمأوى، والتعليم، والوظائف،والطاقة، والرعاية الصحية، والمياه والصرف الصحى، وتوفير حقوق العمال، ومشاركة جميع أفراد المجتمع فى تحديد مستقبله.

وتتطلب التنمية المستدامة تعزيز الركائز الثلاث، والتركيز على أحدها دون الآخر يخل بعملية التنمية المستدامة.

أسباب ظهور مفهوم التنمية المستدامة

خلال السبعينيات والثمانينات من هذا القرن عاش العالم أربع ظواهر أدت إلى ظهور مشكلات لا سبق لها نتجت عنها مراجعة كل النظريات القائمة المؤسسة لعملية التنمية وهى : (وليد محمد عبدالوهاب : ٢٠٠٨ : ١٠٤ – ١٠٥) .

* أدت أزمة النفط فى السبعينيات إلى لفت النظر إلى خطورة الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية غير المتجددة ، وتلوث البيئة وما ينجم عن ذلك من كوارث طبيعية وأخطار بيئية .

* فشل سياسات التنمية فى بلدان العالم الثالث والتى أدت إلى زيادة الدين الخارجى وتراجع الإنتاجية واتساع الفجوة بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

* أظهر سقوط الإمبرطورية السوفيتية ونهاية الشيوعية فى أوروبا الشرقية، أنه من المستحيل إقامة تنمية من دون الاشتراك التطوعى للجماهير فى أعمال تأخذ بعين الاعتبار حاجاتها الحقيقية وتركز على طاقاتها وتحسن وضعها .

* عمقت العولمة الاقتصادية الفروقات داخل المجتمع الواحد بين المجتمعات الدولية بالإضافة إلى إضعاف سلطة الدولة ، وظهور النزاعات العرقية والعنصرية ، وتعطيل آليات مراقبة الشركات الخاصة التى تهدف إلى تحقيق أعلى الدرجات حتى ولو على حساب حياة البشر .

أبعاد التنمية المستدامة:

اوضح كل من (عبد العزيز بن صقر الغامدى:٢٠٠٦ :٤٩٥-٤٩٦) ، و(عمارى عمار:٢٠٠٨: ٨-١٣)، و(منى حلمى عباس:٢٠١٥: ٤١٠-٤١١) ، و(حسونة عبد الغنى: ٢٠١٣ : ٣٥-٣٨) أبعاد التنمية المستدامة فى :

١- **البعد الاقتصادى:** يتم تحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال تلبية احتياجاتهم من السلع والخدمات غير أنه يتعذر تحقيقه فى ظل محدودية الموارد المتاحة ما لم تتحقق العناصر الرئيسية لهذا البعد والمتمثلة فى:

- رفع مستوى الكفاءة والفاعلية للأفراد والهيئات المعنية بتنفيذ السياسات والبرامج التنموية.
- توفير عناصر الإنتاج وفى مقدمتها الاستقرار والتنظيم والمعرفة ورأس المال.
- زيادة معدلات النمو فى مختلف مجالات الإنتاج لزيادة معدل دخل الفرد وتنشيط العلاقة والتغذية الراجعة بين المدخلات والمخرجات.

٢- **البعد البيئى:** يتمثل هذا البعد في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل على أساس مستدام وتوقع ما قد يحدث للنظم الأيكولوجية من جراء التنمية للاحتياط والوقاية ولتحقيق ذلك لابد من الاهتمام بالعناصر التالية:

- التنوع البيولوجى المرتبط بالبشر والنباتات والغابات والحيوانات والطيور والأسماك وغيرها.
- الثروات والموارد المكتشفة والمخزونة من الطاقة بأنواعها وبمختلف مصادرها المتجددة وغير المتجددة.

- التلوث الذى تتعرض له البيئة سواء الماء والهواء والتربة وكل ما يحيط بالإنسان من فضاء خارجى يضر بصحة الكائنات الحية ويؤثر سلبًا على نوعية الحياة.

٣- **البعد الاجتماعى:** تبرز فكرة التنمية المستدامة فى رفض الفقر والبطالة والتفرقة التى تحد من حقوق المرأة، والفجوة الكبيرة بين الأغنياء والفقراء، وأهم عناصر البعد الاجتماعى هو تثبيت النمو الديموجرافى الذى أصبح يشكل ضغوطًا حادة على الموارد الطبيعية عن طريق نشر التعليم خاصة فى المناطق النائية وإتاحة الرعاية الصحية للجميع، وإشراك المرأة فى كل مناحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والمشاركة الديمقراطية فى اتخاذ القرار والحكم، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد الجيل الحالى من جهة ثم بين أفراد الجيل الحالى والمستقبلى من جهة أخرى.

٤- **البعد السياسى:** فغياب البعد السياسى للتنمية المستدامة والذى يركز على مفهوم الحكم الرشيد أثر بالغ على كافة الأبعاد الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بصورة تعيق التنمية المستدامة، فالبعد السياسي هو الركيزة الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين مبادئ الحكم الرشيد، تحقيق الديمقراطية والشفافية في اتخاذ القرار وتنامى الثقة والمصداقية، وتحقيق السيادة والاستقلالية للجميع بأجيال متلاحقة.

٥- **البعد التكنولوجى:** يتم تحقيق الاستدامة التكنولوجية من خلال تبنى التكنولوجيات المحسنة والتشريعات، والعمل على الحد من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحرارى وحماية تدهور طبقة الأوزون.

خصائص التنمية المستدامة :

حددت خصائص التنمية المستدامة بما يلى :

(أيمن فتحى الغبارى:١٩٩٧ :١٥٢) ، و (Kelly,K.L.:1999:6-7)

١- يعتبر البعد الزمنى هو الأساس فيها: فهى تنمية طويلة الأجل ، تعتمد على تغيير إمكانات الحاضر والتخطيط لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن خلالها التنبؤ بالتغيرات التى تحدث.

٢- التوزيع العادل للموارد الطبيعية بين الأجيال الحالية والمستقبلية.

٣- تضع تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد فى المقام الأول من الغذاء والمسكن والملبس والتعليم والخدمات الصحية وكل ما يتعلق بتحسين نوعية حياتهم المادية والاجتماعية.

٤- تراعى الحفاظ على المحيط الأيكولوجى فى البيئة الطبيعية كالهواء والماء والتربة والموارد الطبيعية ومصادر الطاقة لذلك فهى تنمية تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية أو تلوثها بما يتعدى حدود طاقتها القصوى على التنقية الذاتية.

٥- تنمية متكاملة، تقوم على التنسيق بين سياسات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمار والاختيار التكنولوجى لتعمل جميعًا بتناغم وانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ عليها ويحقق التنمية المنشودة.

المبادئ التى تستند عليها التنمية المستدامة:

أوضحت (أمل محمد سلامة:٢٠٠٩ :١١٣٥) المبادئ التى تستند عليها التنمية المستدامة:

- وحدة المصير والمستقبل المشترك فالكرة الأرضية قرية صغيرة تتكامل أركانها وإمكاناتها لتحقيق المستقبل الأفضل.
- الاستدامة والاستمرارية من خلال إشباع الحاجات الأساسية لفقراء العالم والحفاظ على البيئة وعدم استنزافها.
- الديمقراطية. * العدالة الاجتماعية.
- المشاركة الشعبية. * الحد من التزايد السكانى.
- استخدام تكنولوجيا نظيفة لا تدمر البيئة.

كما حدد(Flint,W.:2013:44-7) هذه المبادئ فى:

١- النزاهة الأيكولوجية Ecological integrity : وتتمثل فى الحفاظ على النظم الطبيعية للحفاظ على سلامة الحياة، فجميع النظم الاقتصادية والاجتماعية تعتمد على النظم الأيكولوجية .

٢- العدالة الاجتماعية : لتحقيق الإنصاف بين الأجيال الحاضرة والمستقبلية فانعدام العدالة يؤدى إلى مزيد من الصراعات وبالتالى لابد من تقليل أوجه القصور فى مجال الصحة، وتحقيق النظافة وتوفير الموارد، والأمن الاقتصادى والمساواة بين الجميع من خلال المشاركة فى صنع القرار.

٣- كفاية الفرص: Sufficiency Opportunity : وتتمثل فى فكرة العيش مقابل الفائدة وهى توفير الموارد لجميع الأفراد دون الإضرار باحتياجات الأجيال المقبلة وتضمن إعادة تدوير الموارد بما يحقق الفائدة منها.

٤- الكفاءة: Efficiency : تتمثل فى تقليل الضرر الواقع على البيئة والنظم الأيكولوجية، والحد من الضغوط الاجتماعية لتحقيق أقصى قدر ممكن من الاستدامة ، فاستخدام الطاقة المتجددة يحد من النفايات التى قد تتجاوز قدرة النظم الذاتية للتخلص منها.

٥- حساب التكاليف الكلية: Full Cost Accounting : تحقيق المنافع الاقتصادية وإقامة المشاريع لابد أن يحقق التوازن بين التنمية والحفاظ على البيئة وذلك لأن تكاليف مواجهة الضرر البيئى قد يفوق العائد من التنمية.

٦- مشاركة المواطنين وتحقيق الديمقراطية: Citizen Engagement and Democracy : يعد مشاركة المواطنين فى صنع القرار أمرا هاما لتحقيق التنمية المستدامة كما يتطلب تحقيقها تحقيق الشفافية وتحمل المسئولية وإحداث تغيرات سلوكية ووجود كتلة مدنية مشاركة فى المجتمع المحلى.

٧- الاتصال والتعاون: Communication and Cooperation : يحتاج المجتمع إلى نظام للمحاسبة ووسائل للاتصال لتشجيع التعاون وإيجاد لغة حوار مشتركة بين جميع الأطراف من خبراء وصناع للسياسة وجمهور مما يؤدى إلى اتخاذ إجراءات إجرائية مشتركة.

٨- الاحتياط : Precautionary : ينبغى عند التخطيط للتنمية توقع الضرر الذى يمكن أن تتعرض له البيئة وبالتالى اتخاذ التدابير الوقائية لحماية البيئة من الأخطار.

٩- التكاملية والتكيف: Integrative and Adaptive : لابد من توفير الإجراءات التكيفية لعملية اتخاذ القرار سواء على المدى القريب أو البعيد وتنطوى ممارسة الاستدامة على الاهتمام والتقييم المستمر لضمان الوعى والفهم للتغيرات فى الظروف والبحث عن المرونة عن طريق ردود الفعل وتقديم المعلومات فى الوقت المناسب والاستعداد للتخلى عن الاستراتيجيات غير الناجحة.

الجغرافيا الطبية وتحقيق التنمية الصحية المستدامة:

لقد أصبحت الصحة من الأمور الأكثر أهمية فى مجال التنمية وذلك بوصفها من العوامل التى تسهم في التنمية المستدامة وأحد مؤشراتها، فلا يمكن تحقيق تنمية مستدامة بدون سكان أصحاء، وخاصة فى ظل تردى الأوضاع الصحية فى بلادنا بانخفاض مستوى التغطية للخدمات الصحية، وارتفاع معدل الوفيات وبخاصة بين الرضع والأطفال والأمهات، وانتشار الأمراض المعدية والمتوطنة وأمراض سوء التغذية بالإضافة إلى ما يعانيه المجتمع من التأثيرات الناجمة عن تلوث البيئة وتدهورها.

فالعلاقة بين الصحة والنمو الاقتصادى وثيقة فصحة الإنسان وخلو المجتمعات من الأمراض والأوبئة يجعلها أكثر إنتاجية ويزيد معدلات التنمية وبالتالي يقل الفقر وتزدهر أحوال الشعوب وتزداد الأمم والأوطان رخاء، ففى حين تمثل الصحة قيمة فى حد ذاتها تعتبر مفتاحًا لزيادة الإنتاج ورفع الإنتاجية، فالتنمية الصحية

تمثل عنصرًا هامًا فى عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومن غير الممكن تحقيق تنمية حقيقية دون تحسين الأوضاع الصحية للإنسان الذى هو نواة التنمية وهدفها.

ولقد نص المبدأ الأول من إعلان ريو للبيئة والتنمية على أن "البشر يقع فى صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة ويحق لهم أن يحيوا حياة صحية ومنتجة فى وئام مع الطبيعة، فلا يمكن تحقيق التنمية المستدامة مع تفشى الأمراض المهلكة، كما يتعذر الحفاظ على صحة السكان دون وجود تنمية مستدامة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. (لاميه حمايزية ، وعبود زرقين:٢٠١٥ :٢٥٨).

لذلك فإن من أهم غايات التنمية المستدامة هو حق كل إنسان بالتمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه وخاصة أن هناك اتساعًا لمفهوم الصحة، فلم يعد مفهومها يقتصر على عدم وجود المرض بل تعداه ليشمل حالة كاملة من الأداء العقلى والجسدى، وبذلك يتسع مفهوم الصحة ليشمل ميادين أخرى ذات تأثير مباشر عليها إذ إن العديد من العوامل المؤثرة فى ميدان الصحة والمرض تقع خارج نطاق التحكم المباشر لقطاع الصحة ويرتبط بقطاعات البيئة والمياه والصرف الصحى والزراعة والتعليم والحياة الحضرية والريفية والتجارة والسياحة والإسكان، ويمثل التصدى لهذه العوامل مفتاحًا لقيام تنمية صحية مستدامة.(بومعراف إلياس، وعمارى عمار:٢٠١٠:٢٨-٢٩).

والجغرافيا بحكم منهجها ومجالات بحثها واتساع نطاق دراستها تكون الأقدار على معرفة احتياجات الأقاليم والمرتكزات الرئيسية للتنمية من موارد طبيعية واقتصادية كما أن لعلم الجغرافيا دورا مهما فى حل مشكلات اللاتوازن التنموى بين الأقاليم، وإعطاء البعد المستقبلى لتنمية أى اقليم ،كما تعمل الجغرافيا على تسوية الاختلافات المكانية المتعلقة بسوء توزيع ثمار التنمية عن طريق نقلها أو الحد منها، ونقل التنمية الى مناطق تناقصها بغية الوصول إلى مرحلة العدالة التنموية ، وهناك العديد من المعوقات والمشاكل التى تقف عقبة أمام التنمية المستدامة : أهمها النمو السكانى الغير متوازن والتى تتمركز حوله المشاكل البيئية الأخرى والتى ينجم عنها كثير من المشكلات الصحية والأمراض التى يعانى منها السكان وبما أن علم الجغرافيا من أبرز العلوم التى تهتم بدراسة السكان نموا وتركيبا وتوزيعا فضلا عن دراستها للعوامل والتغيرات ذات الصلة بتوزيع السكان وبهذا فإن دراسة التنمية تدخل فى صميم علم الجغرافيا.

تأسيسا على ما تقدم ووفقا للشمولية الواضحة لعلم الجغرافيا ، فإن التنمية المستدامة باتجاهاتها المختلفة وأسسها وأبعادها تعد الوليدة الشرعية لعلم الجغرافيا ، ومن الصعوبة أن تجد التنمية فرصا للنجاح دون أن يكون للجغرافيا دور فيها لأن التنمية تستند على المتغيرات الطبيعية والبشرية وهى المضامين الرئيسية لعلم الجغرافيا ، ولا يمكن حصر دور الجغرافيا فى تقديم المشورة العلمية بل لابد أن يكون للجغرافى دورا فى التخطيط والتنفيذ العلمى. (حسين علوى ناصر :٢٠١٢: ٤٦٣- ٤٦٤) وهذا ما أكدته دراسة (محمد نور الدين السبعاوى :

١٩٩٣) حيث أكدت على ضرورة أن يهتم الجغرافيون فى مصر بدراسة الجغرافيا الطبية لإرساء قواعد التخطيط الصحى على أسس جغرافية مثلما هو متبع فى الولايات المتحدة الأمريكية .

وتعتبر الجغرافيا الطبية (Medical Geography) من أهم فروع الجغرافيا التطبيقية التى لها علاقة قوية بكل المشروعات الخاصة بالتنمية ورفع مستوى الحياة بين السكان، وتختص بدراسة التوزيع الجغرافى للأمراض وإبراز العلاقة بينها وبين عناصر البيئة الجغرافية والطبيعية والبشرية وتقويم آثارها السلبية على حياة الإنسان وأحواله المعيشية والاقتصادية وقدراته المختلفة والبحث فى أساليب مكافحتها والوقاية منها، ومدى توفر الخدمات الطبية والصحية اللازمة لعلاجها ورفع المستوى الصحى العام.

وحديثًا بدأ توجه ملحوظ من قبل الجغرافيين لايلاء اهتمام للجغرافيا الطبية لمساهمتها فى التعرف على مدى انتشار الأمراض والأوبئة فى أقاليم العالم المختلفة وفى التخطيط المكانى لنظم تزويد الخدمات الصحية والرعاية الطبية.(إيمان بنت عبدالله الصيدلانى:٢٠٠٩:٣).

وارتياد الجغرافيين لمجال التخطيط ونجاحهم فيه جعل المخططين يسلمون بأهمية الجغرافيا فهى أقدر على فهم الإقليم ومتطلباته من ناحية الخدمات الصحية ولاشك أن آراء الجغرافيين فى مجال التخطيط الصحى يفيد فى إلقاء الضوء على متطلبات الإقليم والتى تسير جنبًا إلى جنب مع جهود العاملين بالمجال الطبى للوصول إلى المستوى اللائق من التوزيع العادل للخدمات والرعاية الصحية. (محمد نور الدين السبعاوى:٢٠١٥:٢٨).

وتساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى تحقيق أهداف التعليم الجغرافى من أجل تنمية مستدامة، فالفئات الشابة شديدة الاهتمام بالعمل بأدوات رقمية ووسائل إعلام تفاعلية، كما أن الإنترنت والبرمجيات وخاصة البرمجيات الجغرافية والآلات الإلكترونية تزيد من قيمة التعلم الجغرافى لأنها توفر مداخل سهلة للمعلومات الحديثة ووسائل مبتكرة للتعليم والتدريس ، كما أنها تحسن التواصل والتعاون، وتساهم هذه المزايا فى تحقيق أهداف وغايات التعليم الجغرافى من أجل تنمية مستدامة لأنها تساعد على : (هارتويق هوبريتش، وسيبيل رينفراد، وايفون شايخر:٢٠٠٧)

- الحصول على المعلومات الجديدة بسهولة.
- مقارنة المعلومات المتناقضة.
- تصور المواضيع انطلاقا من رؤى متعددة ومختلفة.
- فهم سلوكيات ووجهات نظر الأشخاص المعرضين لإشكاليات الاستدامة.
- إدراك مفاهيم وسلوكيات الأشخاص الذين لهم ثقافات مختلفة من حيث مسائل الاستدامة.

- تشجيع قدرات التفكير الأكثر تقدما كالتأليف والتقييم.
- تطوير القدرات والسلوكيات والفهم والقيم اللازمة للتصرف من أجل الاستدامة.

وقد ساعدت تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS ونظام تحديد المواقع GPS، والاستشعار عن بعد وما اقترن بها من نظم حاسوبية وبرمجيات فى التعامل مع البيانات المكانية حيث تستخدم برامج نظم المعلومات الجغرافية فى تحليل البيانات ورسم الخرائط والاستدلال بالعوامل البيئية لتحديد كثافة المرض وبالتالى وضع برامج لمكافحة العدوى من خلال تحديد مناطق التوطن والمناطق المهددة بالمرض كما يساعد الاستشعار عن بعد فى الحصول على بيانات عن المواقع التى يتعذر الوصول إليها أو تلك التى تشكل خطرًا كبيرًا على البشر أو تسجيل تغير البيئة مع مرور الوقت، مثل: رصد ظاهرة النينو في منطقة المحيط الهادى أو قياس التغير المناخى من قبل نظام الرصد التابع لوكالة ناسا، كما يوفر طريقة فعالة لالتقاط البيانات عن الغطاء النباتى والظواهر الطبيعية والمسطحات المائية فى أى منطقة من مناطق العالم والتى يمكن أن تكون ذات قيمة فى البحوث الطبية التى تدرس العوامل البيئية فى نشر المرض، وقد استخدم الاستشعار عن بعد فى التنبؤ بانتشار الكوليرا فى بنجلاديش، ورسم خرائط توزيع مرض البلهارسيا في أوغندا، والتنبؤ بانتشار الملاريا فى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وتستخدم أنظمة تحديد المواقع GPS في رسم الخرائط التي تستخدم في البحوث الصحية وقد اكتسبت اهتمامًا كبيرًا خلال السنوات القليلة الماضية إلا أن استخدامه وتطبيقه مازال ينمو، مثل: استخدام نظام تحديد المواقع لدراسة إمكانية ظهور الملاريا في جنوب فرنسا.(Arden,W.B.:2008:13-17) وقد اهتمت العديد من الدراسات باستخدام هذه التقنيات فى دراسات الجغرافيا الطبية مثل دراسة (أسماء محمد أحمد :٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى توضيح دور تقنيات المعلومات الجغرافية فى دراسة أمراض المهن الصناعية بمحافظة المنيا وخاصة مناطق صناعة السكر فى مركز أبو قرطاس ، ومحاجر الحجر الجيرى فى مركزى المنيا وسمالوط وما تسببه من إصابة العاملين بأمراض الجهاز التنفسى ، وتحديد العوامل البيئة الطبيعية والبشرية المؤثرة فى توطن أمراض المهن الصناعية والمتمثلة فى عناصر المناخ من حرارة ورطوبة وسرعة اتجاه الرياح وبين معدلات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسى من مراكز انتشار المهن ، ووضع تخطيط مستقبلى بناء على تقييم نمط انتشار الخدمات الصحية وتحديد المناطق المحرومة ثم تعيين مواقع جديدة لإنشائها ، ومن ثم فإن دور الجغرافيا الطبية قد بات دورًا حيويًا وأساسيًا لمكافحة الأمراض والحد من انتشارها على أسس سليمة تسهم فى توفير تنمية مستدامة وأمن صحى شامل.

وبناء على ذلك فإن تطبيق المفاهيم والأساليب الجغرافية فى دراسة المرض يسهم فى تحديد العوامل البيئية التى تعمل على توطن المرض فى مكان دون غيره وبالتالى تقديم البرامج الوقائية التي تؤدى إلى التنمية

الصحية المستدامة التى لا تعمل فقط على الحد من الأمراض وكيفية انتشارها ولكنها تعمل أيضا على إيجاد الفرد الفعال المنتج فى مجتمعه ، وهذا يدل على أهمية النظرة الشمولية لخطط التنمية ودراسة المشاكل الصحية من قبل متخصصين في المجالات العلمية المختلفة بما فيهم الجغرافيون من أجل التخطيط السليم والتنمية المستدامة من جميع جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والصحية.(فاطمة بنت محمد البيوك ، وطه بن عثمان الفراء:٢٠٠٦ :٨١-٨٢). وقد اهتمت العديد من الدراسات بدراسة الجغرافيا الطبية من أجل تحقيق التنمية المستدامة ، مثل : دراسة (رضا على محمد :٢٠١٧) اهتمت بدراسة أمراض القلب فى جمهورية مصر العربية حيث تناولت دراسة العوامل المؤثرة فى انتشار أمراض القلب فى جمهورية مصر العربية والتى تمثلت فى المناخ ، والوراثة وتأثيرها فى الإصابة بأمراض القلب ، والتركيب العمرى والنوعى ودرجة الحضرية والحالة التعليمية كذلك تناولت الأبعاد الجغرافية لأمراض القلب والآثار المترتبة على المرض ونتائجه ، والتخطيط للرعاية الصحية والوقاية من أمراض القلب من خلال التوزيع الجغرافى للخدمات الصحية بمحافظات الجمهورية والتخطيط لزيادة الخدمات الصحية وتنميتها وفقا للزيادة فى عدد السكان وأخيرا وضع مجموعة من الاستراتيجيات للرعاية الصحية الحالية والمستقبلية تحقق فيها مواصفات مهمة وصولا إلى تنمية مستدامة حقيقية .

دراسة (نهلة حامد مصطفى : ٢٠١٦) اهتمت بدراسة انفلونزا الطيور فى إقليم دلتا النيل وذلك من خلال دراسة الملامح العامة لمرض انفلونزا الطيور ، والعوامل المساعدة على ظهور المرض وطرق وقف انتشاره ، وتوزيع الثروة الداجنة ، وتوزيع معدلات الإصابة بمرض انفلونزا الطيور فى إقليم دلتا النيل وتحديد موقع مصر بين الدول من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠٠٩ ، ودراسة دور الطيور المهاجرة من مختلف دول العالم إلى مصر فى ظهور مرض انفلونزا الطيور وانتشاره وكذلك دراسة الطرق الصحيحة لتربية الدواجن .

دراسة (هديل محسن فريد : ٢٠١٦) تناولت مرض الالتهاب الكبدى فى محافظة الدقهلية من خلال بناء قاعدة بيانات جغرافية عن مرض التهاب الكبد لتتبع التطور الزمنى ، والتعرف على معدلات الإصابة وأماكن توطن المرض بالإضافة إلى معرفة أكثر الأنواع انتشار وتحديد الأسباب المؤدية للإصابة بالمرض ، ورصد المشكلات التى تواجه المريض وتقديم نظرة مستقبلية لمكافحة المرض .

دراسة (زينب خليفة عبد الفتاح :٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل البيئية والجغرافية التى أثرت فى الإصابة بهذة الأمراض ، والآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأمراض ووضع تخطيط مستقبلى للصحة .

دراسة (عمرو عبدالفتاح محمد :٢٠١٢) تناولت الدراسة تحديد العوامل المؤثرة فى الوفاة فى محافظة المنيا فى القرن العشرين وتحديد أكثر الفئات السكانية الأكثر تعرضا للخطر وبالتالى الوفاة ، ووضع استراتيجية صحية يمكن من خلالها الحد من تطور معدلات الوفاه بالأمراض المختلفة فى المحافظة مستقبلا .

دراسة (سحر محمد عوض : ٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى تناول الأسباب المؤدية إلى مرض السرطان وتتضمن دراسة العوامل البيئية كالمظاهر المورفولوجية والبيئية والبشرية والثقافية فى انتشار هذه الأمراض بهدف الحد من تأثيرها على صحة السكان .

دراسة (محمد صلاح الدين سالم : ٢٠١٠) تناولت دور العوامل البشرية كالصفات الديموجرافية للسكان ونشاطهم الاقتصادى وحركاتهم وعادتهم وتقاليدهم وأثرها على صحة الإنسان ، وأنماط المرض السائد فى محافظة جنوب سيناء والمشاكل الصحية التى يواجهها السكان ، والخدمات الصحية فى المحافظة من حيث توزيعها وكفايتها وتقييم عملها ومدى الحاجة الماسة لتطويرها وزيادة كفاءتها والنهوض بالخدمات الصحية المقدمة للسكان من أجل تحقيق تنمية اقتصادية وصحية لسكان المحافظة .

دراسة (محمد عبد الرازق على : ٢٠٠٦) تناولت الدراسة العوامل البيئية المؤدية لإصابة سكان محافظة سوهاج بالفشل الكلوى مثل المياه الجوفية ، وتلوث المياة الطبيعية ، والإصابة بالبلهارسيا ، وتلوث الغذاء والسلوكيات الخاطئة ، وتحديد معدل الإصابة بالمرض حيث تضاعف معدل الإصابة ست مرات ونصف خلال الفترة من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٣ وتحديد أكثر الفئات العمرية عرضة للمرض وهى ٤٠-٦٠ سنة وتكثر بين العاملين بالزراعة ثم المهن الحرفية ، وتحديد الآثار المترتبة على الإصابة بالمرض ، وتقديم استراتيجية موجهة للمرض من خلال تحسن الظروف البيئية المحيطة بالسكان مثل الصرف الزراعى والصناعى ومياه الشرب ووجود رعاية اجتماعية للمرض بعد حدوث الإصابة بالمرض ، تقديم نظرة مستقبلية لتخطيط الخدمات الصحية بما يتواءم مع عدد المرضى وعدد السكان والظروف البيئية المحيطة .

دراسة (حسنى عبد العاطى محمد : ٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى تناول الأمراض المنتشرة فى محافظة الغربية والرعاية الصحية المقدمة للإنسان وعلاقتها البيئية والبشرية حيث تم تناول الأمراض الطفيلية وتوضيح التوزيع الجغرافى لها فى محافظة الغربية والمتمثلة فى الأميبا والبلهارسيا والإسكارس ، وكذلك تناولت الدراسة الأمراض المعدية ، مثل : الالتهاب الكبدى والحصبة والبروسيلا وتوصلت الدراسة إلى تطور معدلات الإصابة فى الفترة ١٩٨٦ إلى ٢٠٠٠ كما تناولت مجموعة أخرى من الأمراض مثل الجراحة والعظام والرمد وأوضحت الدراسة التفاوت بين مراكز المحافظة فيما يخص معدلات الإصابة بالأمراض الأخرى ورتبها وأنواعها .

دراسة (Shinha,H.:1994) هدفت إلى دراسة العوامل المساعدة على انتشار الجذام فى العالم ووجد أن معظم المصابين يعيشون فى آسيا ومعدلات مرتفعة فى أفريقيا وقد ركزت الدراسة على تناول أنماط انتشار الجذام فى منطقة Vadodara كدراسة حالة لتحديد العوامل البيئية والاجتماعية المسببه له .

دراسة (Vaira,A.N.:1998) هدفت الدراسة إلى تحديد الأمراض التى تنتشر نتيجة لتلوث الماء فى الهند وخاصة فى منطقة أحمد آباد حيث الأمراض التى تنتقل عن طريق المياة شائعة جدا ، فالمياة الجوفية ملوثة بسبب أنابيب الصدأ وتلوث المياة بمياة الصرف الصحى والنفايات الصناعية والبشرية .

ثانيا : إعداد أدوات البحث

أولا: إعداد قائمة أبعاد الوعى بقضية التنمية المستدامة ، وقائمة المهارات الحياتية :

- **قائمة أبعاد الوعى بقضية التنمية المستدامة :** سار إعدادها وفقا للخطوات التالية :

تحديد الهدف من القائمة :

هدفت القائمة إلى تحديد أبعاد أو جوانب الوعى بقضية التنمية المستدامة لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية .

تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

اعتمدت الباحثة فى إعداد قائمة أبعاد أو جوانب الوعى بقضية التنمية المستدامة على المصادر التالية :

- أهداف تدريس موضوعات التنمية المستدامة .
- البحوث والدراسات السابقة التى تناولت التنمية المستدامة .

الصورة المبدئية للقائمة :

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة أبعاد أو جوانب الوعى بقضية التنمية المستدامة من خلال ما تجمع لدى الباحثة من المصادر السابقة ، وتم اشتقاق بنود قائمة أبعاد أو جوانب الوعى بقضية التنمية المستدامة فى صورتها المبدئية حيث تضمنت ثلاثة أبعاد أو جوانب ويندرج أسفل كل بعد المفردات المناسبة لكل موضوع من موضوعات التنمية المستدامة ، وبهذا الشكل أصبحت القائمة جاهزة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم فى مدى صدقها وصحة ما تضمن بها من أبعاد أو جوانب الوعى بقضية التنمية المستدامة .

ضبط القائمة :

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الآولية لقائمة أبعاد أو جوانب الوعى بقضية التنمية المستدامة ، تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها وضبطها ولتحديد ما يلى :

- مدى مناسبة كل بعد لموضوعات التنمية المستدامة .
- اقتراح تعديلات فى أبعاد أو جوانب الوعى بقضية التنمية المستدامة سواء بالإضافة أو الحذف .
- مدى مناسبة الصياغة اللفظية واللغوية .
- إضافة أية مفردات أخرى ترونها مناسبة للطلاب ولم تتضمنها القائمة .

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات حول بعض المفردات المتضمنة فى القائمة وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون وبذلك توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للقائمة .

الصورة النهائية للقائمة *:

بعد إجراء التعديلات التى رآها السادة المحكمون ، اصبحت القائمة تتصف بالصدق وبهذا توصلت الباحثة إلى فى صورتها النهائية والتى تمثلت فى ثلاثة أبعاد أو جوانب للوعى كما يلى :

* ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة أبعاد أو جوانب الوعى بقضية التنمية المستدامة

أ- البعد المعرفى: ويقصد به مدى توفر المعلومات والمعارف والحقائق لدى الطلاب عن موضوعات التنمية المستدامة المتضمنة فى البرنامج.

ب-البعد الوجدانى: ويقصد به تكوين اتجاهات وقيم صحيحة نحو قضية التنمية المستدامة لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا .

ج- البعد السلوكى: ويقصد به استجابات الطلاب استجابة صحيحة فى المواقف الحياتية المرتبطة بقضية التنمية المستدامة

- **قائمة المهارات الحياتية :** سار إعداد القائمة وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد بعض المهارات الحياتية اللازمة لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية.

٢- مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة فى إعداد قائمة المهارات الحياتية على المصادر التالية:

- مراجعة بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التى تناولت المهارات الحياتية ، مثل : دراسة (أحمد عودة قشطة :٢٠٠٨) ، ودراسة (إيمان محمد لطفى:٢٠١٣) ، ودراسة (فتحية صبحى اللولو : ٢٠٠٥) ، ودراسة (أحمد زارع أحمد : ٢٠٠٨) ودراسة (إيمان عبدالحكيم أحمد:٢٠١٧).
- بعض القوائم والتطبيقات الخاصة بالمهارات الحياتية.
- آراء بعض الأساتذة والمتخصصين فى التربية والمناهج وطرق التدريس.
- الاطلاع على بعض الكتابات التى تناولت الجغرافيا الطبية.

٣- الصورة المبدئية للقائمة:

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة المهارات الحياتية من خلال ما تجمع لدى الباحثة من المصادر السابقة ثم تم اشتقاق بنود قائمة المهارات الحياتية فى صورتها المبدئية، حيث تضمنت (٦) مهارات رئيسية.

ويندرج تحت كل مهارة عدد من المهارات الفرعية التى تصف الأداء المتوقع حدوثه من الطلاب ، وتمثلت فى (٣٣) مهارة فرعية ثم صياغتها صياغة إجرائية قابلة للقياس ، وبذلك أصبحت مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم فى مدى صدقها وصحة ما بها من مهارات حياتية.

٤- ضبط القائمة:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة المهارات الحياتية المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين وذلك للتأكد من صلاحية القائمة، وصدقها وضبطها ، وتحديد ما يلى:

- مدى مناسبة المهارات الحياتية لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا.
- مدى مناسبة كل مهارة فرعية لمستوى المهارات الرئيسية.
- وضوح الصياغة اللغوية للمهارات الحياتية.
- المهارات التى يرون تعديل صياغتها.

- إضافة أو حذف ما يرونه من مهارات.

وقد أبدى السادة المحكمون اقتراحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة فقد تم إعادة صياغة المهارة الفرعية (التواصل مع الطبيب باحترام) إلى (التواصل مع الآخرين باحترام وتعاون متبادل) ،كما أعيد صياغة مهارة (تناول أطعمة متوازنة) إلى (اتباع نظام غذائى صحى) ، أضيفت مهارة (الامتناع عن استخدام أدوات الآخرين) إلى المهارة الشخصية ، وأضيفت مهارة (المشاركة فى القوافل الطبية التطوعية) إلى المهارة الاجتماعية .

٥- الصورة النهائية للقائمة•:

بعد إجراء التعديلات الى رآها المحكمون أصبحت قائمة المهارات الحياتية تتصف بالصدق وبهذا توصلت الباحثة إلى القائمة فى صورتها النهائية والتى تضمنت (٦) مهارات رئيسية و (٣٥) مهارة فرعية.

ثانيا: إعداد البرنامج المقترح:

تم إعداد البرنامج المقترح وفقا لعدة خطوات تم فيها تحديد ما يلى:

أولا: أسس إعداد البرنامج المقترح.

ثانيا: فلسفة البرنامج المقترح.

ثالثا: خطوات إعداد البرنامج المقترح.

أولا: أسس إعداد البرنامج المقترح:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأسس عند بناء البرنامج المقترح.

أ- أهداف كلية التربية الخاصة بإعداد الطلاب المعلمين.

ب- خصائص النمو العقلى لدى الطلاب المعلمين.

ج- أهداف تدريس علم الجغرافيا.

د- أسس تتعلق بتنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة.

هـ- أسس تتعلق بتنمية المهارات الحياتية.

ثانيا: فلسفة البرنامج المقترح:

يستند البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا على فلسفة خاصة تتحدد ملامحها فى إطار إجرائى بالنظر إلى الاعتبارات التالية:

١- إن إعداد الطلاب المعلمين بصة عامة – ومعلمى الجغرافيا بصفة خاصة – بكليات التربية فى ظل تغيرات العصر الحالى المتلاحقة – تكنولوجيا ومعرفيا – لابد أن يخضع لتطوير مستمر فى كافة ما يقدم لهم من مقررات علمية وثقافية وتربوية بالقدر الذى يستلزم معه سرعة تزويد المعلم فى فترة إعداده قبل الخدمة بأكبر قدر من المعلومات عن الجغرافيا الطبية والتنمية المستدامة التى يحتاجها بلا شك ليس فقط بعد تخرجه ولكن أثناء دراسته لمجالات علم الجغرافيا.

• ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية

٢- إن تدريس الجغرافيا الطبية لمعلمى الجغرافيا ليست مجرد علم أو وسيلة لمعرفة التوزيع المكانى للأمراض المختلفة ولكن تؤهله لممارسة المهارات الحياتية المختلفة للتعامل مع هذه الأمراض والوقاية منها بالإضافة إلى وضع الخطط التى تحد من تحول هذه الأمراض إلى أوبئة تقضى على عدد كبير من السكان ، وبالتالى توفير الرعاية الصحية للأجيال الحالية والمستقبلية وتحقيق تنمية صحية مستدامة .

خطوات إعداد البرنامج المقترح:

سار إعداد البرنامج المقترح وفقا للخطوات التالية:

١- تحديد أهداف البرنامج المقترح :

إن تحديد الأهداف هى نقطة البداية عند القيام بأى عمل ما، فالأهداف التعليمية عامة هى المدخل الرئيسى لمنظومة المنهج وفى ضوء ذلك فقد تم تحديد أهداف البرنامج المقترح وهى:

أ- الهدف العام:

هدف تدريس البرنامج المقترح إلى بعض تنمية المهارات الحياتية ووعى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بقضية التنمية المستدامة.

ب- الأهداف التعليمية للبرنامج المقترح:

- أهداف متعلقة بالجغرافيا الطبية.
- أهداف متعلقة بتنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة.
- أهداف متعلقة بالمهارات الحياتية.

ج- الأهداف السلوكية للموضوعات المتضمنة فى البرنامج المقترح:

الأهداف السلوكية هى أهداف خاصة ومحددة يتوقع من الطالب تحقيقها فى نهاية دراسته لأى موضوع من موضوعات البرنامج المقترح ويتحدد تحقيق هذه الأهداف بدلالة السلوك الظاهر لدى الطالب، وهو سلوك يمكن ملاحظته وقياسه بموضوعية، وفى ضوء هذا التعريف وما تضمنه من شروط لابد من توافرها فيه، صاغت الباحثة الأهداف السلوكية أو الإجرائية لكل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح.

٢- **تحديد محتوى البرنامج المقترح** : لتحديد محتوى البرنامج المقترح قامت الباحثة بعدة خطوات تمثلت فى:

أ- الاطلاع على أدبيات البحث التربوى والكتابات العربية والأجنبية التى تناولت الجغرافيا الطبية، التنمية المستدامة والوعى بها، المهارات الحياتية.

ب- إعداد قائمة بموضوعات الجغرافيا الطبية والتنمية المستدامة المقترح تدريسها لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية وعرضها على السادة المحكمين لتحديد مدى مناسبتها لهم.

ج- تحديد مصادر اشتقاق محتوى البرنامج المقترح: تم اشتقاق محتوى البرنامج المقترح من خلال مجموعة من المراجع العلمية .

د- تنظيم محتوى البرنامج المقترح: تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح اعتمادا على مجموعة من المعايير التى يتم مراعاتها عند اختيار وتنظيم محتوى البرنامج، وهى:

١- استناد المحتوى إلى الأهداف التعليمية المحددة سابقا للبرنامج والذى يهدف إلى تحقيقها.

٢- أن تكون الموضوعات التى يتضمنها البرنامج ذات معنى وتشبع رغبات الطلاب واحتياجاتهم العلمية.
٣- ملاءمة المحتوى المعرفى لمستوى الطلاب المعلمين ويناسب خبراتهم التربوية والحياتية.
٤- ارتباط المحتوى المعرفى للبرنامج بموضوعات الجغرافيا الطبية والتنمية المستدامة التى يتم تناولها.
٥- أن يجذب انتباه الطلاب ويستثير دافعيتهم.
٦- ترتيب المحتوى المعرفى للبرنامج المقترح ترتيبا يربط كل موضوع بالموضوع السابق له وفق معيار معين.
٧- تنويع الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة فى البرنامج.
وفى ضوء ما سبق تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح فى صورة ثمان موضوعات كالتالى:
الموضوع الأول: الجغرافيا الطبية (مفهومها - تطورها- علاقة الجغرافيا الطبية بالعلوم الأخرى).
الموضوع الثانى: العوامل الجغرافية المؤدية لانتشار الأمراض.
الموضوع الثالث: الأمراض المتوطنة والأوبئة (مرض السكر- الملاريا- الطفيليات- الإيدز).
الموضوع الرابع: الأمراض المتوطنة والأوبئة (الالتهاب الكبدى- السل- السرطان).
الموضوع الخامس: عوامل تدنى الأحوال الطبية فى الدول النامية.
الموضوع السادس: التنمية المستدامة (مفهومها- أبعادها- مبادؤها) .
الموضوع السابع: أهداف التنمية المستدامة فى ضوء الخطة العالمية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.
الموضوع الثامن: التنمية الصحية المستدامة فى ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.
٨- التأكد من صحة المحتوى المعرفى للبرنامج المقترح:
تم عرض المحتوى المعرفى للبرنامج المقترح على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الجغرافيا، وبعض المتخصصين فى الجغرافيا؛ وذلك لإبداء رأيهم فى:
- مدى ملاءمة المادة العلمية المقدمة لمستوى الطلاب واهتماماتهم .
- مدى دقة الصياغة اللغوية للمحتوى المعرفى.
- مدى الصحة العلمية للمحتوى المعرفى.
- مدى مناسبة الأهداف الإجرائية.
- مدى مناسبة الوسائل والأنشطة.
- مدى ملاءمة أساليب التقويم لأهداف البرنامج.
- إضافة أو تعديل أو حذف عناصر من المحتوى المعرفى المقدم.
وقد تم إجراء التعديلات والمقترحات التى أبداها السادة المحكمون بهدف تحقيق الصدق والصحة العلمية للمحتوى المعرفى للبرنامج المقترح.

٣- إعداد كتيب الطالب المعلم فى موضوعات البرنامج المقترح:•

بعد تنظيم المحتوى للبرنامج المقترح تم إعداد كتيب الطالب المعلم فى البرنامج المقترح الذى يتضمن المحتوى العلمى أو المادة العلمية المتعلقة بموضوعات الجغرافيا الطبية، والتنمية المستدامة المتضمنة فى البرنامج المقترح ، ويتضمن كتيب الطالب المعلم ما يلى:

- العنوان.
- مقدمة.
- أهميته.
- الأهداف العامة للبرنامج المقترح.
- الأهداف الإجرائية لموضوعات البرنامج المقترح.
- موضوعات البرنامج المقترح والخطة الزمنية لتدريسها.

٤- الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة فى البرنامج المقترح:

تعد الاستراتيجيات التدريسية جزءا من البرنامج المقترح وتساهم فى تحقيق أهداف البرنامج المرجوة والاستراتيجية التدريسية الجيدة هى التى تراعى إيجابية الطالب ومشاركته فى الموقف التعليمى، وتستثير دوافعه وميوله نحو التعلم، ومراعاة لكل ما سبق استخدمت الباحثة فى البرنامج الحالى استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب.

٥- الأنشطة التعليمية المتضمنة فى البرنامج المقترح:

تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتنوعة التى تلائم قدرات الطلاب وميولهم واستعداداتهم التى تتناسب مع طبيعة موضوعات الجغرافيا الطبية والتنمية المستدامة المتضمنة فى البرنامج المقترح لإثراء شخصية الطلاب وتنميتها فى كافة الجوانب بما يحقق الأهداف المرجوة من البرنامج المقترح.

وبناء على ما تقدم فإن الأنشطة التى يمكن أن يعتمد عليها المعلم فى تدريس البرنامج المقترح، هى كما يلى:

١- قيام الطلاب بكتابة تقارير تساعد على تحسين الأداء داخل المجموعة.

٢- تصميم عروض بوربوينت تساعد على تنظيم معلومات الطلاب.

٣- تقديم الأدلة والشواهد التى تدعم صواب أو خطأ عبارة معينة.

٤- إجراء مقارنات بين نقاط معينة أو عناصر معينة فى المحتوى.

٥- الإجابة عن بعض التساؤلات التى تطرح حول المحتوى.

٦- قيام الطلاب بالمهام والأنشطة التى يكلفون بها أثناء استخدام الرحلة المعرفية عبر الويب.

٧- كتابة ملخصات حول بعض العناصر التى يتم تناولها.

• ملحق (٤) كتيب الطالب المعلم فى موضوعات البرنامج المقترح

٦- الوسائل التعليمية المستخدمة فى البرنامج المقترح:

تم اختيار مجموعة من الوسائل التعليمية التى تتفق مع طبيعة الموضوعات المتضمنة فى البرنامج المقترح ، والأهداف المرجوة من تدريسها، وخصائص النمو العقلى للطلاب، وتمثلت هذه الوسائل فى:

١- صورة توضيحية لكل موضوع.

٢- عروض بوربوينت.

٣- جهاز عرض البيانات Data show .

٤- جهاز الحاسب الآلى متصل بالإنترنت.

٥- مواقع الرحلات المعرفية عبر الويب .

٦- **المراجع التى يمكن للطلاب المعلمين الرجوع إليها فى موضوعات البرنامج المقترح :** يتضمن البرنامج العديد من روابط المواقع ومراجع خاصة بكل موضوع من موضوعات البرنامج.

٧- **الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح:** يمكن للمعلم أن يدرس الموضوعات المتضمنة فى البرنامج المقترح وفقا للخطة الزمنية التى يوضحها الجدول التالى:

جدول (١)

يوضح الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح:

م	الموضوع	عدد الساعات
١	الجغرافيا الطبية (مفهومها – تطورها- علاقة الجغرافيا الطبية بالعلوم الأخرى).	٣
٢	الجغرافيا الطبية (العوامل الجغرافية المؤثرة على صحة الإنسان – أنواع الجغرافيا الطبية).	٣
٣	الأمراض المتوطنة والأوبئة (السكر- الملاريا- الطفيليات- الإيدز).	٤
٤	الأمراض المتوطنة والأوبئة (الالتهاب الكبدى- السل- السرطان).	٤
٥	عوامل تردى الأحوال الصحية فى الدول النامية.	٢
٦	التنمية المستدامة (مفهومها- مبادؤها- أبعادها).	٣
٧	أهداف التنمية المستدامة فى ضوء الخطة العالمية للتنمية المستدامة ,٢٠٣٠	٤
٨	التنمية الصحية المستدامة فى ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠	٤
	المجموع	٢٧

- أساليب التقويم المستخدمة فى البرنامج المقترح.

استخدمت الباحثة فى هذا البرنامج أنواع التقويم التالية:

١- التقويم المبدئى: ويتمثل فى تطبيق أدوات البحث قبليا أى قبل البدء فى تدريس البرنامج.

٢- التقويم البنائى: ويتمثل فيما يقدمه المعلم من أسئلة ومناقشات بينية، بالإضافة إلى تقويم أداء الطلاب حيث يوجد فى نهاية كل رحلة معرفية مجموعة من المفردات التى يستطيع الطلاب من خلال الإجابة عنها تحديد مدى تحقيقهم لأهداف تدريس الموضوعات.

٣- التقويم النهائى أو الختامى: يتم عن طريق تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا أى بعد الانتهاء من تدريس البرنامج.

١٠- إعداد دليل المعلم: تضمن دليل المعلم ما يلى:•

- العنوان.
- مقدمة الدليل.
- أهمية الدليل.
- الأهداف العامة.
- الأهداف السلوكية.
- موضوعات البرنامج والخطة الزمنية لتدريسها.
- استراتيجية التدريس.
- الوسائل التعليمية.
- الأنشطة التعليمية.
- أساليب التقويم المستخدمة.
- صياغة موضوعات البرنامج المقترح فى ضوء الرحلة المعرفية عبر الويب .

ثالثا: اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة:

فى ضوء ما تضمنه البرنامج المقترح من موضوعات حول التنمية المستدامة (مفهومها - أبعادها- مبادؤها- وأهدافها فى ضوء الخطة العالمية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ - التنمية الصحية المستدامة فى ضوء استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر ٢٠٣٠ ") تهدف إلى اكتساب الطلاب للمعارف والمفاهيم والحقائق والآراء والاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بها، وتم بناء اختبار الوعى لقياس مستوى وعى الطلاب بقضية التنمية المستدامة ، ولقد تم إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

١- هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس درجة الوعى بقضية التنمية المستدامة المتضمنة فى البرنامج المقترح بعد صياغتها فى ضوء الرحلة المعرفية عبر الويب أى إنه يكشف عن أثر البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية .

٢- تحديد مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت الباحثة فى بناء اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة على المصادر التالية:

- الموضوعات المتضمنة فى البرنامج المقترح والتى تناولت التنمية المستدامة.
- أدبيات المناهج وطرق التدريس.

• ملحق (٥) دليل المعلم

- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.
- الكتابات النظرية المتعلقة بطبيعة الوعى وأبعاده.
- الدراسات والبحوث التى اهتمت بتنمية الوعى.

٣- تحديد المحتوى الذى يقيسه الاختبار:

لقد اقتصر الاختبار على موضوعات التنمية المستدامة المتضمنة فى البرنامج المقترح وهى (مفهومها- وأبعادها – ومبادؤها- أهداف التنمية المستدامة فى ضوء الخطة العالمية للتنمية المستدامة٢٠٣٠- التنمية الصحية المستدامة فى ضوء استراتيجية التنمية المستدامة " رؤية مصر" ٢٠٣٠) بما تتضمنه من معلومات وحقائق ومفاهيم وآراء واتجاهات وسلوكيات.

٤- أبعاد الاختبار:

يقصد بأبعاد الاختبار: السلوك الذى يقيسه الاختبار، ولقد تضمن هذا الاختبار ثلاثة أبعاد، هى:

أ- البعد المعرفى: ويقصد به مدى توفر المعلومات والمعارف والحقائق لدى الطلاب عن موضوعات التنمية المستدامة المتضمنة فى البرنامج.

ب- البعد الوجدانى: ويقصد به تكوين اتجاهات وقيم صحيحة نحو قضية التنمية المستدامة لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا .

ج- البعد السلوكى: ويقصد به استجابات الطلاب استجابة صحيحة فى المواقف الحياتية المرتبطة بقضية التنمية المستدامة .

٥- إعداد جدول المواصفات:

تم إعداد جدول مواصفات الاختبار بعد تحديد الأهمية والوزن النسبى لكل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح، ويوضح الجدول التالى متوسط الأهمية والوزن النسبى لكل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح:

جدول (٢)

متوسط الأهمية والوزن النسبى لكل موضوع من الموضوعات المتضمنة فى البرنامج المقترح

الموضوع	عدد الصفحات	النسبة المئوية	عدد الساعات التدريسية	النسبة المئوية	متوسط الأهمية
التنمية المستدامة (مفهومها- أبعادها- مبادؤها)	١٢	%٢٥,٥	٣	%٢٧,٢	%٢٦,٣٥
أهداف التنمية المستدامة فى ضوء الخطة العالمية٢٠٣٠	١٧	%٣٦,٢	٤	%٣٦,٤	%٣٦,٣
التنمية الصحية المستدامة فى ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠"	١٨	%٣٨,٣	٤	%٣٦,٤	%٣٧,٣٥
المجموع	٤٧	%١٠٠	١١	%١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الأهمية للموضوع الأول بلغت (٢٦,٣٥) ومتوسط الأهمية للموضوع الثانى (٣٦,٣) بينما بلغ متوسط الأهمية للموضوع الثالث (٣٧,٣٥).

وفى ضوء ما سبق تم إعداد جدول مواصفات اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة التى يوضحها الجدول التالى:

جدول (٣)

مواصفات اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة المتضمنة فى البرنامج المقترح

م	موضوعات البرنامج	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	التنمية المستدامة (مفهومها- أبعادها- مبادؤها)	٢٢	%٢٥,٨٨
٢	أهداف التنمية المستدامة فى ضوء الخطة العالمية ٢٠٣٠.	٣١	%٣٦,٤٧
٣	التنمية الصحية المستدامة فى ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠.	٣٢	%٣٧,٦٥
المجموع		٨٥	%١٠٠
النسبة			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الموضوع الأول ٢٥,٨٨% والموضوع الثانى ٣٦,٤٧% والموضوع الثالث ٣٧,٦٥% من جملة عدد الأسئلة .

٦- تحديد نوع مفردات الاختبار:

تنوعت مفردات هذا الاختبار، فقد اعتمدت على أنواع متعددة من الأسئلة التى تضمنت ما يلى:

أ- **البعد الأول: المعرفى:** ويتضمن هذا البعد (٢٢) مفردة من نوع (الاختيار من متعدد) وفيه يطلب من الطالب المعلم اختيار بديل واحد صحيح من بين البدائل الأربعة الواردة أسفل المفردة.

ب-**البعد الثانى: الوجدانى** : وقد تم إعداد مفردات هذا البعد وفق مقياس Likert (طريقة التقديرات المجمعة) حيث يطلب من الطالب إعطاء استجابة أمام كل عبارة وهذه الاستجابة تعبر عن رأيه واتجاهه نحو العبارة وجاءت العبارات على مستوى ثلاثى متدرج (موافق- غير متأكد- غير موافق) ويقوم الطالب بوضع علامة (√) أمام مستوى الاستجابة التى تتفق مع وجهة نظره فى العبارة.

ج- البعد الثالث: السلوكى : تم إعداد مفردات هذا البعد وفق أسئلة الاختيار من متعدد، حيث إن كل مفردات هذا البعد عبارة عن مواقف يطلب فيها من الطالب اختيار إجابة عن كل موقف وذلك بوضع (√) أمام الاختيار الذى يعبر عن سلوكه فى الموقف، فكل موقف يتضمن أربعة بدائل يختار فيها الطالب البديل الذى يعبر عن سلوكه فى مثل هذا الموقف.

٧- صياغة مفردات الاختبار:

لقد روعى عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقا لما ورد من شروط فى المراجع الخاصة ببناء الاختبارات وقياسها، ولقد تم توزيع مفردات الاختبار على مستويات الوعى الثلاثة أو أبعاده على النحو الذى يوضحه الجدول التالى:

جدول (٤)

توزيع مفردات الاختبار على مستويات الوعى الثلاثة

م	مستويات الوعى	أرقام المفردات التى يقيسها الاختبار	المجموع
١	المعرفى	١ – ٢٢	٢٢
٢	الوجدانى	٢٣ – ٧٢	٥٠
٣	السلوكى	٧٣ – ٨٥	١٣
المجموع			٨٥

٨- تعليمات الاختبار:

تم تقسيم تعليمات الاختبار إلى نوعين:

أ- تعليمات عامة: أعدت الباحثة صفحة فى مقدمة الاختبار تناولت التعليمات الموجهة للطلاب، واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، ولقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة، وتم فيها تحديد الزمن الكلى للاختبار وتم التنبيه فى صفحة التعليمات العامة على أن البيانات التى ستحصل عليها الباحثة من تطبيق هذا الاختبار لن تستخدم فى غير أغرض البحث العلمى وإن الدرجة التى سيحصل عليها الطالب فى الاختبار لا علاقة لها ولن تؤثر فى درجة أى مادة دراسية فى نهاية العام الدراسى.

ب- تعليمات خاصة : وضعت مجموعة من التعليمات الخاصة بكل بعد من أبعاد الاختبار على حدة وذلك حسب طبيعة الأسئلة التى يتناولها البعد، وتضمنت التعليمات الخاصة أيضا عدد الأسئلة فى كل بعد.

٩- الصورة المبدئية للاختبار:

للتأكد من صلاحية الاختبار للغرض الذى وضع من أجله ثم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وذلك لتحديد آرائهم حول ما يلى:

أ- مدى وضوح ودقة التعليمات العامة والخاصة للاختبار.

ب- مدى مناسبة الأسئلة لمستوى طلاب شعبة الجغرافيا.

ج- مدى جودة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.

د- مدى مناسبة المفردات لقياس مستويات الوعى الثلاثة التى يتضمنها جدول المواصفات.

هـ- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من مفردات الاختبار.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات حول بعض المفردات المتضمنة فى الاختبار وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون وبذلك توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للاختبار وأصبح مكونا من (٨٥) مفردة وصالحا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن والصدق والثبات الخاص بالاختبار.

١٠- الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الفيوم وقد طبقت الدراسة على (١٥) طالبا وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات الطلاب وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلى:

أ- زمن الاختبار .

ب- صدق الاختبار.

ج- ثبات الاختبار.

أ- زمن الاختبار.

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعى للزمن الذى استغرقه كل طالب للإجابة عن الاختبار ثم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وقد توصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار هو (٥٠) دقيقة.

ب- صدق الاختبار: ثم التحقق من صدق الاختبار من خلال أنواع الصدق التالية:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، والذين أقروا صدقه وصلاحيته لتحقيق ما وضع من أجله، وقد تم الأخذ بما رآه المحكمون من مقترحات بغية أن يصبح الاختبار فى أصدق صورة ممكنة من حيث المحتوى الذى يقيسه.

٢- **صدق الاتساق الداخلى:** استخدمت الباحثة برنامج SPSS الإصدار (٢٢) فى حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية لاختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة .

جدول (٥)

مصفوفة الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية لاختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة

م	البعد	معامل الارتباط
١	البعد المعرفى	٠,٥٢*
٢	البعد الوجدانى	٠,٩٣**
٣	البعد السلوكى	٠,٦٣*

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن درجة كل من البعد المعرفى والسلوكى للاختبار مرتبطة مع الدرجة الكلية ولها ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) أما درجة البعد الوجدانى للاختبار مرتبطة مع الدرجة الكلية

ولها ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق الداخلى.

ج- ثبات الاختبار: اعتمدت الباحثة فى حساب معامل ثبات الاختبار على استخدام معادلة الفا كرونباخ وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل ثبات الاختبار (٠,٧٧) وهذه القيمة تشير إلى أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

١١- الصورة النهائية للاختبار: •

بعد أن قامت الباحثة بإعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين وتعديله فى ضوء مقترحاتهم، وبذلك أصبح الاختبار فى صورته النهائية وقد اشتمل الاختبار على (٨٥) مفردة ، كما تحددت الدرجة النهائية للاختبار وهى (١٣٥) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٥٠) دقيقة.

١٢- تصحيح الاختبار : اشتمل الاختبار على (٨٥) مفردة وقد تم تصحيح الاختبار على النحو التالى:

أ- فى أسئلة البعد الأول وهى تضم مجموعة من أسئلة الاختيار من متعدد تم تخصيص درجة واحدة لكل مفردة وذلك فى الأسئلة من ١- ٢٢ حيث بلغت الأسئلة فى هذا البعد (٢٢) مفردة.

ب- فى أسئلة البعد الوجدانى: عند تصحيح هذا البعد تم ترجمة مستويات الاستجابات الثلاث إلى درجات وذلك فى الأسئلة من ٢٣- ٧٢ حيث بلغ عدد الأسئلة فى هذا البعد (٥٠) مفردة ، ويوضح الجدول التالى طريقة تصحيح البعد الثانى الوجدانى من أبعاد اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة:

جدول (٦)

مستويات استجابة البعد الوجدانى ودرجاتها

م	مستويات الاستجابة ودرجاتها	موافق	غير متأكد	غير موافق
١	العبارات الموجبة	٢	١	٠
٢	العبارات السالبة	٠	١	٢

ج- فى أسئلة البعد الثالث السلوكى: وهى تضم أسئلة الاختيار من متعدد، وقد تم تصحيح هذا البعد على النحو التالى: يحصل الطالب على درجة واحدة فى حالة اختيار البديل الصحيح الذى يعبر عن سلوكه الصحيح فى الموقف، وذلك فى الأسئلة من ٧٣- ٨٥ حيث بلغ عدد أسئلة هذا البعد (١٣ مفردة) .

• ملحق (٦) الصورة النهائية لاختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة

رابعا: إعداد اختبار المهارات الحياتية :

تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار المهارات الحياتية من خلال الخطوات التالية:

١- هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مدى نمو المهارات الحياتية المرتبطة بدراسة الجغرافيا الطبية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية بعد دراستهم للبرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية، ويكون ذلك من خلال مجموعة من المواقف الحياتية التى يمر بها الطلاب خلال حياتهم اليومية.

٢- تحديد أبعاد الاختبار:

تم تحديد أبعاد الاختبار فى ضوء الصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية التى تم التوصل إليها، لذلك حددت الباحثة أبعاد اختبار المهارات الحياتية فى ست مهارات أساسية هى كالتالى:

١- مهارة التواصل مع الآخرين : قدرة الفرد على استقبال الرسالة من الآخرين بوعى والتأثير فيهم ووجود احترام متبادل بينهم متجنبا الخبرات السيئة عند التحاور معهم .

٢- المهارة الشخصية: مجموعة السمات والأداءات التى تميز الفرد عن غيره وتمكنه من التكيف مع المجتمع .

٣- المهارة الاجتماعية : قدرة الفرد على المشاركة فى القوافل التطوعية والندوات التثقيفية لتقديم الدعم والمساعدة للآخرين ، وتقديم حلول للمشكلات التى يعانى منها المجتمع .

٤- المهارة الوقائية : وهى المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاج إليها الطالب ليسلك سلوكا سليمًا ليواجه المخاطر الصحية التى يتعرض لها.

٥- مهارة اتخاذ القرار : عملية عقلية تعتمد على اختيار البدائل المتاحة عند التعرض لموقف محدد بناء على خطوات منطقية.

٦- مهارة التفكير الناقد : نشاط عقلى يتم من خلاله إصدار الأحكام والوصول إلى الاستنتاجات حول القضايا والمشكلات المختلفة .

صياغة مواقف الاختبار:

فى ضوء أبعاد الاختبار التى تم تحديدها فى الخطوة السابقة ، ومن خلال الاطلاع على بعض الاختبارات التى أعدها الباحثون فى مجال المهارات الحياتية تم صياغة مواقف الاختبار وفقا للشروط التالية:

- ضرورة أن يمثل الاختبار مواقف حياتية يمر بها الطلاب خلال حياتهم اليومية.
- أن يراعى وضوح ودقة الألفاظ المستخدمة فى صياغة المواقف وخلوها من التعقيد أو اللبس.
- أن تتناسب ومستوى الطلاب المعلمين فى مضمونها ولغتها وأسلوبها.
- أن تعبر الاستجابات الخاطئة بكل موقف عن سلوكيات حياتية وتبقى الإجابة الصحيحة هى الاستجابة المعبرة عن المهارة الحياتية، حتى لا يختلط الأمر لدى الطالب فى وجود إجابتين صحيحتين للموقف.
- يتكون الموقف من قسمين: أحدهما هو مقدمة الموقف، والثانى هو الاستجابات، حيث يشتمل كل موقف على أربع استجابات، أحدها يعبر عن مهارة فرعية من المهارات الحياتية.
- الاطلاع على بعض الأمثلة التى وضعها الباحثون لقياس المهارات الحياتية بصفة عامة.

واستنادا إلى الشروط السابقة تم صياغة مواقف الاختبار التى تتكون فى صورته المبدئية من (٤٠) موقف حيث يبدأ الموقف بفقرة ، ثم أربع استجابات وعلى الطالب أن يقوم بفحص هذه الاستجابات وأن يحدد الاستجابة الصحيحة التى يراها مناسبة لكل موقف. والجدول التالى يوضح توزيع المواقف على المهارات التى يقيسها اختبار المهارات الحياتية :

جدول (٧)

جدول توزيع المواقف على المهارات فى اختبار المهارات الحياتية

م	المهارة	أرقام المواقف	المجموع
١	مهارة التواصل مع الآخرين	٣- ١٠ – ١٧- ١٨ – ٣١ – ٣٤- ٤٠	٧
٢	المهارة الشخصية	٤- ٦- ٧- ١٢- ١٣- ١٤- ١٦- ١٩- ٢٦- ٢٩	١٠
٣	المهارة الاجتماعية	٢- ٥- ١٥- ٢٣- ٣٧	٥
٤	المهارة الوقائية	١- ٨ – ٢٨- ٣٣ – ٣٥- ٣٦	٦
٥	مهارة اتخاذ القرار	٢٢- ٢٥- ٢٧- ٣٠ – ٣٢- ٣٩	٦
٦	مهارة التفكير الناقد	٩- ١١- ٢٠- ٢١- ٢٤- ٣٨	٦

٧- تعليمات الاختبار:

تم إعداد صفحة فى الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب المعلمين وقد تضمنت التعليمات ما يلى:

- الهدف من الاختبار.
- نوع الأسئلة التى يشتمل عليها الاختبار وعددها.
- كيفية الإجابة عنه.
- الوقت المحدد للاختبار.

وتم التنبيه فى صفحة التعليمات على أن البيانات التى ستحصل عليها الباحثة من تطبيق هذا الاختبار لن تستخدم فى غير أغراض البحث العلمى.

٨- الصورة المبدئية للاختبار:

للتأكد من صلاحية الاختبار للغرض الذى وضع من أجله تم عرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس لتقدير صلاحية الاختبار للتطبيق وذلك لإبداء الرأى حول ما يلى:

- مدى مناسبة الاختبار للهدف الذى وضع من أجله.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية والعلمية لمفردات الاختبار.
- مدى مناسبة المفردات لمستوى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا.
- مدى ارتباط المفردات بالمهارات التى يقيسها.
- إضافة أو حذف ما ترونه من مفردات الاختبار.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون وأصبح الاختبار صالحا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

٩- الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار المهارات الحياتية على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الفيوم وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (١٥) طالبا وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلى:

أ- زمن الاختبار.

ب-صدق الاختبار.

ج- ثبات الاختبار.

أ- **حساب زمن الاختبار:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابعى للزمن الذى يستغرقه كل طالب فى الإجابة عن الاختبار ثم حساب متوسط الأزمنة لجميع الطلاب وتوصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار هو (٣٥) دقيقة.

ب-**صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق الاختبار من خلال أنواع الصدق التالية:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس والذين أقروا صدقه وصلاحيته لتحقيق ما وضع من أجله، ولقد تم الأخذ بما رآه المحكمون من مقترحات بغية أن يصبح الاختبار فى أصدق صورة ممكنة من حيث المحتوى الذى يقيسه.

٣- **صدق الاتساق الداخلى:** استخدمت الباحثة برنامج SPSS الإصدار (٢٢) فى حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الحياتية والدرجة الكلية لاختبار المهارات الحياتية .

جدول (٨)

مصفوفة الارتباط بين المهارات الحياتية والدرجة الكلية لاختبار المهارات الحياتية

م	المهارة	معامل الارتباط
١	مهارة التواصل مع الآخرين	٠,٦٣*
٢	المهارة الشخصية	٠,٥٩*
٣	المهارة الاجتماعية	٠,٥٤*
٤	المهارة الوقائية	٠,٧٢**
٥	مهارة اتخاذ القرار	٠,٧٨**
٦	مهارة التفكير الناقد	٠,٨٤**

العلامة (*) دالة عند مستوى ٠,٠٥

العلامة (**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن درجة كل من مهارة التواصل مع الآخرين ، والمهارة الشخصية ، والمهارة الاجتماعية مرتبطة مع الدرجة الكلية للاختبار ولها ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) أما درجة كل من المهارة الوقائية ، ومهارة اتخاذ القرار ، ومهارة التفكير الناقد مرتبطة مع الدرجة الكلية للاختبار ولها ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق الداخلى.

ج- **ثبات الاختبار:** اعتمدت الباحثة فى حساب معامل ثبات الاختبار على استخدام معادلة الفا كرونباخ وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل ثبات الاختبار (٠,٧٦) وهذه القيمة تشير إلى أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

١٠- الصورة النهائية للاختبار:•

بعد أن أعدت الباحثة الاختبار وعرضته على السادة المحكمين وتعديله فى ضوء مقترحاتهم اصبح الاختبار فى صورته النهائية وقد اشتمل الاختبار على (٤٠) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية وهى (٤٠) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٣٥) دقيقة.

١١- تصحيح الاختبار:

اشتمل اختبار المهارات الحياتية على (٤٠) مفردة وتم تصحيح الاختبار بأن يحصل الطالب على درجة واحدة فى حالة الاختيار البديل الصحيح الذى يعبر عن سلوكه الصحيح فى الموقف وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (٤٠) درجة.

ثانيا : الدراسة الميدانية

تضمنت الدراسة الميدانية ما يلى:

أولا : أهداف تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث إلى التعرف على أثر برنامج مقترح باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب على تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية ، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب الذين درسوا البرنامج المقترح قبليا وبعديا.

ثانيا: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث وفقا للخطوات الآتية:

- تم تحديد المجتمع الأصلى الذى اختيرت منه العينة وهو شعبة الجغرافيا بكلية التربية – جامعة الفيوم.
- تم اختيار العينة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا وبلغ عددهم (٢٢) طالبا، ويرجع اختيار هذه الفرقة إلى أنها تمثل السنة النهائية لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية وقد انتهوا من دراسة معظم المقررات الجغرافية ويعدوا للخروج للحياة العملية وتحمل المسئولية والمشاركة الفعلية فى المجتمع كمواطنين صالحين ، ومن مراجعة اللائحة الداخلية لكلية التربية تبين أنها لا تتضمن أى مقررات تحمل مسمى الجغرافيا الطبية ، وباستطلاع رأى الطلاب أوضحوا أنهم لم يدرسوا أى موضوعات تتعلق بالجغرافيا الطبية كما تبين من

• ملحق (٧) الصورة النهائية لاختبار المهارات الحياتية

استطلاع رأى الطلاب رغبتهم فى دراسة موضوعات الجغرافيا الطبية لعظم الفائدة من دراسة مثل هذه الموضوعات.

ثالثا: متغيرات البحث:

أ- المتغير المستقل:

يتمثل المتغير المستقل فى هذا البحث فى تدريس البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب.

ب- المتغيرات التابعة:

تمثلت المتغيرات التابعة فى هذا البحث فيما يلى:

* الوعى بقضية التنمية المستدامة.

* بعض المهارات الحياتية.

ج- المتغيرات الوسيطة:

نظرا لأن البحث الحالى يهدف إلى التعرف على أثر برنامج مقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الرابعة بشعبة الجغرافيا بكلية التربية ، فقد استخدمت الباحثة التصميم التجريبى المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة ، وبالتالى فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائيا والتى تتمثل فى المستوى التحصيلى، والعمر الزمنى، وتجانس أفراد العينة، والنوع (بنين وبنات)، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى، والقائم بالتدريس وطبيعة المادة المتعلمة؛ وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة، فكان التطبيق القبلى لأدوات البحث ضابطا للتطبيق البعدى لها.

رابعا: الخطة الزمنية لتجربة البحث:

فى ضوء الهدف الأساسى لهذا البحث، وفى ضوء ما سبق بيانه من الخطوات التى اتبعتها الباحثة فى إعداد أدوات البحث تم وضع خطة لتجربة البحث تتناسب وإجراءها، ومن ثم فقد استغرق تدريس البرنامج المقترح (٢٧) ساعة، وقد تم تدريس البرنامج بدءا من ٢٠١٦/١٠/٣٠ حتى ٢٠١٦/١٢/٢٥ خلال الفصل الدراسى الأول من العام ٢٠١٦-٢٠١٧ ، حيث استغرق تدريسه ثمانية أسابيع (جلستان أسبوعيا بمعدل ساعتان فى الجلسة لمدة أربعة أسابيع ، وثلاث ساعات فى الجلسة لمدة ثلاثة أسابيع أخرى ، وكذلك ساعتان فى الجلسة لمدة أسبوع آخر).

إجراءات تطبيق الدراسة التجريبية:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية فى إجراء الدراسة التجريبية:

أ- التطبيق القبلى لأداتى البحث:

- طبقت الباحثة اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة على الطلاب عينة البحث فى شهر أكتوبر من العام الدراسى ٢٠١٦/ ٢٠١٧ فى تاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٥ وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه.

– طبق اختبار المهارات الحياتية على الطلاب عينة البحث فى شهر أكتوبر من العام الجامعى ٢٠١٦/٢٠١٧ فى تاريخ ٢٦ / ١٠ / ٢٠١٦ وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه.

ب- تدريس البرنامج المقترح:

بعد الانتهاء من تطبيق اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة واختبار المهارات الحياتية، تم البدء فى تدريس البرنامج وذلك فى الفترة من ٢٠١٦/١٠/٣٠ حتى ٢٠١٦/١٢/٢٥، وقد قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح لطلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية / جامعة الفيوم لمدة ثمانية أسابيع (جلستان أسبوعيا بمعدل ساعتان فى الجلسة لمدة أربعة أسابيع ، وثلاث ساعات فى الجلسة لمدة ثلاثة أسابيع أخرى ، وكذلك ساعتان فى الجلسة لمدة أسبوع أخر). وقد تم مراعاة الاعتبارات التالية عند تدريس البرنامج المقترح:

* توضيح أهداف البرنامج المقترح وأهميته وخطوات السير فيه.

* استخدمت الباحثة موقع **www.zunal.com** فى تصميم الرحلات المعرفية الخاصة بالموضوعات المتضمنة بالبرنامج ، ونظرا لأن الموقع لا يتيح سوى صفحة واحدة مجانية فقد قامت الباحثة بالتسجيل فى الموقع أكثر من مرة حتى تتمكن من تصميم الرحلات المعرفية الثمانية لموضوعات البرنامج المقترح وقد أخبر الطلاب بالرابط الخاص بكل رحلة من الرحلات الثمانية المتضمنة بالبرنامج حتى يتمكنوا من الدخول عليها وتنفيذ الخطوات المتضمنة فى كل منها .

* تكليف الطلاب بعمل عرض بوربينت ليتم تناوله أثناء وقت المحاضرة .

* إجراء مناقشات وتقييم لاستجابات الطلاب أثناء عملية التدريس، وتشجيع الطلاب على مزيد من التفاعل والتعاون بين أفراد المجموعة الواحدة لإنجاز الأنشطة المكلفين بها .

* قامت الباحثة بتدريس البرنامج مع الالتزام بما ورد فيه من وسائل وأنشطة تعليمية وخطوات السير فى تدريس كل مهارة – مراعية الاعتبارات التالية:

* توضيح أهداف تدريس كل رحلة من الرحلات الثمانية .

* استخدام الوسائل التعليمية المتعلقة بكل رحلة معرفية.

* استخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تدريس البرنامج المقترح.

* تكليف الطلاب بتنفيذ الأنشطة التعليمية المتضمنة فى البرنامج المقترح.

ج- التطبيق البعدى لأداتى البحث:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج المقترح للطلاب عينة البحث، تم تطبيق أداتى القياس ذاتها التى سبق تطبيقها على نفس العينة تطبيقا بعديا وذلك على النحو التالى:

تم تطبيق اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة ، واختبار المهارات الحياتية فى ٢٠١٦/١٢/٢٦ ، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا، تمهيدا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

ثالثا : نتائج البحث

قبل البدء فى عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التى تم استخدامها، وهى معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار الثانى والعشرين .

وقد تضمنت النتائج ما يلى:

- نتائج تطبيق اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة وتفسيرها فى ضوء الدراسات السابقة.
- نتائج تطبيق اختبار المهارات الحياتية وتفسيرها فى ضوء الدراسات السابقة.

وفيما يلى توضيح ذلك بالتفصيل:

أولا: مناقشة نتائج اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة.

(أ) بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث الذى ينص على ما يلى:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لاختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (Z) لاختبار Wilcoxon للفرق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة.

جدول (٩)

قيمة (Z) لاختبار Wilcoxon للفرق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة.

البيانات الإحصائية / التطبيق	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z) الجدولية		قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة	قوة العلاقة لاختبار Wilcoxon	دلالة قوة العلاقة
			٠,٠٥	٠,٠١				
القبلى الرتب السالبة)	٠	٠	١,٩٦	٢,٥٨	٤,١٠٨	٠,٠١ دالة	١	كبيرة
البعدى الرتب الموجبة)	١١,٥٠	٢٥٣						

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (Z) المحسوبة (٤,١٠٨) لطلاب المجموعة التجريبية أكبر من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) تساوى (٢,٥٨) ؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة لصالح التطبيق البعدى، وبحساب حجم تأثير البرنامج المقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون ، اتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة ، وبذلك تم رفض الفرض الأول من فروض البحث وقبول الفرض البديل الموجه لصالح التطبيق البعدى .

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (Z) لاختبار Wilcoxon للفرق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لكل بعد من أبعاد اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة على حدة كما يلى:

جدول (١٠)

قيمة (Z) لاختبار Wilcoxon للفرق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لكل بعد من أبعاد اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة.

البيانات الإحصائية / ابعاد الوعى	الرتب ذات الإشارة السالبة		الرتب ذات الإشارة الموجبة		قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون (قT)	دلالة قوة العلاقة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	٠,٠٥	٠,٠١				
البعد المعرفى	٠	٠	١١,٥٠	٢٥٣	١,٩٦	٢,٥٨	٤,١٢١	٠,٠١	١	كبيرة
البعد الوجدانى	١,٥٠	١,٥٠	١١,٩٨	٢٥١,٥٠	١,٩٦	٢,٥٨	٤,٠٦٠	٠,٠١	٠,٩٩	كبيرة
البعد السلوكى	٢	٢	١٠,٩٥	٢٠٨	١,٩٦	٢,٥٨	٣,٨٥٩	٠,٠١	٠,٩٨	كبيرة

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (Z) المحسوبة للبعد المعرفى (٤,١٢١) أكبر من قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوى (١,٩٦) ، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) تساوى (٢,٥٨) ، بينما بلغت قيمة (Z) المحسوبة للبعد الوجدانى (٤,٠٦٠) أكبر من قيمة (Z) الجدولية حيث تساوى (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) تساوى (٢,٥٨) وبذلك تكون قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية، فى حين بلغت قيمة (Z) المحسوبة للبعد السلوكى (٣,٨٥٩) أكبر من قيمة (Z) الجدولية حيث تساوى (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) تساوى (٢,٥٨)؛ مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لكل بعد من أبعاد اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة لصالح التطبيق البعدى، وبحساب حجم تأثير البرنامج المقترح في الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون لكل بعد من أبعاد اختبار الوعى بقضية التنمية المستدامة ، اتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة لكل بعد من أبعاد الاختبار ، وبذلك تم رفض الفرض الأول من فروض البحث وقبول الفرض البديل الموجه لصالح التطبيق البعدى .

ثانيا: مناقشة نتائج اختبار المهارات الحياتية :

(ب) بالنسبة للفرض الثانى من فروض البحث الذى ينص على ما يلى:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لاختبار المهارات الحياتية .

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (Z) لاختبار Wilcoxon للفرق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار المهارات الحياتية .

جدول (١١) قيمة (Z) لاختبار Wilcoxon للفرق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار المهارات الحياتية

البيانات الإحصائية / التطبيق	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z) الجدولية		قيمة Z المحسوبة	مستوى الدلالة	قوة العلاقة لاختبار Wilcoxon	دلالة قوة العلاقة
			٠,٠٥	٠,٠١				
القبلى الرتب السالبة)	٠	٠	١,٩٦	٢,٥٨	٤,٠٢٠	٠,٠١ دالة	١	كبيرة
البعدى الرتب الموجبة)	١١	٢٣١						

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (Z) المحسوبة (٤,٠٢٠) أكبر من قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوى (١,٩٦)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) تساوى (٢,٥٨) ، مما يدل على وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدى، وبحساب حجم تأثير البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون ، اتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة ، وبذلك تم رفض الفرض الثانى من فروض البحث وقبول الفرض البديل الموجه لصالح التطبيق البعدى .

جدول (١٢)

قيمة (Z) لاختبار Wilcoxon للفرق بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لكل مهارة من المهارات الحياتية

البيانات الإحصائية / المهارات الحياتية	الرتب ذات الإشارة السالبة		الرتب ذات الإشارة الموجبة		قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون (قT)	دلالة قوة العلاقة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	٠,٠٥	٠,٠١				
مهارة التواصل مع الآخرين	٦,٥٠	٢٦	١٠,٩٣	١٦٤	١,٩٦	٢,٥٨	٢,٨٦٣	٠,٠١	٠,٧٣	كبيرة
المهارة الشخصية	٠	٠	٩,٥٠	١٧١	١,٩٦	٢,٥٨	٣,٧٤٢	٠,٠١	١	كبيرة
المهارة الاجتماعية	٦,٥٠	٣٢,٥٠	١٠,٦٥	١٣٨,٥٠	١,٩٦	٢,٥٨	٢,٣٩٧	٠,٠٥	٠,٦٢	كبيرة
المهارة الوقائية	٥	٢٥	١١,٢٣	١٤٦	١,٩٦	٢,٥٨	٢,٦٨٥	٠,٠١	٠,٧١	كبيرة
مهارة اتخاذ القرار	٩,٣٣	٢٨	١١,٢٨	٢٠٣	١,٩٦	٢,٥٨	٣,٠٨٥	٠,٠١	٠,٧٦	كبيرة
مهارة التفكير الناقد	٤,٥٠	٩	٩,٠٧	١٢٧	١,٩٦	٢,٥٨	٣,١٠٧	٠,٠١	٠,٨٧	كبيرة

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (Z) المحسوبة لمهارة التواصل مع الآخرين (٢,٨٦٣) أكبر من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) ، بينما بلغت قيمة (Z) المحسوبة للمهارة الشخصية (٣,٧٤٢) ، وهى أكبر من قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوى (١,٩٦) ، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) تساوى (٢,٥٨) وبذلك تكون قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية، فى حين بلغت قيمة (Z) المحسوبة للمهارة الاجتماعية (٢,٣٩٧) أكبر من قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوى (١,٩٦) وبذلك فهى دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبلغت قيمة (Z) المحسوبة للمهارة الوقائية (٢,٦٨٥) وهى أكبر من قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوى (١,٩٦) ، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) تساوى (٢,٥٨) وبذلك تكون قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية ، وقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة لمهارة اتخاذ القرار (٣,٠٨٥) وهى أكبر من قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة لمهارة التفكير الناقد (٣,١٠٧) وهى أكبر من قيمة (Z) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوى (١,٩٦) ، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) تساوى (٢,٥٨) وبذلك تكون قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية وبحساب حجم تأثير البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية بعض المهارات الحياتية باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون لكل مهارة من مهارات اختبار المهارات الحياتية ، اتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة ؛ مما يدل على فاعلية البرنامج فى تنمية بعض المهارات الحياتية .

تفسير النتائج :

أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية باستخدام الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الوعى بقضية التنمية المستدامة وبعض المهارات الحياتية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا ويتفق ذلك مع دراسة كل من (عادل رسمى حماد، وأحمد زارع أحمد:٢٠١١) التى أثبتت فاعلية برنامج مقترح فى الجغرافيا الطبية فى تنمية بعض المهارات السلوكية والوعى البيئى لدى طالبات الصف الأول الثانوى، ودراسة (هناء حامد زهران، ونشوى رفعت شحاتة: ٢٠١١) توصلت إلى فاعلية الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية تحصيل طلاب الفرقة الثالثة شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية لمادة جغرافيا النظم الطبيعية واتجاهاتهم نحوها، ودراسة (فاطمة عبد الفتاح أحمد:٢٠١٣) توصلت إلى فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية التحصيل ومهارات البحث التاريخى لدى طلاب الصف الأول الثانوى. ودراسة (حمدى أحمد محمود:٢٠١٥) توصلت إلى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير العلمى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، ودراسة (Chuo,T.I.:2004) أثبتت فاعلية الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الأداء الكتابى لدى متعلمى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية فى تايوان ، ودراسة (عزة فتحى على : ٢٠١٦) توصلت إلى فاعلية الرحلة المعرفية عبر الويب فى تنمية الفهم العميق والدافعية الأكاديمية لدى طلاب الدبلوم العام السنة الثانية من خلال تدريس مقرر طرق تدريس الفلسفة . كما تتفق نتائج البحث مع ما أكده (Pretorius,R.&Fairhurst,J.:2015:440) أن هناك علاقة بين الجغرافيا

والتنمية المستدامة فكلاهما يهتم بالتفاعل بين الإنسان والبيئة ، وحتى تتمكن الجغرافيا من القيام بدورها إزاء التنمية المستدامة فإن ذلك يتطلب زيادة الوعى فيما يتعلق بالاستدامة هو ما حاول البحث الحالى تناوله ، كما أن الجغرافيا يمكنها إقامة روابط بين الجوانب الطبيعية والبشرية بما يحقق الاستدامة، وترجع نتائج البحث إلى :

– تضمن البرنامج لموضوعات الجغرافيا الطبية ، والعوامل الجغرافية المسببة للأمراض المختلفة والمؤدية إلى انتشار هذه الأمراض وتحولها إلى وباء يهدد ملايين البشر بالإضافة إلى تناول نماذج من الأمراض التى يعانى منها الإنسان فى الوقت الحاضر والتى عرفت بعضها بأمراض العصر وتسبب معاناة ووفاة ملايين من البشر وكذلك عرض طرق الوقاية من هذه الأمراض أدى إلى مزيد من الاهتمام من جانب الطلاب وخاصة أنها تمثل واقعا معاشا يتعرضون له ويشاهدونه من حولهم فربط الموضوعات الدراسية بالواقع الحياتى للطلاب أدى إلى تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب فقد أبدى الطلاب دافعية ورغبة لدراسة مثل هذه الموضوعات وقد ظهر ذلك فى تعليقات الطلاب بأن هذا البرنامج يتضمن موضوعات مشوقة وهم فى حاجة لدراستها وما يترتب على دراستها من فائدة تمكنهم من امتلاك مهارات التعامل مع هذه الأمراض والوقاية منها نتيجة لمعرفتهم بالعوامل المسببة لها والمؤدية إلى انتشارها .

– تضمن البرنامج لموضوعات عن التنمية المستدامة من حيث (مفهومها – وأبعادها – ومبادئها – وأهدافها) فى ضوء الخطة العالمية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ – والتنمية الصحية المستدامة فى ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ وخاصة فى ظل سعى العالم لتحقيق التنمية المستدامة فى مختلف المجالات ، فهيئة الأمم المتحددة وضعت أهدافا استرشادية للتنمية المستدامة عام ٢٠٣٠ ، ومن ثم سعت الحكومات إلى وضع خطط للتنمية المستدامة بما فيها الحكومة المصرية التى وضعت خطة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ فتقديم هذا المحتوى للطلاب ساهم فى زيادة وعى الطلاب بقضية التنمية المستدامة وخاصة أنهم جزء من المجتمع وتقع عليهم المسئولية ويتطلب منهم المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة فهم معلمو المستقبل وبالتالى فإن زيادة معرفتهم ووعيهم بالاستدامة سيكون له تأثير مضاعف من خلال تمرير هذا الوعى لطلابهم وتزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات التى يحتاجونها لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التى تنشأ عن مشروعات التنمية ، ويتماشى ذلك مع مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة والذى يعنى بتطوير وعى الأفراد وكفاءتهم وقيمهم ، وتمكنهم من المشاركة بفعالية فى التنمية المستدامة وتحقيق الاستدامة على المستويات المحلية والوطنية والدولية ومساعدتهم على تحقيق مستقبل أكثر إنصافا واستدامة ، ومن ثم يجب أن يسعى التعليم إلى تحقيق احترام كرامة وحقوق الإنسان ، والالتزام بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية للجميع واحترام حقوق الأجيال القادمة ، والالتزام بالمسئولية بين الأجيال ، واحترم التنوع الثقافى وبناء ثقافة التسامح واللاعنف والسلام على الصعيدين المحلى و العالمى ، ومن ثم فإن دراسة الطلاب لموضوعات التنمية المستدامة ساهم فى زيادة وعيهم بقضية التنمية المستدامة وإدراكهم لأهمية اتخاذ الدول للتدابير المختلفة لتحقيق التنمية المستدامة على مختلف الأصعدة بما يضمن الحفاظ على حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية .

– استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب فى تدريس البرنامج يعد بمثابة طريقة جديدة لم يألفها الطلاب من قبل وتتفق مع الاتجاهات الحديثه لدمج التكنولوجيا فى العملية التعليمية، بالإضافة إلى أنها تتفق مع

اهتمامات الطلاب لاستخدام الإنترنت حيث يقضى الطلاب أوقاتا طويلة أمام الإنترنت لأغراض التسلية والترفية ولكن الرحلة المعرفية جعلت استخدامهم للإنترنت عملية هادفة بما يحقق الاستغلال الأمثل للوقت ، كما أنها عملت على زيادة دافعية الطلاب لعملية التعلم وبنائهم لمعرفتهم بأنفسهم من خلال عملية تفاوض اجتماعى مع زملائهم بما يحقق فهما أعمق لموضوعات البرنامج المقترح .

– إبحار الطلاب عبر شبكة الإنترنت ساعد على تعميق فهم موضوعات البرنامج المقترح فى الجغرافيا الطبية كما أن العديد من المصادر التى رجع إليها الطلاب سعت للربط بين الجغرافيا الطبية والتنمية المستدامة من أجل التخطيط لتحقيق التنمية الصحية المستدامة فى الأقاليم المختلفة بما يحقق عدالة التوزيع وضمان تمتع السكان بصحة جيدة وقد ساعد ذلك على زيادة وعى الطلاب بالتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة وضرورة تركيز خطط التنمية المستدامة على جميع جوانب التنمية وذلك لأن إهمال أحد الجوانب يحول دون تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تعمق الطلاب قى القراءة حول موضوعات الجغرافيا الطبية عبر المواقع والمصادر المختلفة وتناول بعض الأمراض وتأثير العوامل الجغرافية فى انتشارها وتحولها إلى وباء فى بعض مناطق العالم ومدى تأثيرها على صحة الإنسان وبالتالى على الاقتصاد ومعدل التنمية أدى إلى زيادة وعى الطلاب بمدى الخطورة الناجمة عنها وتأثيرها على عملية التنمية بما يعوق تحقيق التنمية المستدامة، هذا بالإضافة لعرض طرق الوقاية من هذه الأمراض أصبح بمثابة واقع حياتى يمر به الطلاب مما أدى إلى تنمية المهارات الحياتية لديهم .

– تحويل محتوى البرنامج إلى مجموعة من الأنشطة المقدمة عبر الرحلات المعرفية وربطها بالعديد من الروابط البحثية والمواقع ومصادر المعلومات ساعد على إنجاز الطلاب للمهام وتنمية قدراتهم على تحليل الأفكار وتنظيمها وترسيخها فى أذهانهم .

– تعمل استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب على توجيه الطلاب إلى الاستقصاء الموجه والمباشر أثناء بحثهم عن إجابات للمهام التعليمية المكلفين بها مما يمثل نوعا من التعزيز المعرفى الذاتى بالإضافة إلى أن عملهم الجماعى أدى إلى تبادل الآراء والأفكار فيما بينهم ومكنهم من استكشاف المعرفة ، وحقق الدور النشط للطلاب ، فالطالب وفقا لهذه الاستراتيجية يمثل المحور الرئيسى فى العملية التعليمية .

توصيات البحث :

- دمج المهارات الحياتية التى يحتاجها الطلاب فى القرن الحادى والعشرين فى المناهج الجامعية.
- تطوير برنامج الجغرافيا بكلية التربية بحيث يدرج مقرر الجغرافيا الطبية ضمن لائحة مقررات البرنامج .
- تضمين قضايا التنمية المستدامة بمختلف المقررات الجغرافية كل من الوجهة الخاصة به.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب خلال التدريس فى القاعات التدريسية الجامعية .

مقترحـات البحث :

- برنامج مقترح فى قضايا التنمية المستدامة لطلاب شعبة الجغرافيا لتنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير المستقبلى.
- فاعلية استخدام الرحلة المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات البحث وتصميم الدروس التعليمية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.
- أثر استخدام الأنشطة الإثرائية فى تدريس الجغرافيا لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج تدريبى لأعضاء هيئة التدريس على استخدام الرحلة المعرفية فى التدريس الجامعى.

المراجع

١- إبراهيم محمد إبراهيم. "تقييم مناهج الجغرافيا من منظور التنمية المستدامة، دراسة تطبيقية على مناهج التعليم الثانوى بالسودان". **مجلة جامعة بحرى للآداب والعلوم الإنسانية،** جامعة بحرى بالسودان، المجلد(٣)،العدد(٥)، يونيو ٢٠١٤.

٢- أحمد حسين اللقانى، وفارعة محمد حسن.**مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**.القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١.

٣- أحمد زارع أحمد. " فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتكوين الطالب المعلم بشعبة الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والوعى بالتحديات التربوية للعولمة". **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،** الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(١٨)، ٢٠٠٨.

٤- أحمد عودة قشطة."أثر توظيف استراتيجيات ماوراء المعرفة فى تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة".رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية،٢٠٠٨.

٥- أحمد محمد رشوان، وعادل رسمى حماد. " فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى الدارسات بمدارس الفصل الواحد". **المؤتمر العلمى الرابع (التعليم وتحديات المستقبل)** ،جمعية الثقافة من أجل التنمية بكلية التربية، جامعة سوهاج،المجلد(١)، إبريل ٢٠٠٩.

٦- أسماء عبدالمنعم محمد."فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) فى تنمية التحصيل المعرفى لدى طلاب كلية التربية النوعية بطنطا".**مجلة كلية التربية**،جامعة طنطا،العدد(٤٣)،٢٠١١.

٧- أسماء محمد أحمد .”نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقها فى دراسة جغرافية أمراض المهن فى محافظة المنيا ". رسالة ماجستير، جامعة المنيا ، كلية الآداب ، ٢٠١٤ .

٨- أمل إبراهيم حمادة ." تطويع ويب كويست Web Quest للطلاب المعاقين سمعيا وأثره على تنمية الوعى التكنولوجى لديهم". **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، اتحاد التربويين العرب، العدد (٧٣) ، مايو ٢٠١٦.

٩- أمل محمد سلامة." دور الجمعيات الأهلية كإحدى منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع المحلى بحى المنتزه بالإسكندرية". **المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية بعنوان الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة**، كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان،المجلد (٣)، ٩-١٠ مارس ٢٠٠٩.

١٠- إيمان بنت عبدالله الصيدلانى."توزيع الأمراض وانتشارية الأوبئة فى المدينة المنورة:دراسة فى الجغرافية الطبية". رسالة ماجستير، جامعة طيبة، كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة،٢٠٠٩.

١١- إيمان عبدالحكيم أحمد."فاعلية استخدام المدخل الإنسانى فى تدريس التاريخ لتنمية بعض المهارات الحياتية والوجدانية لدى الطالب معلم التاريخ".رسالة دكتوراه،جامعة عين شمس،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،٢٠١٧.

١٢- إيمان محمد لطفى. " فعالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب الجامعة".**مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(١٤١)، يوليو ٢٠١٣.

١٣- أيمن فتحى الغبارى. "إطار مقترح لمراجعة قضايا البيئة في ظل الاتجاه المتنامى لدعم قضايا التنمية المستدامة". **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**،كلية التجارة،جامعة عين شمس،العدد(٢)، إبريل ١٩٩٧.

١٤- بوسماحة الشيخ. "أبعاد وأهداف ومعوقات التنمية المستدامة". **مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية**،مركز المنارة للدراسات والأبحاث بالرباط، العدد (٩)، مارس ٢٠١٥.

١٥- بومعراف إلياس،وعمارى عمار."من أجل تنمية صحية مستدامة فى الجزائر" .**مجلة الباحث**،المجلس العلمى لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، العدد(٧)،٢٠١٠.

١٦- تغريد عمران ورجاء الشناوى وعفاف صبحى. **المهارات الحياتية**. (الطبعة الأولى)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق،٢٠٠١.

١٧- جمال فواز الغمرى."مدى وعى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية فى ضوء الاقتصاد المعرفى". **دراسات نفسية وتربوية**، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية،عدد(١٠)،يونيو ٢٠١٣.

١٨- حسنى عبد العاطى محمد ." الجغرافيا الطبية لمحافظة الغربية ". رسالة ماجستير، جامعة بنها، كلية الآداب، ٢٠٠٤ .

١٩- حسونة عبد الغنى. " الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة" رسالة دكتوراه ، جامعة محمد خيفر بسكره، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٣.

٢٠- حسين علوى ناصر . "الدور الجغرافى فى تحقيق التنمية المستدامة" . **مجلة كلية التربية الأساسية** ، جامعة بابل ، العدد (١٢) ، يونيو ٢٠١٢ .

٢١- حمدى أحمد محمود . "استخدام استراتيجية الرحلات المعرفيه عبر الويب كويست فى مادة الدراسات الاجتماعية لتنميه مهارات التفكير العلمى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى".**مجلة الجمعية التربويه للدراسات الاجتماعية** ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٧٤) ، نوفمبر ٢٠١٥ .

٢٢- حمدى عبد العزيز الصباغ. " تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية للمتعلمين الكبار" **المؤتمر السنوى الثانى لمركز تعليم الكبار بعنوان تقويم التجارب والجهود العربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار**". المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس،٢٣-٢٤ إبريل ٢٠٠٤.

٢٣- داليا محمد نبيل ، وإيمان محمد مكرم ."فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية Web Quest " للارتقاء بمستوى تحصيل وأداء طالبات دبلوم مراكز مصادر التعلم فى مقرر مصادر التعلم والمعلومات واتجاهاتهن نحو هذه الرحلة ". **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**،كلية التربية،جامعة حلوان، المجلد (٢١) ، العدد (١) ، يناير ٢٠١٥ .

٢٤- رانيا صاصيلا . " دور كلية التربية فى جامعة دمشق فى تنمية المهارات الحياتية فى ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة". **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**،الجمعية العلمية لكليات التربية (كلية التربية بدمشق)، المجلد(٩)،العدد(٤)،٢٠١١.

٢٥- رائد نهار الصرايرة. تطوير منهج الأحياء فى ضوء مدخل العمليات العقلية وفاعليته فى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف العاشر الأساسى بالأردن". **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، الجزء الأول، العدد(١٥٠)، إبريل ,٢٠١٤

٢٦- رضا على محمد ."أمراض القلب فى جمهورية مصر العربية: دراسة فى الجغرافيا الطبية". رسالة دكتوراه ،جامعة المنيا،كلية الآداب،٢٠١٧ .

٢٧- ريهام رفعت محمد." دور الرحلات المعرفية عبر الويب كويست Web Quest أثناء تدريس الجغرافيا فى تنمية وعى طالبات الصف الأول الثانوى ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهن نحوها".**المجلة الأردنية فى العلوم التربوية** ،عمادة البحث العلمى والدراسات العليا،المجلد (١١) ،العدد (٤) ، يوليو ٢٠١٥ .

٢٨- زياد يوسف عمر." مدى فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) فى تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملى والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسى".رسالة ماجستير ،جامعة الأزهر بغزة،كلية التربية،٢٠١١.

٢٩- زينب خليفة عبد الفتاح ." أمراض الكبد فى صعيد مصر: دراسة فى الجغرافيا الطبية ". رسالة ماجستير، جامعة المنيا،كلية الآداب،٢٠١٢.

٣٠- سحر محمد عوض ."مرض السرطان فى محافظة الغربية: دراسة فى الجغرافيا الطبية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ". رسالة ماجستير ، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٠.

٣١- سمية عبدالله السملاوى."دور الويب كويست (الرحلات المعرفية فى الإنترنت) فى تنمية المهارات الحياتية التشاركية ". **المؤتمر الدولى العلمى التاسع بعنوان التعليم من بعد والتعليم المستمر أصالة الفكر وحداثة التطبيق**،الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية،الجزء (٢)،١١-١٢يوليو ٢٠١٢ .

٣٢- شيماء حمزة كاظم."المهارات الحياتية اللازمة لطلبة قسم الجغرافيا من وجهة نظر التدريسيين".**مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**،المجلد (٢٤)،العدد(٢)،٢٠١٦.

٣٣- طيبة بنت عبد الرحمن الزنيدى. " دور مقرر العلوم فى تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة". رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، ٢٠١٣.

٣٤- عادل رسمى حماد، وأحمد زارع أحمد."فاعلية برنامج مقترح فى الجغرافيا الطبية فى تنمية بعض المهارات السلوكية والوعى البيئى لدى طالبات الصف الأول الثانوى".**مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،العدد(٣٧)، ديسمبر ٢٠١١.

٣٥- عاصم محمد إبراهيم."أثر استخدام الويب كويست فى تدريس العلوم على تنمية التنور المائى والانخراط فى التعلم لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى".**مجلة كلية التربية بأسيوط**،المجلد(٣٠)،العدد(٣)،يوليو ٢٠١٤.

٣٦- عبد الرازق مختار محمود."فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست فى علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".**المجلة العلمية لكلية التربية**،جامعة أسيوط،المجلد(٣٢)،الجزء(١)،العدد(٣)،يوليو ٢٠١٦.

٣٧- عبد الرحمن جمعة وافى . "المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية فى قطاع غزة". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، ٢٠١٠.

٣٨- عبد الرحمن محمد الحسن ." الجغرافية الطبية عند العرب المسلميين ". **دورية كان التاريخية** ، المجلد (٥) ، العدد (١٦) ، يونيو ٢٠١٢ .

٣٩- عبد العزيز بن صقر الغامدى. "تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة للأمن العربى – جامعة نايف للتربية والتعليم نموذجًا " .**الملتقى العربى الثالث للتربية والتعليم بعنوان " التعليم والتربية المستدامة فى الوطن العربى**،مكتب التربية العربى لدول الخليج، ٢٦-٢٨ إبريل ٢٠٠٦.

٤٠- عبد العزيز طريح شرف.**البيئة وصحة الإنسان فى الجغرافيا الطبية**.الأسكندرية:مركز الأسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٨.

٤١- عبد العزيز محمد بدر الدين."المهارات الحياتية والبرامج المساندة في مشروع المدينة المنورة بلا أمية" **المؤتمر السنوى السابع بعنوان إدارة تعليم الكبار في الوطن العربى** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة عين شمس، ٣-٥ مايو ٢٠٠٩.

٤٢- عبد الله عبد الرحمن البريدى.**التنمية المستدامة مدخل تكاملى لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربى.** (الطبعة الأولى)، الرياض:مكتبة العبيكان للنشر ،٢٠١٥.

٤٣- عثمان سلامة عطية."أثر استخدام التدريس باستخدام الرحلات المعرفية ونموذج سوخمان الاستقصائى فى تنمية التفكير الناقد والدافعية واكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسى فى مادة العلوم فى المدارس التابعة ل "مشروع مدارس الأردن".رسالة دكتوراه،جامعة اليرموك،كلية التربية،٢٠١٣.

٤٤- عزة فتحى على . " فعالية تدريس مقرر مادة طرق تدريس الفلسفة باستخدام استراتيجية الويب كويست على تنمية الفهم العميق والدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلاب الدبلوم العام السنة الثانية " . **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٨٤) ، أكتوبر ٢٠١٦ .

٤٥- عمارى عمار. " إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها" **المؤتمر العلمي الأول بعنوان التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة** ، كلية الاقتصاد وعلوم التيسير، ٧-٨ إبريل ٢٠٠٨.

٤٦- عمرو عبدالفتاح محمد ."أسباب الوفاة فى محافظة المنيا خلال القرن العشرين : دراسة فى الجغرافيا الطبية ". رسالة ماجستير، جامعة المنيا ، كلية الآداب ، ٢٠١٢ .

٤٧- عيد صقر الهيم. "مهارات الحياة: مفهومها، وأهميتها،وأساليب تدريسها" .**مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(١٣١)، سبتمبر ٢٠١٢.

٤٨- فاطمة بنت حمد البيوك،وطه بن عثمان الفراء."دور الجغرافية الطبية فى التنمية والأمن الصحى" .**المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد(٢١)،السنة(١)،العدد(٤٢)، يوليو ٢٠٠٦ .

٤٩- فاطمة عبد الفتاح أحمد."أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب فى التحصيل وتنمية مهارات البحث التاريخى لدى طلاب الصف الأول الثانوى".رسالة دكتوراه،جامعة الأزهر،كلية التربية،٢٠١٣.

٥٠- فتحية صبحى اللولو."المهارات الحياتية المتضمنة فى محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثانى الأساسيين".**المؤتمر التربوى الثانى لكلية التربية بعنوان الطفل الفلسطينى وتحديات المستقبل، الجامعة الإسلامية بفلسطين**، الجزء(٢)، ٢٢-٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥.

٥١- فؤاد إسماعيل عياد، وهدى بسام سعد الدين. "فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية فى مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين". **مجلة جامعة الأقصى**، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد(١٤)، العدد(١) ،٢٠١٠.

٥٢- لاميه حمايزية ،وعبود زرقين."التنمية الصحية المستدامة ونتائجها على المورد البشرى- دراسة مقارنة الجزائر، تونس والمغرب".**مجلة رؤى اقتصادية**،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادى بالجزائر، العدد(٩)، ديسمبر ,٢٠١٥

٥٣- لطيفة ماجد النعيمى." المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة". **مجلة ديالى**،كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد(٦٣)،,٢٠١٤

٥٤- محمد صلاح الدين سالم ." الصحة والمرض فى محافظة جنوب سيناء : دراسة فى الجغرافيا الطبية ". رسالة ماجستير ، جامعة المنيا ، كلية الآداب ، ٢٠١٠ .

٥٥- محمد عبد الرازق على."مرض الفشل الكلوى فى محافظة سوهاج: دراسة فى الجعرافيا الطبية". رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية الآداب،٢٠٠٦.

٥٦- محمد مدحت جابر ، وفاتن محمد البنا . **دراسات فى الجغرافيا الطبية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٤ .

٥٧- محمد نور الدين السبعاوى . **اتجاهات حديثة فى الجغرافيا الطبية** . المنيا : المكتب العربى للمعارف ، ٢٠١٥ .

٥٨- محمد نور الدين السبعاوى ."المشكلات الصحيه لسكان محافظة المنيا : دراسة فى الجغرافيا الطبية ". رسالة دكتوراه ، جامعة المنيا،كلية الآداب،١٩٩٣.

٥٩- محمود السعيد السعدنى."فاعلية الويب كويست فى تنمية مهارات إنتاج عروض الوسائط المتعددة لدى معلمات الروضة".**مجلة كلية التربية**،جامعة طنطا،العدد(٥٣)، يناير ٢٠١٤.

٦٠- مصطفى زكريا السحت. "تأثير استخدام الرحلات المعرفية (الويب كويست Web Quest) فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير التأملى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى".**مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربى للتعليم والتنمية،المجلد (٢٣)، العدد (١٠٢)، يونية ٢٠١٦ .

٦١- منال مرسى، وكنده أنطوان مشهور." مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال فى الجمهورية العربية السورية".**مجلة الفتح**،كلية التربية الأساسية،جامعة ديالى،العدد(٤٨)، فبراير ٢٠١٢.

٦٢- منى حلمى عباس. "التداخل بين أبعاد التنمية المستدامة والفقر".**المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، كلية التجارة،جامعة عين شمس،العدد(١)، يناير ٢٠١٥.

٦٣- منيرة بنت محمد فهد الرشيد .فعالية طريق الويب كويست فى تدريس العلوم على تنمية الاستيعاب المفاهيمى لدى تلميذات الصف الأول المتوسط ". **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (١٩١)، فبراير ٢٠١٣ .

٦٤- مؤنس أديب حماونة،وحسين مشوح محمد."فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب Webquest نحو مادة الرياضيات فى الأردن".**مطبوعات جائزة خليفة التربوية**،الكتاب رقم (١٩)،الدورة الثامنة ٢٠١٥.

٦٥- مى السيد خليفة ، ونفين محمد الجباس ." أثر نمطى استراتيجية الويب كويست فى التوجيهات الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحو التدريس فى ضوء النظرية البنائية ."**مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**،اتحاد التربويين العرب ،الجزء (٢) ،العدد(٥٢) ، أغسطس ٢٠١٤ .

٦٦- ميرفت عبد الرحمن صالح ."استراتيجية الويب كويست فى تدريس مقرر الاجتماعات وأثرها على التحصيل الدراسى لدى طالبات الصف الأول الثانوى " . **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، اتحاد التربويين العرب ، الجزء (١) ، العدد (٤٤) ، ديسمبر ٢٠١٣.

٦٧- نادية حسين يونس، وصدام حسين جبر، وآلاء فايق حبيب."بناء برنامج تدريبى للتربية من أجل التنمية المستدامة لمدرسى علم الأحياء وأثره فى الوعى البيئى لطلبتهم".**مجلة كلية التربية الأساسية**،جامعة بابل،المجلد(٢٢)،العدد(٩٤)،٢٠١٦.

٦٨- نادية سمعان لطف الله. "فاعلية وحدة عن الأمراض الوبائية فى ضوء المعايير القومية في تنمية المعارف ومهارات إدارة الأزمات الصحية لدى الطالب المعلم" **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد(١٦٠)، يوليو ٢٠١٠.

٦٩- ناصر بن سعيد جابر ." توطن الأمراض وانتشارها فى مركز الفرشة : دراسة فى الجغرافيا الطبية ". رسالة ماجستير ، جامعة الملك خالد ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية،٢٠١٤.

٧٠- نبيل جاد عزمى.**بيئات التعلم التفاعلية** .القاهرة :دار الفكر العربى،٢٠١٤ .

٧١- نهلة حامد مصطفى ." جغرافيا انفلونزا الطيور فى إقليم دلتا النيل: دراسة فى الجغرافيا الطبية ". رسالة ماجستير، جامعة الأسكندرية ، كلية الآداب،٢٠١٦ .

٧٢- هارتويق هوبريتش، وسيبيل رينفراد، وايفون شايخر."إعلان لوسارن حول التعليم الجغرافى من أجل التنمية المستدامة".لجنة التعليم الجغرافى التابعة للاتحاد الجغرافى الدولى ترجمة زهير الحلاوى،٢٠٠٧. متاح فى http://www.igu-cge.org/Charters-pdf/Lucerne%20Declaration_%20arabic.pdf

٧٣- هبة هاشم محمد."برنامج تعلم ذاتى مقترح فى ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية".رسالة دكتوراه،جامعة عين شمس،كلية التربية،٢٠١٢.

٧٤- هديل محسن فريد . "مرض التهاب الكبد الوبائى فى محافظة الدقهلية : دراسة حالة (دراسة فى الجغرافيا الطبية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)". رسالة ماجستير،جامعة المنصورة،كلية الآداب ، ٢٠١٦.

٧٥- هناء حامد زهران ، ونشوى رفعت شحاتة."فاعلية رحلة معرفية عبر الويب عبر شبكة الإنترنت فى تحصيل طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية لمادة جغرافية النظم الطبيعية وتنمية اتجاهاتهم نحوها".**المجلة الدولية للأبحاث التربوية**،كلية التربية،جامعة الإمارات العربية المتحدة،العدد(٣٠)،٢٠١١.

٧٦- وليد محمد عبدالوهاب."تكامل المشروعات الحضرية الذكية مع البيئة العمرانية المحيطة".رسالة دكتوراه،جامعة عين شمس، كلية الهندسة،٢٠٠٨.

77- Arden,W.B. "Medical Geography in Public Health and tropical medicine Case Studies from Brazil".Doctor of Philosophy, Louisiana State University,Graduate Faculty, 2008.

78- Baker-Shelley,A."Gauging Universities for Sustainability Action Research as Atool for Assessing and Influencing Organizatinal Transformation". Editor by Filho,W.L.& Zint,M.**The Contribution of Social Sciences to Sustainable Development at Universities**.Switzerland:Springer International Publishing,2016.

79- Barton,G.B. “Career Success and Life Skill Development through Sports ".Doctor of Education, Boston University, School of Education,2011.

80-Bellantuono,N.; Pontrandolfo,P.;Scozzi,B.&Dangelico,R.M."Assessing Resources and Dynamic Capabilities to Implement The " Green Campus" Project". Editor by Filho,W.L.& Zint,M.**The Contribution of Social Sciences to Sustainable Development at Universities**.Switzerland:Springer International Publishing,2016.

81- Bonney, M.J."An Empirical Analysis of the Role of Geography in Sustainability Education”. Master of Science, Southern Illinois University Carbondale, Graduate School,2014.

82- Cauthen,H.A."the Development of A Sport-Based Life Skill for youth to young Adults 11-23 years of Age”. Doctor of Psychology, Faculty of the Chicago School of Professional Psychology,2012.

83- Chuo, T.I. "The Effect of Web Quest Writing Instruction on EFL Learners Writing Performance, Writing Apprehension, and Perception". Doctor of Education, La Sierra University, the Faculty of the School of Education,2004.

84- Corps,P. "Life Skills Manual in Formation Collection and Exchange publication No M0063". (2001) Available of : http://files.peacecorps.gov/multimedia/pdf/library/M0063.pdf

85-Denby,L.& Rickards,S. “An Approach to Embedding Sustainability into Undergraduate Curriculum: Macquarie University Australian Case Study”. Editor by Filho, W.L.& Pace,P. **Teaching for Education for Sustainability Development University level**.Switzer land, Springer international publishing,2016.

86- Dobson, M.C. "Preparing Teachers To Use Technology the WebQuest in the Secondary English Language Arts Methods Classroom ".Doctor of Philosophy, Western Michigan University, Faculty of the Graduate College, 2003.

87- Eversden,T. "Skill knowledge of Rural and Urban High School Freshmen in Illinois". Doctor of Philosophy,Southern Illinois University, Graduate School,2001.

88- Fadeeva,S.& et al. **Sustainable Development and quality Assurance in Higher Education**. England: palgrave Macmillan,2014.

89- Filho,W.L. "Education for Sustainable Development in Higher Education: Reviewing Needs ". Editor by Filho,W.L. **Transformative Approaches to Sustainable Development at Universities: Working Across Disciplines**. Switzer land: Springer International publishing,2015.

90- Flint,W.**Practice of Sustainable Community Development: A Participatory from Work for Change**. New York: Library of Congress,2013.

91- Frazee,J.P. "WebQuest Design Strategies: A Case Study Measuring The Effect of The Jigsaw Method on Students Personals' Agency, Beliefs, Engagement, and Learning". Doctor of Education, University of San Diego,2004.

92- Gowen, D.C. "The Relationship of Motivation and Multiple Intelligence Preference to Achievement from Instruction Using WebQuests". Doctor of Education, Walden University, College of Education, 2010.

93- Grindsted,T.S. " The Matter of Geography in Education for Sustainable Development: the Case of Danish University Geography". Editor by Filho,W.L. **Transformative Approaches Across Disciplines**.Switzerland. Springer international Publishing,2015.

94-Holzbaur,U.& Kropp,A."Implementation of Education for Sustainable Development in Universities of Applied Sciences".Editor by Filho,W.L.& Zint,M.**The Contribution of Social Sciences to Sustainable Development at Universities**.Switzerland:Springer International Publishing,2016.

95-Iverson,S.V."Beyond Reycling : Developing Deep Sustainability Competence".Editor by Filho,W.L.&Zint,M.**The Contribution of Social Science to Sustainable Development at Universities**.Switzerland:Springer International Publishing,2016.

96-Kachina,O.A."Using WebQuest in the Social Sciences Classroom".Contemporary Issues in Education Research,VOL(5),NO(3).Third Quarter 2012.

97- Kelly,K.L. " A Systems Approach to Identifying Decisive Information for Sustainable Development". Doctor of philosophy, University at Albany, Rockefeller College of Public Affairs and Policy,1999.

98- Koslowsky, K.H."WebQuest as A means to Engage Students".Master of Arts Royal Roads University, School of Information and Society, 2006.

99- Lafferty, W.M.& Langhelle,O.F.**Towards Sustainable Development on the goals of Development and the Conditions of Sustainability**.Britain: Macmillan Press LTD,1999.

100- Lee,j.c.& Williams,M."Schooling for Sustainable Development in Chinese Communities : Experience with Younger Children" Editor by Edward,G.& Lee,J.C.**Leading Curriculum Change for Education for Sustainable Development in School**.Springer Science,2009.

101- Liu.L."Where in the World of Sustainability Education is Use Geography". **Journal of Geography in Higher Education**,2011.

102- Locke,B.D.H. "Service – Learning and Leadership Life Skills: An Experimental Study". Doctor of Education, Texas & M University,2004.

103- Meche,S.D." An investigation of The Relation among Life-Skills, Self – Esteem and Well-Bein in A Dults". Doctor of Philosophy, College of Education,Louisiana Tec University,2002.

104- Meyer,K.A."Student's Perception of Life Skill Development in Project – Based Learning Schools".Doctor of Education, Minnesota State University ,2015.

105- Moffett,A.C."Paving The Road to Success: Using Sport to Teach Life Skill to Children who have Physical Disabilities ".Doctor of philosophy, Michigen State University,2005.

106- Mosier, T.M."Assessment of Perceived Life Skill Development of Indiana 4-H Members". Master of Science, Purdue University, Graduate School,2008.

107- Oliver,D."The Effect and Value of A Web Quest Activity on Weather in A 5th Grade Classroom".Doctor of Education, Idaho State University, College of Education, 2010.

108- Pavlova , M ." Technology and Vocational Education For Sustainable Development: Empowering Individuals for The Future" **.UNESCO – UNEVOC:** International Center For Education, 2009.

109- Pellaux,D.**Regional Framework for Introducing Life Skills Education to Promote the Health of Adolescents**.Ganeva:World Health organization,2001.

110- Pretorius, R.& Fairhurst, J. "The Role of Geography in Multi-Intertrans Disciplinary Study Programmes for Environmental Sustainability". Editor by Filho,W.L.**Transformative Approaches to Sustainable Development at University Working Across Disciplines**. Switzerland: Springer international publishing,2015.

111- Schmuck,P.& Schultz,W.P.**Psychology of Sustainable Development**. New York:Kluwer Academic,2002.

112- Servaes.J. **Sustainable Development and Green Communication African and Asia perspectives**. England: palgrave Macmillan ,2013.

113- Shaw,R.& Oikawa,Y.**Education for Sustainable Development and Disaster Risk Reduction**.Tokyo: Heidelberg,2014.

114- Shea,p."Life Skills Development in Junior Secondary Students, from Hong Kong with Specific Learning Difficulties". Doctor of Psychology, Alliant International University,The California School of Fissional Psychology,2011.

115- Sherman,C."Teaching Performance Excellent through Life Skill Instruction: An integrated Curriculum (part 2),2001, Available on : http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/08924562.2001.10591486

116- Shinha , H . " Factors in The Distribution & Control of Leprosy in Vadodara District : A Study in Medical Geography ". Doctor of Philosophy, University of Baroda, Faculty of Science, 1994.

117- Siko,K. "WebQuest in the English How Do They Affect Student Learning?". Doctor of Education, University of North Carolina. School of Education, 2008.

118- Stants.N.B. “Understanding the Education for Sustainable Development Knowledge and Teachers Self-Efficacy of Middle Level Preservice Teachers”. Doctor of Education, Indiana University of Pennsylvania, Graduate School,2014.

119- Summers,D.& Cutting,R. **Education for Sustainable Development in Further Education : Embedding Sustainability into Teaching, Learning and Curriculum**. England: Palgrave Macmillan, 2016.

120- Tung,E. "Life Skills Prospective Teachers", 2002,Eric No:EJ653337.

121-Varia , A . N " Water – Borne Disease in An Urban Environment : Case of Ahmed Abad ". Doctor of Philosophy , Gujarat University , School of Science , 1998 .

122- Weisen,R.&et al. "Life Skills Education for Children and Adolescent in Schools : Division of Mental Health and Prevent of Substance Abuse". World Health Organization,1994.Available on : http://www.asksource .Info/pdf/31181-lifeskillsed..pdf.

123- Zlatkovska. E. "Promoting Social-Constructivist Pedagogy through Using Web Quest in Teaching EFL Pre-Service Teachers in Macedonia: An Exploratory Study". Doctor of Philosophy, Indiana University, School of Education, 2012.